

مركز جيل البحث العلمي

مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية



مجلة علمية دولية محكمة تصدر شهريا عن مركز جيل البحث العلمي

Lebanon – Tripoli: Branche P.O. Box Abou Samra - www.jilrc.com - social@journals.jilrc.com



ISSN 2311-5181 DOI Prefix:10.33685/1316 العام الثاني عشر - العدد 119 - سبتمبر 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المشرفة العامة / أ.د. سرور طالبی

المؤسس ورئيس التحرير: د. جمال بلبكاي

www.jilrc.com - social@journals.jilrc.com

DOI Prefix:10.33685/1316

التعريف بالمجلة:

مجلة علمية دولية محكمة ومفهرسة عالميا تصدر شهريا عن مركز جيل البحث العلمي تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية، بإشراف هيئة تحرير مشكلة من أساتذة وباحثين وهيئة علمية تتألف من نخبة من الباحثين وهيئة تحكيم تتشكل دوريا في كل عدد.

اهتمامات المجلة وأبعادها:

مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية عبارة عن مجلة متعددة التخصصات، تستهدف نشر المقالات ذات القيمة العلمية العالية في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

تعرض المجلة جميع مقالاتها للعموم عبر مواقع مركز جيل البحث العلمي، بهدف المساهمة في إثراء موضوعات البحث العلمي.

مجالات النشر بالمجلة:

تنشر المجلة الأبحاث في المجالات التالية: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، علم الاجتماع، الفلسفة التاريخ، علم المكتبات والتوثيق، علوم الإعلام والاتصال، علم الآثار.

تنشر مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية البحوث العلمية الأصيلة للباحثين في هذه التخصصات كافة مكتوبة باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية.

هيئة التحرير:

أ.د. عاصم شحادة علي (الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا)

أ.د. علي صباغ (جامعة قسنطينة 02، الجزائر)

د.بوطي محمد نورالدين (المدرسة العليا للأساتذة، القبة، الجزائر)

د.جهان محمد إبراهيم (كليات عنيزة الأهلية، المملكة العربية السعودية)

د. يزيد شويعل (جامعة المدية، الجزائر)

د. يوسف جاب الله (جامعة المدية، الجزائر)

ضبط ومراجعة:

أ. رؤوف أحمد المل (الجامعة اللبنانية، طرابلس)

رئيس اللجنة العلمية: أ.د. سامية شينار (جامعة باتنة 1، الجزائر)

اللجنة العلمية:

أ.د. أبكر عبد البنات آدم (جامعة بحري، السودان)

د. بن حجوبة حميد (جامعة مستغانم، الجزائر)

د. زين العابدين عبد الحفيظ (جامعة خميس مليانة، الجزائر)

د. عبد الله ملوكي (جامعة سطيف 2، الجزائر)

د. علة المختار (جامعة الجلفة، الجزائر)

د. محمد البشيرازقي (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس)

د. هاني إسماعيل رمضان (جامعة جيسون، تركيا)

أعضاء اللجنة التحكيمية الاستشارية لهذا العدد:

د. أحمد جوهاري (جامعة عبد المالك السعدي، المغرب)

د. حميد بن مسلم بن سعيد السعيد (وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان)

د. سعيد علي (جامعة نغاونديري، الكاميرون)

د. عواطف جمعة مسعود (جامعة طرابلس، ليبيا)

د. مراد علة (جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر)

د. مزاررة نعيمة (جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 02)

د. مروان معزي (جامعة الجزائر 01)

د. نوري محمد أحمد شقلابو (جامعة الزاوية، ليبيا)

شروط النشر



تقبل المجلة الأبحاث والمقالات التي تلتزم الموضوعية والمنهجية، وتتوافر فيها الأصالة العلمية والدقة والجدية وتحترم قواعد النشر التالية :

- أن يكون البحث المقدم ضمن الموضوعات التي تعنى المجلة بنشرها.
- ألا يكون البحث قد نشر أو قدم للنشر لأي مجلة، أو مؤتمر في الوقت نفسه، ويتحمل الباحث كامل المسؤولية في حال اكتشاف بأن مساهمته منشورة أو معروضة للنشر.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - اسم الباحث ودرجته العلميّة، والجامعة التي ينتمي إليها، باللغة العربية والإنجليزية.
 - البريد الإلكتروني للباحث.
 - ملخّص للدراسة في حدود 150 كلمة وبحجم خط 12، باللغة العربية والإنجليزية.
 - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- أن تكون البحوث المقدمة بإحدى اللغات التالية: العربية، الفرنسية والإنجليزية.
- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (20) صفحة بما في ذلك الأشكال والرسومات والمراجع والجداول والملاحق.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - اللغة العربية: نوع الخط (Traditional Arabic) وحجم الخط (16) في المتن ، وفي الهامش نفس الخط مع حجم (12).
 - اللغة الأجنبية: نوع الخط (Times New Roman) وحجم الخط (14) في المتن، وفي الهامش نفس الخط مع حجم (10).
 - تكتب العناوين الرئيسية والفرعية للفقرات بحجم 16 نقطة مثلها مثل النص الرئيسي لكن مع تضخيم الخط.
- أن تكتب الحواشي بشكل نظامي حسب شروط برنامج Microsoft Word في نهاية كل صفحة.
- أن يرفق صاحب البحث تعريفا مختصرا بنفسه ونشاطه العلمي والثقافي.
- عند إرسال الباحث لمشاركته عبر البريد الإلكتروني، سيستقبل مباشرة رسالة إشعار بذلك .
- تخضع كل الأبحاث المقدمة للمجلة للقراءة والتحكيم من قبل لجنة مختصة ويلقى البحث القبول النهائي بعد أن يجري الباحث التعديلات التي يطلبها المحكمون.
- لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها .

ترسل المساهمات بصيغة الكترونية حصراً على عنوان المجلة:

social@journals.jilrc.com

الفهرس

الصفحة

- 07 • الافتتاحية
- 09 • دور الجامعات في تنمية وعي الطلاب بالتعامل مع الكوارث والأزمات، جامعة طرابلس نموذجاً؛
خيرية محمد بن عصمان (كلية التربية، قصر بن غشير، جامعة طرابلس، ليبيا)
- 25 • الارتقاء العمراني للمناطق العشوائية وتطويرها إلى بيئة عمرانية مستدامة: منطقة البراكية
حالة دراسية؛ هاتف لفته فتين الجبوري - بدور عبد اللطيف ثامر - اثمار عباس كريم (كلية
التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، العراق)
- 43 • فعالية برنامج قائم على العلاج باللعب في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة
العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال؛ رضا محمد طه الاتربي - منى عيادة أحمد سليمان
(جامعة نوتنجهام الدولية)
- 73 • الإدارة المدرسية واستراتيجيات التدريس الحديثة: معوقات التفعيل وسبل التجاوز؛ هدى عبد
الله نصر (كلية التربية، قصر بن غشير، جامعة طرابلس، ليبيا)
- 93 • دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات: دراسة تطبيقية على عينة من أولياء
الأمر بمدينة سبها؛ د. زينب عبد الله سالم للوه (جامعة سبها، ليبيا)

الافتتاحية

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، وأفاض على عباده نعمة العقل والتفكير، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يسرّ مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية أن تطلع القارئ الكريم في عددها (119) على مجموعة من البحوث الأصيلة التي تنوّعت موضوعاتها بين ما هو تربوي ونفسي واجتماعي وعمراني وبيئي، لتقدم صورة متكاملة عن القضايا الراهنة التي تستدعي اهتمام الباحثين والدارسين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وقد توزعت مقالات هذا العدد بين دراسات تسلط الضوء على دور الجامعات في تنمية وعي الطلبة بالتعامل مع الأزمات والكوارث، وبحوث تتناول الإشكاليات العمرانية وسبل تطوير المناطق العشوائية نحو بيئات أكثر استدامة، إلى جانب دراسات سيكولوجية ميدانية تبرز فعالية البرامج العلاجية القائمة على اللعب في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. كما تضمّن العدد معالجة لقضية الإدارة المدرسية واستراتيجيات التدريس الحديثة، بما تحمله من تحديات عملية وسبل للتجاوز، فضلاً عن مساهمة بحثية حول دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات: دراسة تطبيقية على عينة من أولياء الأمور بمدينة سبها في ليبيا.

إن هذه الموضوعات، على تنوّعها، تؤكد حرص المجلة على مواكبة القضايا الحيوية التي تلامس الإنسان وبيئته ومؤسساته التعليمية والاجتماعية، كما تعكس ثراء المقاربات العلمية التي اعتمدها الباحثون في بناء تصوراتهم وتحليلاتهم. وهي بذلك تسهم في ترسيخ قيمة البحث الأكاديمي الرصين الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين الاهتمام المحلي والانفتاح على الأبعاد العالمية للمعرفة.

وإذ نقدّم هذا العدد، فإننا نأمل أن يجد فيه الباحثون والمهتمون ما يغني معارفهم، ويحقّزهم على مزيد من الإبداع العلمي، وأن يكون منطلقاً لحوار علمي يثري ساحة البحث الإنساني والاجتماعي.

والله ولي التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير / د. جمال بلبكي

**تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية
لا تعبر الآراء الواردة في هذا العدد بالضرورة عن رأي إدارة المركز
© جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي**

دور الجامعات في تنمية وعي الطلاب بالتعامل مع الكوارث والأزمات، جامعة طرابلس نموذجا
The Role of Universities in Raising Students' Awareness of Dealing with Disasters and Crises: The Case
of the University of Tripoli

د. خيرية محمد بن عصمان (كلية التربية، قصر بن غشير، جامعة طرابلس، ليبيا)

Dr. Khairiya Mohamed Bin Othman / Faculty of Education, Qasr Bin Ghashir, University of Tripoli, Libya

مستخلص:

هدف البحث للتعرف على دور الجامعة في تنمية وعي الطلاب بكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات من ، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة بإعداد استبانة وتوزيعها على عينة البحث والتي كانت عينة قصدية متمثلة في جميع عمداء كليات جامعة طرابلس، والذي بلغ عددهم 23 عميدا، حيث أسفرت النتائج أن الجامعات لها دور متوسط إلى ضعيف في تنمية وعي الطلاب بكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات.

الكلمات المفتاحية: دور الجامعة، الوعي، الكوارث، الأزمات.

Abstract:

The aim of this study is to identify the role of the university in raising students' awareness of how to deal with disasters and crises. The descriptive-analytical method was employed, and the researcher designed a questionnaire which was distributed to the study sample—a purposive sample consisting of all the deans of the faculties of the University of Tripoli, totaling 23 deans. The results revealed that universities play a moderate to weak role in developing students' awareness of how to handle disasters and crises.

Keywords: Role of the university - Awareness - Disasters – Crises.

مقدمة:

يعد التعليم الجامعي من العناصر المهمة والأساسية في دعم المجتمعات، والدفع بعجلة التقدم وتعزيز أواصر الترابط المجتمعي بها، فبالإضافة إلى ما تقوم به الجامعة من توفير للقواعد المعرفية، وتزويد طلابها بالخبرات، والمهارات مساهمة منها في تلبية متطلبات المجتمع، فإنها تتحمل أيضا مسؤولية كبيرة تجاه خدمة المجتمع من خلال ما تقدمه من خدمات وأنشطة ومناخ تنظيمي يهدف إحداث تغييرات سلوكية مرغوب فيها في البيئة المحيطة، تؤدي إلى نمو المجتمع وتقدمه وتمكن المتعلم من المشاركة الفاعلة في خدمته، وتتيح الفرصة أمام أفرادها للمشاركة في الرأي وحل المشكلات، حيث يشير فرجاني (2001).⁽¹⁾ في هذا الصدد إلى أن غاية الجامعة ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه، ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها إذ أنه ليس أخطر على الجامعة من أن تنفصل على مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها تنقل المعرفة دون ارتباط وثيق بالمجتمع وقضايا ومشاكله، وقد أشارت دراسة عبد المنعم الدسوقي الشحنة (2019)⁽²⁾ إلى أن مفهوم خدمة المجتمع وتنمية البيئة يمثل بعدا محورياً، ويضيف مهمة أساسية من المهام التي تضطلع بها الجامعات، وهذه المهمة تتمثل في التفاعل مع المجتمع المحيط والمشاركة الفعلية في تقديم الخدمات له.

وانسجاما مع الآراء التي تشير إلى أهمية دور الجامعة في خدمة المجتمع والبيئة باعتبارها من المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تتأثر وتتأثر في المحيط الاجتماعي انبثقت فكرة هذا البحث التي تمثلت في التعرف على دور الجامعة في تنمية الوعي لمواجهة الكوارث والأزمات.

مشكلة البحث:

ما فتئت الكوارث والأزمات تسبب خسائر هائلة في الأرواح، وأضراراً بليغة بالممتلكات، وأصبح من الواضح أننا لسنا كبلد في منأى عن تلك الكوارث والأزمات، وقد تجلى ذلك في الفيضان الذي ضرب مدينة درنة خلال عام 2023 إضافة إلى ما تعرضت له البلاد من حروب ونزاعات، وما تخلل ذلك من حالة الفوضى والارتباك التي صاحبت التعامل معها، نتيجة لعدم الوعي بشكل كامل وجيد بكيفية التصرف في مثل هذه الظروف. من هنا برزت مشكلة هذا البحث والتي تمثلت في التساؤل الرئيسي التالي:

" ما دور الجامعات في تنمية وعي الطلاب بكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات من وجهة نظر عمداء كليات جامعة طرابلس؟ " والذي انبثقت منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مفهوم الكوارث؟

- ما مفهوم الأزمات؟

(1) نادر فرجاني: مساهمة التعليم العالي في التنمية، مجلة المستقبل العربي، العدد 127، القاهرة، 2001م.

(2) عبد المنعم الدسوقي الشحنة: دور جامعة بور سعيد في خدمة المجتمع وتنمية البيئة (دراسة ميدانية)، مجلة الدار التربوية، العدد 21، 2019م.

- ما الفرق بين الكوارث، والأزمات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التعرف على مفهوم الكوارث.

- التعرف على مفهوم الأزمات.

- التعرف على الفرق بين الكوارث، والأزمات.

أهمية البحث:

- تبرز أهمية البحث في أنه يسלט الضوء على الدور المنوط بالجامعة في تحقيق التفاعل بين المتعلم والبيئة، وتقديم الحلول المناسبة التي تواجه المجتمع باعتبارها أهم روافده.

- معرفة دور الجامعة في تنمية الوعي بكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات.

- يساعد البحث في ترسيخ دور الجامعة كمؤسسة فاعلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة في مجالات البيئة والاستجابة للطوارئ.

- يشجع على تطوير حلول مبتكرة وتقنيات حديثة لمواجهة الكوارث والأزمات وإدارتها بفعالية.

- يساهم البحث في نشر ثقافة الوقاية من الكوارث والأزمات بين الطلاب، مما يقلل من أثارها من خلال الوعي المسبق بطرق التعامل معها.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع البحث.

مصطلحات البحث:

الدور: يعرف بأنه الممارسة الفعلية وترجمة التصور إلى سلوكيات وقرارات عملية⁽¹⁾.

تعرف الباحثة الدور إجرائياً بأنه ما يجب أن تقوم به الجامعات من مهام لتنمية الوعي لدى الطلاب بكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات.

⁽¹⁾ فتحي علاق الفقهي، خيرية محمد بن عصمان: كليات التربية بجامعة طرابلس ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير نموذجاً، المجلة الليبية لعلوم التعليم، العدد 13، سبتمبر 2024م، ص 385.

الكوارث: تعرف بأنها واقعة مفاجئة تسبب أضراراً فادحة في الأرواح والممتلكات، وتمتد آثارها إلى خارج نطاق المنطقة أو الجماعات المنكوبة⁽¹⁾.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها أحداث مفاجئة أو متوقعة طبيعية أو بشرية، ذات تأثير مدمر على الأفراد، أو البيئة، أو البنية التحتية مما يستدعي استجابات فاعلة من قبل الجامعة لتنمية وعي الطلاب بأساليب التعامل معها.

الأزمات: تعرف بأنها فترة حرجة أو غير مستقرة، تنتظر حدوث تغيير حاسم، ويمكن أن تحدث على المستوى الفردي أو المجتمعي⁽²⁾.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها حالة طارئة أو متوقعة تؤثر سلباً على البيئة الجامعية تتمثل في كوارث طبيعية أو أزمات صحية أو اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية تتطلب استجابة فاعلة من الجامعة لتنمية وعي الطلاب بأساليب الوقاية والتعامل معها.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دور الجامعة في تنمية وعي الطلاب بكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات.

الحدود البشرية: عمداء كليات جامعة طرابلس.

الحدود المكانية: جامعة طرابلس.

الحدود الزمنية: تم توزيع الاستبيان في الفترة من 2024/9/21 إلى 2024/11/15م.

الدراسات السابقة:

استند البحث على مجموعة من الدراسات السابقة المحلية والعربية وهي على النحو التالي:

1- دراسة عبد الفتاح عبد الرحيم المسماري 2024 بعنوان (الأثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن فيضان مدينة درنة)⁽³⁾:

هدف البحث إلى التعرف على الأثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن فيضان درنة كما هدف إلى تسليط الضوء على أهم الخطوات الأزمة للحد من هذه الأثار، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق جمع المادة العلمية وسردها بشكل منظم وبتسلسل فكري حسب عناصر الموضوع وتفصيلاته، كما اتبع أسلوب المسح الاجتماعي للأسر النازحة من مدينة درنة والمتواجدة في مدينة بنغازي، من خلال توزيع استمارة المقابلة لجمع البيانات، وجاءت أبرز النتائج أن نسبة 90% من أفراد

(1) محمد توفيق البلقيني، جمال عبد الباقي واصف: مبادئ إدارة الخطر والتأمين دار الكتب الأكاديمية، مصر، 2004م، ص 13.

(2) محمد بن شحات حسين الخطيب: التربية الوقائية في التصدي للأزمات والكوارث والوباء في مؤسسات التعليم في ضوء التربية الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد 2، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2020م، 274.

(3) عبد الفتاح عبد الرحيم المسماري: الأثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن فيضان مدينة درنة "دراسة للأسر النازحة من مدينة درنة، مجلة النخبة للدراسات والأبحاث، الإصدار الثالث، العدد السادس، حزيران، 2024م.

عينة البحث كانت خسائرهم مادية بينما 10% كانت خسائرهم مادية وبشرية كما بين البحث أن نسبة 50% من أفراد العينة كانت لهم مشاكل اجتماعية ونفسية بينما نجد 40% من أفراد العينة يعانون من مشاكل أسرية من جراء الفيضان و10% من أفراد العينة يعانون من مشاكل شخصية سببها الفيضان.

2- دراسة وفاء محمد سيد 2023 بعنوان (تصور مقترح لتفعيل دور التثقيف الإداري في المدرسة الثانوية العامة في مواجهة الأزمات والكوارث المدرسية):⁽¹⁾

هدف البحث إلى التعرف على دور التثقيف الإداري في مواجهة الأزمات والكوارث المدرسية في مدارس التعليم الثانوي العام، ووضع تصور مقترح في تفعيل هذا الدور، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي لمناسبتة لموضوع البحث، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أبرزها التأكيد على أهمية دور التثقيف الإداري في مواجهة الكوارث والأزمات المدرسية، وعلى دور المديرين في توعية رؤوسهم بأساليب مواجهة الكوارث والأزمات وكيفية الوقاية منها، واختتم البحث بتقديم تصور مقترح لتفعيل دور التثقيف الإداري في مواجهة الكوارث والأزمات المدرسية لمدارس التعليم الثانوي العام.

3- دراسة أمبو سعدي، عبد الله بن خميس 2020 بعنوان (مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها لدى طلبة الحادي عشر بسلطنة عمان):⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها لدى طلبة الحادي عشر بسلطنة عمان في ضوء متغيري، النوع الاجتماعي، والمحافظات التعليمية، بلغت عينة الدراسة (774) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من خمس محافظات تعليمية مختلفة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال بناء مقياس مكون من ثلاث مجالات وهي: المكون المعرفي، المكون الوجداني، والمكون السلوكي، وجاءت أبرز النتائج أن مستوى وعي الطلاب بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها في المكون المعرفي كان منخفضاً، وفي المقابل كان الوعي في المكونين الوجداني والسلوكي مرتفعاً، كما بينت نتائج الدراسة اعتماد المتعلمين بشكل كبير على الأسرة كمصدر الحصول على المعلومات الموثوقة في حالة حدوث الكوارث الطبيعية.

4- دراسة عبد المنعم شحاتة 2024 بعنوان (دور علم النفس في مواجهة الكوارث الطبيعية):⁽³⁾

هدف البحث إلى التعرف على دور علم النفس في مواجهة الكوارث الطبيعية من خلال زيادة الوعي بمخاطرة كارثة متوقع حدوثها، واتخاذ خطوات لتقليل هذه المخاطر، على رأس هذه الخطوات إكساب الأفراد والجماعات كيفية التعامل مع

⁽¹⁾ وفاء محمد السيد: تصور مقترح لتفعيل دور التثقيف الإداري في المدارس الثانوية العامة في مواجهة الأزمات والكوارث المدرسية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، مجلد 5، العدد 2، كلية التربية جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، 2023م.

⁽²⁾ أمبو سعدي عبد الله خميس: مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية وتأثيرها لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، مجلد 18، العدد الأول كلية التربية، جامعة دمشق، 2020م.

⁽³⁾ عبد المنعم شحاتة: دور علم النفس في مواجهة الكوارث الطبيعية، مجلة علم النفس التطبيقي، مجلد 2، العدد 2، كلية الآداب، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية، 2024م.

الكوارث الطبيعية، وكانت أبرز النتائج أن الاختصاصيين في علم النفس يستطيعون المساعدة في التقليل من خسائر الكوارث الطبيعية، وذلك من خلال برامج التدخل المتعددة واستخدام استراتيجيات قابلة للتطبيق والتقييم تستهدف زيادة الوعي لدى الجمهور بعلامات الكوارث الطبيعية. وتقليل الفجوة المعرفية بين تخصصات واضعي ومنفذي ومقيمي الاستراتيجية، حتى تحقق شمولية المواجهة وفعاليتها، وجعل خطط المواجهة تصاعديا من القاعدة إلى القمة.

5- دراسة عبد العال رياض عبد السميع 2022 بعنوان (استخدام استراتيجية المحطات العلمية في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بالأخطار الطبيعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية):⁽¹⁾

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى تلاميذ الصف أول إعدادي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، تم تطبيق أداة البحث قديماً والتي تمثلت في مقياس الوعي بالكوارث الطبيعية بجوانبه الثلاثة (المعرفي - الوجداني - السلوكي)، تم التدريس باستراتيجية المحطات العلمية في تنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى للمجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، تم تطبيق أداة البحث بعدياً، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الإجابة على التساؤل الأول والذي ينص على:

- ما مفهوم الكوارث؟

هي حدث يتأثر به عدد كبير من الأفراد، مما يتسبب في خسائر كبيرة، وأثار سلبية على الأرواح والممتلكات والنواحي الاقتصادية، والبيئية التي تفوق قدرة المجتمع على التصدي لها ومواجهتها بإمكانياته الذاتية، وهي حدث مأساوي مفاجئ يقع بإنذار أو غير إنذار، كما عرفت بأنها "التحول المفاجئ غير المتوقع في أسلوب الحياة العادية، بسبب ظواهر طبيعية أو من فعل إنسان تتسبب في العديد من الإصابات، والوفيات أو الخسائر المادية الكبيرة"⁽²⁾، وعرفها أحمد طاهر أحمد⁽³⁾ بأنها حدث مفاجئ يحدث أثرا مدمرا ينتج عنه ضرر مادي أو غير مادي أو كلاهما معا، ويعرض المجتمع كله أو جزءا منه إلى أخطار شديدة، ويحتاج إلى جهود كافة أجهزة الدولة، وأحيانا إلى مساعدات المجتمع الدولي، كما عرفها محمد محسوب ومحمد أرباب⁽⁴⁾ بأنها الأخطار وما ينتج عنها من أحداث مفاجئة تصيب مناطق مختلفة من العالم، وتسبب خسائر في الأرواح والممتلكات في بعض مناطق حدوثها، كما تعرف الكارثة بأنها الحادثة غير المتوقعة الناجمة مثل: (الزلازل، الفيضانات، العواصف) أو بسبب فعل الإنسان ويترتب عليها خسائر في الأرواح وتدمير في الممتلكات تؤثر على الاقتصاد الوطني ونظام

⁽¹⁾ عبد العال رياض عبد السميع: استخدام استراتيجية المحطات العلمية في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بالأخطار الطبيعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية المجلد 99 العدد 99 كلية التربية، جامعة سوهاج، جمهورية مصر العربية 2022م.

⁽²⁾ سامي محمد حريز، زيد سلمان: إدارة الكوارث والمخاطر بين النظرية والتطبيق، دار الراجحة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م، ص 13.

⁽³⁾ أحمد، طاهر أحمد: استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة، رسالة ماجستير في علوم البيئة، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2014م، ص 16.

⁽⁴⁾ محمد محسوب ومحمد أرباب: الأخطار والكوارث الطبيعية. الحدث والمواجهة، معالجة جغرافية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م، ص 31.

الحياة الاجتماعية وقدرة مواجهتها تفوق قدرة السلطات المختصة وتتطلب تعاوننا مؤقتا أو تفوق قدرة الدولة، وتتطلب معونة دولية⁽¹⁾.

الإجابة على التساؤل الثاني والذي ينص على:

- ما مفهوم الأزمات؟

تعد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية قديمة قدم التاريخ الإنساني، وهي جزء من نسيج أي مجتمع إنساني، بل إنها أصبحت إحدى السمات المميزة للحياة المعاصرة وقد أطلق البعض على العصر الحالي "عصر الأزمات"، وفي هذا الإطار أضفى مصطلح الأزمة من المصطلحات الشائعة الاستخدام ليس على مستوى العلاقات الدولية فحسب، وإنما على مستوى الوحدات التنظيمية الأقل بمختلف مستوياتها مثل المصنع أو الجامعة ونحوه، ولقد نشأ مصطلح الأزمة وإدارتها وكيفية التعامل معها في مجال الإدارة العامة، ليشير إلى دور الدولة في مواجهة الأزمات المفاجئة، والظروف الطارئة، ورغم حداثة مفهوم الأزمة في الإدارة المعاصرة، فإن التاريخ العربي الإسلامي يشير إلى أن ابن سينا يعد من أوائل الذين بحثوا هذا الموضوع عند إشارته للأثار النفسية والجسدية للأزمات⁽²⁾. نتيجة مؤثرة تأثيرا ماديا على المنظمة ككل وتنطوي على أحداث سريعة وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو انخفاضها إلى درجة غير معتادة"، كما تعرف الأزمة بأنها: وضع أو لحظة حرجة يتعرض لها الكيان التنظيمي من شأنها أن تعيقه عن تحقيق أهدافه، وتعيق أعضائه عن مباشرة عملهم بالشكل والكيفية المطلوبتين، ويتطلب التغلب على هذا الوضع اتخاذ قرارات من قبل إدارة الكيان التنظيمي تؤدي إلى الحد من تفاقم الوضع ومعالجة الآثار الناجمة عنه في الواقع الحاضر وتلافيه في المستقبل⁽³⁾.

الإجابة على التساؤل الثالث والذي ينص على:

- ما الفرق بين الكوارث والأزمات؟

هناك اختلاف بين مصطلحي الأزمة والكارثة رغم أنهما يلتقيان في كثير من التفاصيل، فالأزمة رغم أنها حدث مفاجئ يتسبب في مشكلات ومصاعب عديدة ربما يمكن تداركها ومعالجتها، بينما الكارثة مفاجئتها وحجمها أكبر تؤدي إلى حدوث دمار واسع المدى سواء كان فرديا أو جماعيا، يترتب عليه حدوث أزمات عديدة متنوعة من جراء أسباب طبيعية أو من صنع البشر⁽⁴⁾.

(1) مصعب حبيب الهاشمي: الإدارة الاستراتيجية للأزمات والكوارث الوطنية-دراسة حالة السودان، مجلة الدراسات الاستراتيجية للكوارث وإدارة الفرص. المركز الديمقراطي العربي. برلين المجلد الثاني العدد السابع، نوفمبر 2020م، ص 118.

(2) وائل محمد جبريل: واقع إدارة الأزمات في الشركات النفطية الليبية "دراسة حالة على شركة الخليج العرب للنفط بمدينة بنغازي" مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة المجلد الخامس، العدد الأول جامعة الوادي، الجزائر، أغسطس 2020م، ص 8.

(3) أريج بنت ابراهيم بن سعد المقرئ: واقع إدارة الأزمات في مدارس التعليم الأهلي للبنات بمدينة الرياض (نموذج مقترح)، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة العدد 110، أبريل 2020م، ص 216.

(4) محمد بن شحات حسين الخطيب: التربية الوقائية في التصدي للأزمات والكوارث والوباء في مؤسسات التعليم في ضوء التربية الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد 2، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2020م، ص 24.

إن إدراك الفرق بين الكوارث والأزمات لا يسهم في فهم طبيعة المخاطر، بل يساعد أيضا في اختيار الأساليب الأنسب للاستجابة والتخطيط السليم لمواجهتها، فالإنسان يواجه تحديات متنوعة قد تهدد أمنه واستقراره، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، ومن بين هذه التحديات تبرز الكوارث والأزمات كظاهرتين مترابطتين لكن مختلفتين من حيث الطبيعة والتأثير والمعالجة، ورغم استخدام المصطلحين أحيانا بشكل متبادل إلا أن التمييز بينهما يعد أمرا ضروريا لفهم كيفية التعامل مع كل حالة بفاعلية، سواء في السياقات الإنسانية أو البيئية أو المؤسسة، والجدول رقم (1) الذي قامت الباحثة بإعداده يبين الفرق الدقيق بين الأزمات والكوارث من حيث (التعريف، المصدر، درجة التأثير، إمكانية التنبؤ، الزمن، الهدف من إدارتها) وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1): الفرق بين الأزمات والكوارث		
العناصر	الأزمة	الكارثة
تعريفها	مواقف مفاجئة تهدد استقرار النظام (سواء كان فردا أو مؤسسة أو دولة)، ويحتاج إلى قرارات حاسمة وسريعة.	حدث شديد الخطورة قد يؤدي إلى خسائر بشرية ومادية جسيمة، وتتخطى إمكانية النظام المعتادة في الاستجابة.
مصادرها	غالبا ما تكون نتيجة داخلية (مثل سوء الإدارة أو النزاعات) أو خارجية مثل (الصراعات السياسية).	نتيجة عن عوامل طبيعية (زلازل، فيضانات) أو بشرية ضخمة مثل الحروب، انفجارات نووية كانهجار هيروشيما وناكا زاكي.
درجة التأثير	تتفاوت حسب طبيعة الأزمة، قد تكون محدودة أو واسعة النطاق.	تأثيرها يكون كبيرا، وغالبا ما يتعدى الحدود الجغرافية أحيانا، مع تداعيات طويلة الأمد، كفيضانات درنة أو الحروب المدمرة كالحرب العالمية الأولى والثانية على سبيل المثال لا لحصر.
التنبؤ بها	غالبا ما تكون غير متوقعة، لكنها قد تحمل مؤشرات مبكرة يمكن الاستعداد لها.	بعضها يمكن التنبؤ به مثل الأعاصير لكن الكثير منها مفاجئ وغير قابل للسيطرة.
زمنها	عادة ما تكون قصيرة أو متوسطة المدى.	عادتا ما تكون سريعة لكنها تتطلب وقتا طويلا للتعافي منها.
إدارتها	السيطرة على الموقف وتخفيف التصعيد والحفاظ الاستقرار.	إنقاذ الأرواح، تقديم الإغاثة، وإعادة الإعمار.

الإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيسي والذي ينص على :

" ما دور الجامعات في تنمية وعي الطلاب بكيفية التعامل مع الكوارث، والأزمات من وجهة نظر عمداء كليات جامعة طرابلس؟ "

تم توزيع استبيان لمعرفة استجابات عينة البحث، وفيما يلي عرض أداة البحث والتحليل الإحصائي :

تحتوي أداة الدراسة على جزء واحد رئيسي يتمثل في بعد الدراسة الرئيس المتعلق بمعرفة دور الجامعات في تنمية وعي الطلاب بكيفية التعامل مع الكوارث، والأزمات ويتضمن (19) فقرة.

تم قياس استجابات عينة الدراسة على هذه الفقرات بالاعتماد على تدرج خماسي وفقاً لمقياس ليكرت. حيث تم توزيع أوزان إجابات عينة الدراسة كالتالي: تم إعطاء الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للإجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وبعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح). الجدول (2) في الأسفل يبين خيارات المقياس والدرجات والمتوسطات المرجحة والوزن النسبي (%) ومستوى اتجاه الإجابة.

جدول (2): خيارات المقياس والدرجات والمتوسطات المرجحة والوزن النسبي (%) ومستوى اتجاه الإجابة

المقياس	الوزن	فترات المتوسط	الوزن النسبي (%)	مستوى اتجاه الإجابة
موافق بشدة	5	5 - 4.20	%84 - %100	مرتفعة جداً
موافق	4	4.20 - أقل من 3.40	%68 - %84	مرتفعة
محايد	3	3.40 - أقل من 2.60	%52 - %68	متوسطة
غير موافق	2	2.60 - أقل من 1.80	%36 - %52	منخفضة
غير موافق بشدة	1	1 - أقل من 1.80	%20 - %52	منخفضة جداً

تمت معالجة بيانات الاستبيان بعد الفحص والتفريغ باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS و

Microsoft Excel ، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاستبيان.
- معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبيان.
- حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي المرجح والوزن النسبي لكل فقرات أداة الدراسة وذلك للإجابة عن تساؤل الدراسة.

صدق الاستبيان:

• صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى ارتباط (اتساق) كل فقرة من فقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية للمحور (البعد) الذي تنتمي إليه هذه الفقرة. تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له. ويمكن تلخيص نتائج حساب الصدق الداخلي كما يلي:

جدول (3): نتائج صدق الاتساق الداخلي بين كل عبارة والبعد (المحور) التابعة له

البدء	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحتمالية
دور الجامعات في تنمية وعي الطلاب بالتعامل مع الكوارث	1	0.682**	0.000	11	0.739**	0.000
	2	0.457*	0.033	12	0.448*	0.036
	3	0.557**	0.003	13	0.734**	0.000
	4	0.480**	0.007	14	0.525*	0.012
	5	0.618**	0.002	15	0.761**	0.000
	6	0.819**	0.000	16	0.728**	0.000
	7	0.740**	0.000	17	0.672**	0.001
	8	0.837**	0.000	18	0.727**	0.000
	9	0.695**	0.000	19	0.849**	0.000
	10	0.712**	0.000			

من الجدول (3) نلاحظ أن جميع الفقرات في أداة الدراسة لها مستوى دلالة عند 0.01 (***) و0.05 (*) مما يعني أن الاختبار يتمتع بصدق اتساق حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.448 و0.849.

ثبات الاستبيان:

تم التحقق من ثبات الاستبيان وذلك بفحص الاتساق الداخلي لفقراته عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). والجدول (4) يبين معامل ألفا كرونباخ لاستجابات عينة الدراسة عن جميع فقرات الاستبيان.

جدول (4): معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبيان.

ت	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	دور الجامعات في تنمية وعي الطلاب بكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات	19	0.928

تشير النتائج في الجدول (4) إلى أن معامل الثبات العام (معامل ألفا كرونباخ) لجميع فقرات الاستبيان (19 فقرة) يساوي (0.928)، من هذه النتائج يمكن القول إن هذه النسبة تعتبر جيدة لأغراض هذه الدراسة.

تم حساب الإحصاءات الوصفية والتي تشمل التكرارات (العدد)، والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، ودرجة الموافقة والترتيب حسب الأهمية كما يبينها الجدول (5):

جدول (5) الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تنمية وعي الطلاب بكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	مستوى اتجاه الإجابة
1	تقدم الجامعة دورات أو محاضرات عن التعامل مع الكوارث والأزمات.	العدد	2	1	7	8	2.50	1.144	50	8	منخفضة
		%	9.1	4.5	31.8	36.4	18.2				
2	لدى الجامعة خطة للطوارئ والإخلاء.	العدد	0	5	6	10	2.68	0.894	54	5	متوسطة
		%	0	22.7	27.3	45.5	4.5				
3	تمتلك الجامعة إسعافات أولية كافية.	العدد	1	10	5	5	3.23	1.020	65	1	متوسطة
		%	4.5	45.5	22.7	22.7	4.5				
4	توفر الجامعة الكتب ومواد تعليمية وورش عمل لزيادة وعي الطلاب بالكوارث والأزمات.	العدد	0	4	6	10	2.55	0.912	51	7	منخفضة
		%	0	18.2	27.3	45.5	9.1				
5	تتواصل الجامعة بشكل فعال مع الطلاب بشأن التوعية بالكوارث والأزمات.	العدد	0	2	6	11	2.32	0.839	46	11	منخفضة
		%	0	9.1	27.3	50	13.6				
6	تتعامل الجامعة مع مؤسسات خارجية مثل الدفاع المدني والهلال الأحمر لتقديم تدريبات حول الكوارث والأزمات.	العدد	2	5	5	6	2.77	1.270	55	4	متوسطة
		%	9.1	22.7	22.7	27.3	18.2				
7	توظف الجامعة التكنولوجيا لتوفير معلومات والتدريب حول الكوارث والأزمات.	العدد	1	1	6	11	2.36	0.953	47	10	منخفضة
		%	4.5	4.5	27.3	50	13.6				
8	تقدم الجامعة مواد تعليمية جيدة حول الكوارث.	العدد	1	1	6	11	2.36	0.953	47	10	منخفضة
		%	4.5	4.5	27.3	50	13.6				
9	يلعب الطلاب دوراً فعالاً في برنامج التوعية بالكوارث والأزمات في الجامعة.	العدد	1	5	9	6	2.95	0.950	59	2	متوسطة
		%	4.5	22.7	40.9	27.3	4.5				
10	تلعب الثقافة المحلية دوراً هاماً تؤثر في كيفية استجابة الطلاب للكوارث والأزمات.	العدد	3	5	4	8	2.95	1.253	59	2	متوسطة
		%	13.6	22.7	18.2	36.4	9.1				

منخفضة	8	50	0.964	2.50	2	11	6	2	1	العدد	توفر الجامعة الدعم النفسي للطلاب في حالة التعرض لكارثة أو أزمة.	11
					9.1	50	27.3	9.1	4.5	%		
منخفضة	9	48	0.959	2.41	2	13	4	2	1	العدد	تستخدم الجامعة أساليب مبتكرة مثل (الألعاب التعليمية المحاكاة في توعية الطلاب).	12
					9.1	59.1	18.2	9.1	4.5	%		
منخفضة	8	50	1.300	2.50	6	7	2	6	1	العدد	تشارك الجامعة المجتمع المحلي في أنشطة التوعية والتدريب على التعامل مع الكوارث والأزمات.	13
					27.3	31.8	9.1	27.3	4.5	%		
متوسطة	3	56	1.259	2.82	4	6	3	8	1	العدد	مباني الجامعة مجهزة بشكل جيد للتعامل مع الكوارث والأزمات.	14
					18.2	27.3	13.6	36.4	4.5	%		
منخفضة	6	52	1.054	2.59	3	8	7	3	1	العدد	تستخدم الجامعة وسائل الإعلام بشكل فعال لنشر التوعية حول الكوارث والأزمات.	15
					13.6	36.4	31.8	13.6	4.5	%		
منخفضة	7	51	1.143	2.55	4	8	5	4	1	العدد	تقدم الجامعة معلومات كافية عن المخاطر البيئية وكيفية الاستعداد لها.	16
					18.2	36.4	22.7	18.2	4.5	%		
منخفضة	7	51	1.101	2.55	4	8	4	6	0	العدد	تستضيف الجامعة خبراء ومختصين في مجال الكوارث والأزمات لإلقاء المحاضرات وورش العمل.	17
					18.2	36.4	18.2	27.3	0	%		
منخفضة	7	51	1.057	2.55	4	7	6	5	0	العدد	تتضمن الفعاليات الجامعية مثلاً لمعارض الأيام المفتوحة أنشطة للتوعية بالكوارث والأزمات.	18
					18.2	31.8	27.3	22.7	0	%		
منخفضة	12	45	1.066	2.23	5	11	3	2	1	العدد	تقدم الجامعة تدريباً على مهارات القيادة وإدارة الفرق أثناء الأزمات.	19
					22.7	50	13.6	9.1	4.5	%		
متوسطة		52	0.704	2.60	الدرجة الكلية لمحور دور الجامعات في تنمية وعي الطلاب بالتعامل مع الكوارث							

ويتبين من النتائج في الجدول (5) أن عينة الدراسة ترى أن هذا الدور له مستوى إجابة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.60) بانحراف معياري (0.704) وبوزن نسبي (52%).

بشكل عام يتبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات أداة الدراسة تراوحت بين أقل قيمة وهي (2.23) وأعلى قيمة وهي (3.23) بانحرافات معيارية ما بين (0.839-1.300) وبأوزان نسبية تراوحت بين (45% - 65%). أما مستوى اتجاه الإجابات فكانت ما بين (متوسطة - منخفضة) فقط. وأن أهم ثلاث فقرات تتعلق بدور الجامعات في تنمية وعي الطلاب بكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات يمكن تلخيصها حسب أهميتها كالتالي:

- جاءت الفقرة (3) والتي تنص على "تمتلك الجامعة إسعافات أولية كافية" في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات المحور، بمتوسط حسابي (3.23) وبوزن نسبي (65%)، وبمستوى اتجاه إجابة متوسطة.

- جاءت الفقرتين (9) و (10) والتي تنصان على "يلعب الطلاب دوراً فعالاً في برنامج التوعية بالكوارث والأزمات في الجامعة" و "تلعب الثقافة المحلية دوراً هاماً تؤثر في كيفية استجابة الطلاب للكوارث والأزمات" في المرتبة الثانية على التوالي في ترتيب فقرات المحور، بمتوسط حسابي (2.95)، ووزن نسبي (59%) وبمستوى اتجاه إجابة متوسطة.

• جاءت الفقرة (14) والتي تنص على " مباني الجامعة مجهزة بشكل جيد للتعامل مع الكوارث والأزمات " في المرتبة الثالثة في ترتيب فقرات المحور، بمتوسط حسابي (2.82) وبوزن نسبي (56%)، وبمستوى اتجاه إجابة متوسطة. في المقابل الفقرة الأقل أهمية من حيث الترتيب لحوار الدراسة هي الفقرة (19) والتي تنص على " تقدم الجامعة تدريباً على مهارات القيادة وإدارة الفرق أثناء الأزمات"، حيث جاءت في الترتيب (12) وبمتوسط (2.23) وبوزن نسبي (45%) وبمستوى اتجاه إجابة منخفضة، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة وفاء محمد السيد حول دور التثقيف الإداري في المدارس الثانوية لمواجهة الكوارث والأزمات كان منخفضاً.

توصيات البحث:

بعد إجراء الدراسة الميدانية واستخراج النتائج يقدم البحث مجموعة من التوصيات قد تساعد جامعة طرابلس على تعزيز وعي الطلاب بكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات، مما يساهم في تقليل المخاطر وزيادة قدرة البيئة الجامعية على التعامل مع الكوارث والأزمات بفعالية وهي كالتالي:

- إدراج مقررات أو وحدات دراسية متخصصة حول إدارة الكوارث والأزمات ضمن المناهج الجامعية.
- دمج مفاهيم الاستدامة والمخاطر في التخصصات المختلفة، وليس فقط في العلوم البيئية أو التطبيقية.
- تخصيص أعضاء هيئة التدريس جزء من المحاضرات الدراسية لمناقشة استراتيجيات التعامل مع الكوارث والأزمات وإجراءات السلامة.
- عقد ورش عمل مستمرة للمتعلمين بالتعاون مع الدفاع المدني والهلال الأحمر حول كيفية التصرف أثناء الكوارث والأزمات.
- إجراء محاكاة ميدانية للأزمات والكوارث لزيادة وعي الطلاب في كيفية التعامل معها.
- التعاون مع المؤسسات العامة والمنظمات الخاصة المعنية بإدارة الكوارث والأزمات لتعزيز برنامج التوعية بها.
- مشاركة الطلاب في مشاريع بحثية ميدانية تتناول الكوارث الطبيعية والأزمات المحلية.
- إنشاء منصة إلكترونية أو تطبيق خاص بجامعة طرابلس يحتوي على مواد تعليمية حول الكوارث والأزمات.
- تقديم دورات تدريبية عبر الإنترنت للمتعلمين وأعضاء هيئة التدريس.
- دعم الأندية الطلابية والأنشطة التي تهتم بالتوعية بمخاطر الكوارث والأزمات.
- تشجيع الطلاب على تنظيم حملات توعية داخل جامعة طرابلس وخارجها.
- التأكد من توفر خطط إخلاء واضحة في جميع مباني جامعة طرابلس، بالإضافة إلى توفير لافتات توجيهية ونقاط تجمع آمنة للمتعلمين وجميع العاملين.

- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لنشر الوعي حول كيفية التعامل أثناء الكوارث والأزمات.

- إنتاج مقاطع فيديو قصيرة توعوية تعرض تجارب حقيقية وإرشادات توضيحية.

- تحفيز أعضاء هيئة التدريس على توجيه الأبحاث العلمية نحو دراسة مخاطر الكوارث والأزمات في ليبيا وطرق التعامل

معها.

- يجب على عضو هيئة التدريس في الجامعة أن يكون محركاً أساسياً في تنمية وعي الطلاب بالكوارث والأزمات مما يساهم في

بناء ثقافة جامعية أكثر استعداداً وقدرة على التكيف مع الأزمات.

قائمة المراجع:

- 1- أحمد، طاهر أحمد: استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة، رسالة ماجستير في علوم البيئة، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، 2014م.
- 2- أريج بنت إبراهيم بن سعد المقرري: واقع إدارة الأزمات في مدارس التعليم الأهلي للبنات بمدينة الرياض (نموذج مقترح)، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة العدد 110، أبريل 2020م.
- 3- أمبو سعيد عبد الله خميس: مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية وتأثيرها لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، مجلد 18، العدد الأول كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2020م.
- 4- جمال الطاهر حجازي: أثر الثقافة التنظيمية على فاعلية نظام إدارة الأزمات في البنوك التجارية السعودية، مجلة جامعة الزقازيق، مصر، العدد 2، مجلد 23، يوليو 2001م.
- 5- سامي محمد حريز، زيد سلمان: إدارة الكوارث والمخاطر بين النظرية والتطبيق، دار الراجحة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011م.
- 6- سامي محمد حريز، زيد منير عبوي: إدارة الكوارث والمخاطر، الأسس النظرية والتطبيقية دار الراجحة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008م.
- 7- عبد العال رياض عبد السميع: استخدام استراتيجية المحطات العلمية في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بالأخطار الطبيعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية المجلد 99 العدد 99 كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، 2022م.
- 8- عبد الفتاح عبد الرحيم المسماري: الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن فيضان مدينة درنة "دراسة للأسر النازحة من مدينة درنة، مجلة النخبة للدراسات والأبحاث، الإصدار الثالث، العدد السادس، حزيران، 2024م.
- 9- عبد المنعم الدسوقي الشحنة: دور جامعة بور سعيد في خدمة المجتمع وتنمية البيئة (دراسة ميدانية)، مجلة الدار التربوية، العدد 21، 2019م.
- 10- عبد المنعم شحاتة: دور علم النفس في مواجهة الكوارث الطبيعية، مجلة علم النفس التطبيقي، مجلد 2، العدد 2، كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر، 2024م.
- 11- فتحي علاق الفقهي، خيرية محمد بن عصمان: كليات التربية بجامعة طرابلس ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير نموذجاً، المجلة الليبية لعلوم التعليم، العدد 13، سبتمبر 2024م.

- 12- محمد بن شحات حسين الخطيب: التربية الوقائية في التصدي للأزمات والكوارث والوباء في مؤسسات التعليم في ضوء التربية الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد 2، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2020م.
- 13- محمد توفيق البلقيني، جمال عبد الباقي واصف: مبادئ إدارة الخطر والتأمين دار الكتب الأكاديمية، مصر، 2004م.
- 14- محمد محسوب ومحمد أرباب: الأخطار والكوارث الطبيعية- الحدث والمواجهة، معالجة جغرافية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2002م.
- 15- مصعب حبيب الهاشمي: الإدارة الاستراتيجية للأزمات والكوارث الوطنية – دراسة حالة السودان، مجلة الدراسات الاستراتيجية للكوارث وإدارة الفرص. المركز الديمقراطي العربي. برلين المجلد الثاني العدد السابع، نوفمبر 2020م.
- 16- نادر فرجاني : مساهمة التعليم العالي في التنمية، مجلة المستقبل العربي، العدد 127، القاهرة، مصر، 2001م.
- 17- هيثم سيد عبد الحكيم محمد: متطلبات ممارسة الدور الوقائي بمؤسسات مواجهة الأزمات والكوارث المحلي من منظور تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 49، مجلد 1، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، مصر، يناير 2020م.
- 18- وائل محمد جبريل: واقع إدارة الأزمات في الشركات النفطية الليبية " دراسة حالة على شركة الخليج العرب للنفط بمدينة بنغازي " مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة المجلد الخامس، العدد الأول جامعة الوادي، الجزائر، أغسطس 2020م.
- 19- وفاء محمد السيد : تصور مقترح لتفعيل دور التثقيف الإداري في المدارس الثانوية العامة في مواجهة الأزمات والكوارث المدرسية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، مجلد 5، العدد 2، كلية التربية جامعة أسيوط، مصر، 2023م.

الارتقاء العمراني للمناطق العشوائية وتطويرها إلى بيئة عمرانية مستدامة: منطقة البراكية حالة دراسية

Urban upgrading of informal settlements and developing them into a sustainable urban environment: Al-Barakiya area as a case study

أ.د. هاتف لفته فتين الجبوري - م. بدور عبد اللطيف ثامر - م. اثمار عباس كريم (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة المثنى، العراق)
HATIF LAFTA FUTAIN - Budoor Adulateef Thamer - Athmar abbas kareem (Al-Muthanna University, Iraq)

Abstract:

The research addressed the urban upgrading of slum areas and their development into a sustainable urban environment. The research problem was represented by (how can the residential environment of slum areas be upgraded and developed into a sustainable environment?). Given the social, economic, and political impacts of slum regeneration in urban areas, as a new phenomenon in Iraqi cities, building theoretical knowledge about the phenomenon under study aligns with the general goal pursued by anthropology in formulating theoretical knowledge about Iraqi society. The importance of the research also emerges in formulating applied knowledge about the phenomenon of slums in the city of Kufa at the current stage. The research aims to develop qualitative solutions to address slum areas by proposing methods and mechanisms that address the current situation of existing areas and limit their expansion, as slum areas have become an insurmountable reality. They house a large segment of the population under housing conditions that are not subject to the controls and standards of urban housing. Therefore, they must be adapted to urban housing to avoid the social problems that result from this. The research followed a descriptive analytical approach and employed some statistical methods and the SWOT analysis. The most important results extracted from the research are that the Al-Barakiya area is a slum, with 90% of its housing being informal. The area lacks public services and infrastructure, but residents were able to secure the necessary services to meet their needs. The most important proposals are to develop strategic plans to address slums and to allow for effective community participation by developing a sustainable development strategy.

Keywords: upgrading, upgrading policy, comprehensive upgrading.

مستخلص:

تناول البحث الارتقاء العمراني للمناطق العشوائية وتطويرها إلى بيئة عمرانية مستدامة وتمثلت مشكلة البحث في (كيف يمكن الارتقاء في البيئة السكنية للمناطق العشوائية وتطويرها إلى بيئة مستدامة) ونظرا للأثار الاقتصادية والاجتماعية التي تتركها العشوائيات في المناطق الحضرية، تمثلت أهمية البحث في التعرف على ظاهرة العشوائيات في منطقة الدراسة. ويهدف البحث إلى وضع الحلول الكيفية لمعالجة مناطق السكن العشوائي عن طريق اقتراح الأساليب والآليات التي تعالج الوضع الحالي في ظل ظروف سكنية لا تخضع لضوابط ومعايير السكن الحضري، فيجب تكييفها نمطيا للسكن الحضري لتفادي المشاكل الاجتماعية التي ستنتج من جراء ذلك.

اتباع البحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدام بعض الأساليب الإحصائية وأسلوب (SWOT). أما أهم النتائج المستخلصة من البحث فإن منطقة البراكية منطقة عشوائية، حيث بلغ السكن العشوائي فيها نسبة 90% وافتقار المنطقة إلى الخدمات العامة وخدمات البنى التحتية، غير أن السكان استطاعوا توفير الخدمات الضرورية لحاجتهم. أما أهم المقترحات فهي وضع خطط استراتيجية للتعامل مع العشوائيات، وإفساح المجال للمشاركة الفعالة للمجتمع من خلال وضع استراتيجية التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الارتقاء، سياسة الارتقاء، شمولية الارتقاء.

مقدمة :

تزخر المراكز القديمة لمدننا العربية الإسلامية بموروث عمراني أصيل نضج وتبلور عبر حقب زمنية طويلة ومتتالية متأثرا بعوامل محلية نابعة من صلب عادات المجتمع وتقاليد، ليتجلى بشكل كيان مادي متكامل ذي شخصية متميزة، وعلى الرغم من أهمية الموروث العمراني إلا أنه يعاني من شتى التغييرات التي أخذت تتفاقم يوما بعد يوم مهددة بزواله.

إنّ البحث في أهدافه يتوخى محاولة الارتقاء بالموروث العمراني ودرجة تأثير هذا الارتقاء في إمكانية تحقيق التناغم والتناسق بين سياسات الحفاظ على الموروث من جهة وحاجات استدامته من جهة أخرى وهي جزء من مهام التخطيط الحضري الخاصة بماهية المدينة ووجودها التاريخي وطابعها الحضاري.

مشكلة البحث:

كيف يمكن الارتقاء في المناطق العشوائية وتطويرها إلى بيئة مستدامة.

فرضية البحث:

بالإمكان الارتقاء للمناطق العشوائية من خلال إيجاد الإمكانيات التي تساهم في معالجة مناطق السكن العشوائي حضريا من خلال إلزام ساكنها بالضوابط والمعايير التخطيطية لتلائم التصميم الأساس للمدينة.

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث في صياغة معرفة تطبيقية عن ظاهرة العشوائيات في منطقة الدراسة في المرحلة الحالية.

هدف البحث :

وضع الحلول والكيفية لمعالجة مناطق السكن العشوائي عن طريق اقتراح الأساليب والآليات التي تعالج الوضع الحالي للمناطق القائمة وكذلك الحد من توسعها، إذ أن مناطق السكن العشوائي أصبحت واقعا لا يمكن تجاوزه ويضم شريحة واسعة من السكان في ظل ظروف سكنية لا تخضع لضوابط ومعايير السكن الحضري فيجب تكييفها نمطيا للسكن الحضري لتفادي المشاكل الاجتماعية التي تنتج من جراء ذلك.

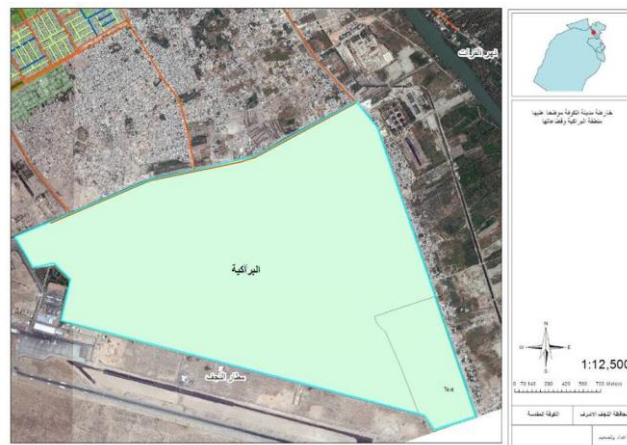
منهج البحث :

اتباع البحث المنهج الوصفي والتحليلي واستخدام بعض الأساليب الإحصائية وأسلوب (SWOT).

الحدود المكانية والزمانية:

تقع منطقة البراكية ضمن مدينة الكوفة في الجزء الجنوبي منها، وتمتد إلى الجزء الجنوبي الغربي من مدينة النجف ضمن الحدود الإدارية لمركزها مع قضاء المناذرة، حيث تبلغ مساحة المنطقة (5.266.481 متر مربع)، أي (5.266 كم مربع)، أي ما يعادل (2106.59 دونم) حيث يحدها مطار النجف الأشرف من هذه الجهة.

خريطة (1): حدود منطقة الدراسة.



المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية البلديات العامة في محافظة النجف الأشرف، مديرية بلدية الكوفة،
قسم تخطيط المدن، بيانات غير منشورة لعام 2024.

الحدود الزمانية: واقع حال لسنة 2024.

هيكلية البحث: يتكون البحث من:

المبحث الأول: الارتقاء في المدن الحضرية.

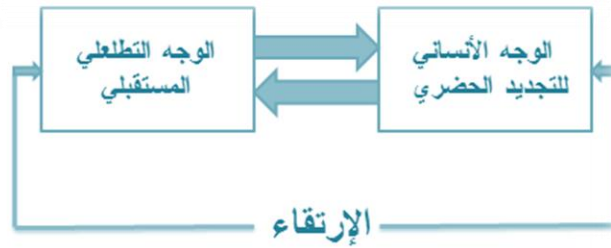
المبحث الثاني: تطوير المناطق العشوائية (منطقة البراكبة).

المبحث الأول: الارتقاء في المدن الحضرية:

1:1: مفهوم الارتقاء:

الارتقاء هو تحسين الوضع الحالي إلى وضع أفضل عن طريق تطوير البيئة الحضرية في جميع جوانبها. كلمة الارتقاء
يتعاطف مفهومها إذا ما تعلق هذا المفهوم بمدينة تاريخية إسلامية، ليتعدى مجرد الحفاظ واستمرارية بقاء الأنماط المعمارية
والفنية، حيث إن المدينة ما هي إلا نسيج متكامل ونظام حياة كامل، ويكون الارتقاء بمفاهيمه المختلفة هو الدائرة الأوسع
والتي يمكن أن تضم كل ما يتعلق بعناصر المدينة التاريخية المادية والمعنوية، إذ لا يقتصر الأمر على إبقاء المباني القديمة على
حالتها وصيانتها وترميمها وإنما ينبغي إعادة تنمية تلك المباني في إطار بيئتها وتحديد وظائفها وإنعاش الحياة فيها⁽¹⁾.

شكل (1) مفهوم الارتقاء.



المصدر: الباحثين.

2:1: مجالات الارتقاء:

إن الارتقاء بالبيئة العمرانية بصفة عامة وبالمناطق العشوائية بصفة خاصة هدفه الارتقاء بالمجتمع ككل، ومن ثم
البيئة التي يسكنها هذا المجتمع وهو يتخصص في مجال العمران من حيث تطوير مجال التخطيط الحضري بتطوير البيئة

(¹) غادة محمد ربحان، عمليات الارتقاء بالمناطق العشوائية في فاعلية تنفيذ المخططات، رسالة ماجستير، كلية العمارة، القاهرة، مصر، 2000،
ص4.

الحضرية العمرانية المحيطة بالمبنى من التشكيلات البنائية وتخطيط الموقع، إذ أن الارتقاء بالبيئة العمرانية هدفه الارتقاء بالمجتمع والفرد والبيئة⁽¹⁾.

1:3: الفكر الشامل:

تختلف الممارسات في تحديد الأولويات بسبب اختلاف ظروف المناطق، فقد تكون المناطق ذو نمو عشوائي أو طابع تاريخي و أثري، أو سكنية متدهورة أو مناطق ليس لها طابع مميز أولويات الارتقاء بكل منطقة مرتبطة بظروفها الخاصة.

1:4: سياسة الارتقاء:

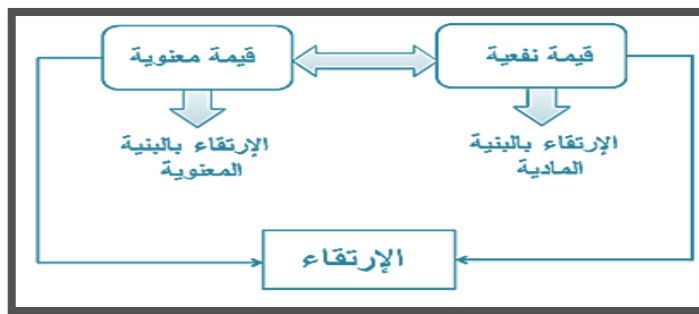
تتميز بأنها سياسة تحافظ على الكتلة العمرانية والتراث الحضاري القائم، وتتبع في ذلك مدخل التنمية الشاملة، ويبرز أثر أسلوب الارتقاء وأهميته عن طريق إمكانية التعامل مع الأجزاء القديمة من المدينة بشكل يتناسب مع متطلبات التنمية ومواجهة المشاكل القائمة، حيث تتميز سياسة الارتقاء في المناطق الحضرية بالمحافظة على الكتلة العمرانية القائمة، والنسيج المكون لها بوصفها ثروة قومية يجب الحفاظ عليها، مع استعمال التنمية الاجتماعية والاقتصادية كوسيلة لإنجاح التنمية العمرانية⁽²⁾ فهي سياسة تعكس القيمتين النفعية والمعنوية، حيث تتعامل مع الموروث بوصفه جزءاً من الماضي والحاضر والمستقبل.

1:5: الارتقاء بالبنية المادية: يعني المحافظة على النسيج العمراني، كالأبنية وتجديد بنيتها لتلائم الاحتياجات الحالية.

1:6: الارتقاء بالبنية المعنوية: يعني تنمية للتراث كقيمة عليا، وتشجيع الوعي بأهمية المحافظة على التراث الثقافي

للسكان.

شكل (2): سياسة الارتقاء.



المصدر: الباحثين.

(1) عبد الباقي ابراهيم، الارتقاء بالبيئة العمرانية وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، مجلة عالم البناء، العدد 79، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية القاهرة، 1986، ص 12.

(2) جورج توما توما، العوامل المؤثرة في نشأة المناطق العشوائية وسياسات الارتقاء، جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 3، المجلد 3، 2013، ص 6.

7:1: أهداف سياسة الارتقاء:

تعتمد أهداف سياسة الارتقاء على مجموعة من الآليات والمكونات، والتي تستند إلى الواقع المشخص إضافة إلى استقرارها المستقبل، وهو ما يؤمن استدامتها وفعاليتها ومنها:

• على الصعيد العمراني:

تبرز أهداف الارتقاء على المستوى العمراني بالحفاظ على الكتلة العمرانية القائمة وتنميتها وزيادة قيمتها العقارية، والإبقاء على المجتمعات القائمة دون محاولة هدمها، ومن ثم تقليل التكاليف خلافاً لمبدأ الإزالة والإحلال.

• على الصعيد الاجتماعي:

تهيئة الإقامة والاستقرار للسكان، وجعل مبانيهم متلائمة مع متطلباتهم واحتياجاتهم، وما يفرضه هذا الأمر من تحسين للوسط المحيط.

• على الصعيد الاقتصادي :

مجموعة من الإجراءات المتعلقة بتحسين الأداء الاقتصادي للمدينة، عبر إيجاد استثمارات جديدة، وتوظيف بعض المباني بوظائف استثمارية تلائم القيمة المعنوية للمنطقة، تراعي البيئة العمرانية للمنطقة⁽¹⁾.

أما فيما يتعلق بالنطاقات التراثية التي تتميز بطبيعتها التاريخية والأثرية فإن الهدف فيها بالمقام الأول هو المحافظة على الطابع الحضاري وحماية الموروث العمراني الموجود ويستلزم الوصول إلى هذا الهدف التعامل على عدة مستويات أهمها:

• التركيز على الموروث العمراني وما حوله من المباني ذات الطابع المميز.

• بحث ودراسة العناصر المعمارية ومواد البناء وبحث أسلوب ترميمها أو إحلالها.

• بحث أسلوب التعامل مع المنطقة بما يتناسب مع القيمة الحضارية للمكان.

7:1: أسس الارتقاء:

يمكن أن نوجز أهم المسائل ذات العلاقة بتحديد أسس الارتقاء ومفاهيمه ووضع استراتيجيته وسياساته التنفيذية

كما يأتي:

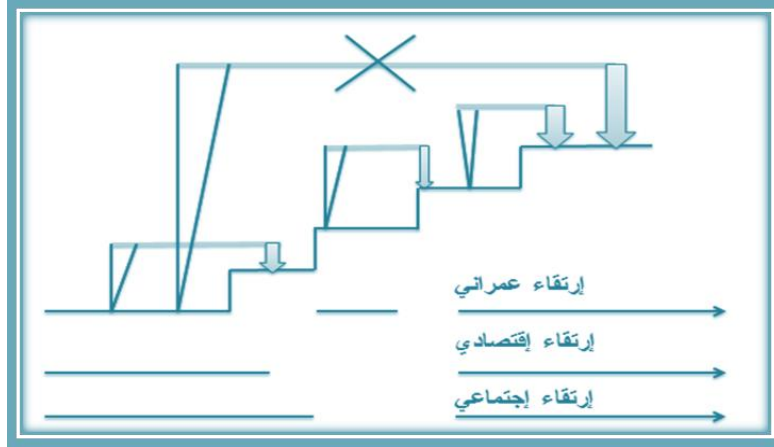
1:7:1: تدرج الارتقاء:

تعطي كلمة (الارتقاء) الإحساس بنسبية العمل ولا تستهدف عملية الارتقاء توصيل الموقع المراد إعداد مشروع الارتقاء له إلى درجة التكامل والنضوج، فمن غير المتوقع من مشروع للارتقاء بحي متدهور بمدينة ما أن يرقى بمستوى الحي لكي يكون في مستوى حي من الأحياء الراقية، لأن هذا لا يعد ارتقاء ولكن يعد طفرة في التحول الاجتماعي والاقتصادي والعمراني والبيئي لموقع المشروع وكقاعدة عملية فإن الارتقاء عملية تدريجية ولا تحتل الطفرات. فالتحول الاجتماعي يحتاج إلى زمن طويل

(1) فرج مصطفى الصرغندي، استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة المغرقة، رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص 27.

وجهد كبير في حين التحول الاقتصادي يحتاج إلى جهد أقل وزمن أقل في حين يحتاج التحول الحضري إلى زمن أقصر وجهد أقل نسبياً للحصول على نتائج سريعة⁽¹⁾.

شكل(3): الارتقاء عملية متدرجة لا تتحمل الطفرات.

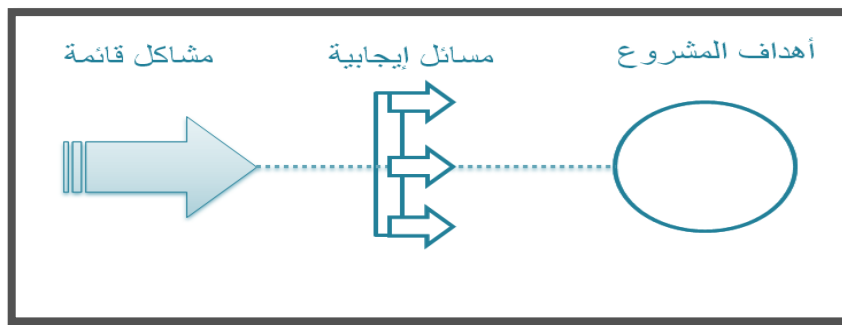


المصدر: الباحثين.

2:7:1: استثمار المشاكل القائمة :

إن أي مشروع بحاجة إلى تطبيق سياسة الارتقاء قد يحتوي على الكثير من المشاكل، على الرغم من أن هذه المشاكل لها جانب سلبي إلا أنها قد تحتوي أيضا في جنباتها مسائلا إيجابية، ولو أحسن استخدامها ستؤدي إلى إنجاح المشروع وإعطاءه قوة دفع قوية.

شكل(4): إمكانية اعتبار المشاكل القائمة مسائلا إيجابية يتم استغلالها لإنجاح مشروع الارتقاء.



المصدر: الباحثين.

(¹) عبد الباقي ابراهيم، الارتقاء بالبيئة العمرانية وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، مجلة عالم البناء، العدد 79، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية القاهرة، 1986، ص 24.

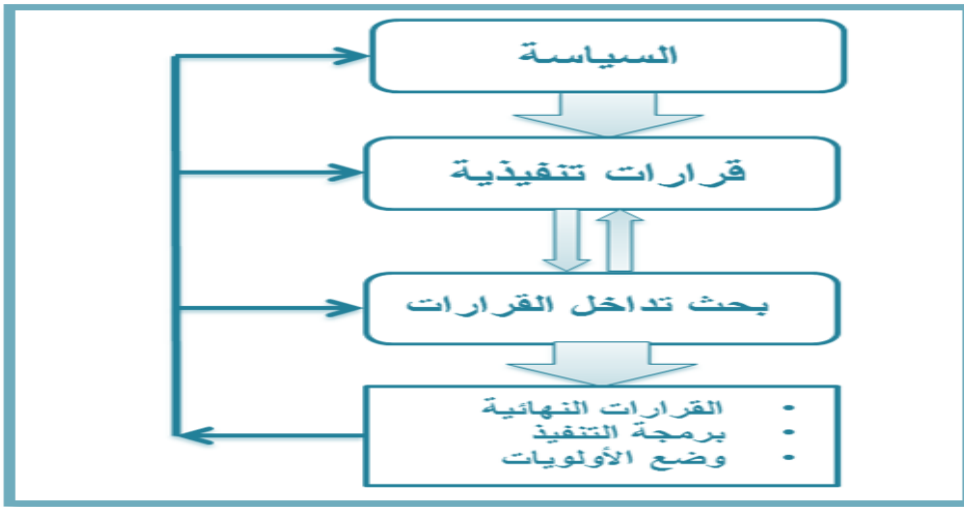
1:3:7:3: نسبة المعايير والتقييم:

كل عنصر قائم في موقع مشروع الارتقاء له قيمة سواء مباشرة أو غير مباشرة، وعند تقدير هذه القيمة يجب مراعاة أنها مسألة نسبية، وبالتالي فيجب أن يكون التقييم في صورة تحقق التوازن بين الأطراف المعنية بالمشروع. تخضع معايير ومعدلات مشروع الارتقاء الى النسبية تماما، فمثلا كون معايير ومعدلات معينة قد أثبتت نجاحها في مشروع ما فإن ذلك لا يعني أنها ستكون ناجحة في مشروع آخر تختلف فيه الظروف.

1:4:7:4: تداخل القرارات :

من أخطر المسائل المؤثرة بشكل سلبي في مشروعات الارتقاء بوجه خاص وجود تداخل بين القرارات التخطيطية في المجالات المختلفة، ولتجنب السلبيات الناتجة عن ذلك ينبغي ترجمتها إلى قرارات تنفيذية، ويقودنا بحث مسألة تداخل القرارات إلى بحث مسألة مستويات اتخاذ القرار، فكل مستوى تخطيطي له حدوده وصلاحياته في اتخاذ القرارات وتتدرج مستويات اتخاذ القرار من المستوى القومي إلى المستوى الإقليمي إلى مستوى المدينة إلى أجزاء المدينة ثم تتدرج حتى مستوى قطعة الأرض المخصصة لمنشأ معين.

شكل (5): القرارات التخطيطية لتجنب تداخلها ولوضع الأولويات وبرامج التنفيذ.



المصدر: الباحثين.

1:5:7:5: الجهود الذاتية كأداة أساسية في الارتقاء :

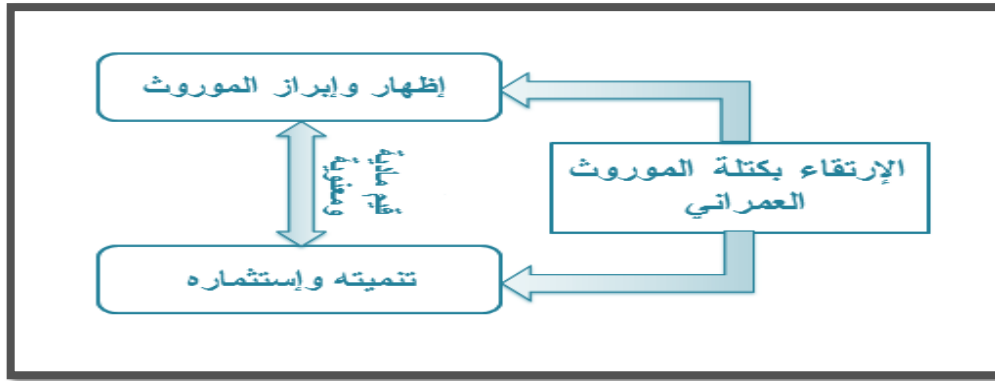
إن مشروع الارتقاء يستهدف المجتمع، وينبغي أن يكون قادرا على استقطاب المجتمع بموقع المشروع بمستوياته المختلفة، وهنا يكون أثر الدولة في المبادرة وإعطاء قوة الدفع والإشراف والرقابة، بينما يكون دور المجتمع في دفع استمرارية العمل في مشروع الارتقاء، من خلال المشاركة بالعمل أو الرأي أم التوعية أو التدريب، إن مشاركة المجتمع في مشروع الارتقاء هو

الضامن الأكبر لنجاح المشروع سواء في مجال تحقيق الارتقاء الاجتماعي بضمنان تقبل الناس لمتطلبات التحول الاجتماعي من المشروع أو توليد روح الانتماء إلى المكان⁽¹⁾.

8:1: الارتقاء بالموروث العمراني:

تتميز سياسة الارتقاء بالموروث عن السياسات المتبعة في التعامل مع الموروث العمراني بكونها سياسة تعتمد على جزأين أساسيين أحدهما مكمل للآخر، فالجزء الأول هو الارتقاء بالموروث العمراني نفسه أي بكتلة الموروث العمراني أما الجزء الثاني فهو الارتقاء بالمكان أو البيئة المكونة لهذا الموروث⁽²⁾.

شكل (6): جوانب الارتقاء بالموروث العمراني.



المصدر: الباحثين.

9:1: الارتقاء بكتلة الموروث العمراني :

يشمل هذا الجزء من الارتقاء إطارين رئيسيين الإطار الأول يتمثل بكيفية إظهار وإبراز الموروث ببعديه المادي والمعنوي من خلال بعض الأساليب المنهجية المتبعة التي سوف يوضحها البحث والإطار الثاني الذي يعد مكملًا للإطار الأول من حيث ديمومة واستدامة الموروث لكي يكون شاهداً حياً يعبر بصمت من خلال بنيته ومفرداته عن حضارات الأجيال السابقة إلى المجتمع والأجيال المعاصرة، فالإطار الثاني استدامة الموروث بتنميته واستثماره سياحياً.

10:1: الارتقاء بالمكان المكون للموروث العمراني:

لم تعد معالم الموروث العمراني منفصلة عن المحيط الذي تتواجد فيه بل هي جزء منه تتأثر به وتؤثر فيه، فدراسة المكان وتخطيط المكان والإحساس به وإدراكه والمحاور البصرية والحركية المؤثرة فيه مهم في تحقيق الجزء الثاني من سياسة الارتقاء بالموروث العمراني (الارتقاء بالمكان المكون للموروث العمراني).

(1) أحمد منير سليمان، الإسكان والتنمية المستدامة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1996، ص128.

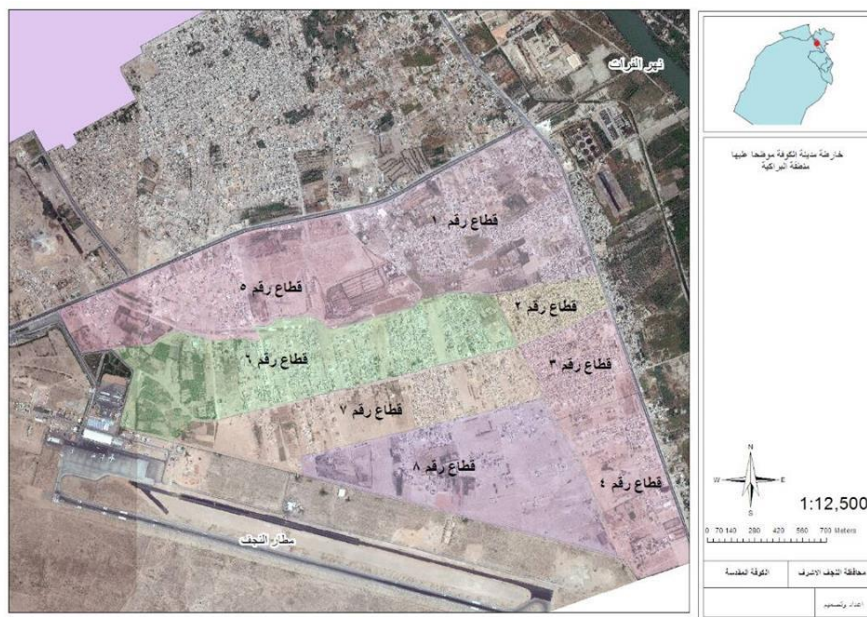
(2) رهام محمود فارس، استراتيجية الارتقاء بالبلدات التاريخية، أطروحة دكتوراه، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة دمشق، سوريا، 2014، ص35.

المبحث الثاني: تطوير المناطق العشوائية :

1:2:منطقة البراكية:

حتى ثمانينات القرن الماضي كانت هذه المنطقة عقود زراعية وطابو زراعي وحقوق تصرفية كأراضي زراعية، وكانت ضمن الحدود الإدارية لمدينة الكوفة وبعد المصادقة على التصميم الأساسي المحدث لمدينة الكوفة لعام 2009م تم ضم هذه المنطقة (البراكية) إلى مدينة النجف ودخلت ضمن تصميمها الأساس المحدث لوقوع مطار النجف الأشرف ضمن أراضيها.

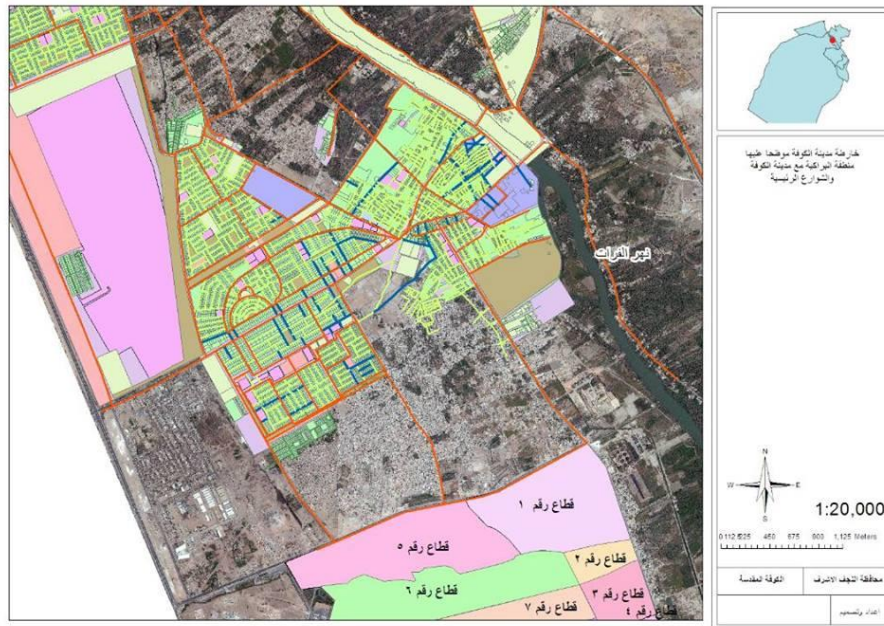
خريطة (2): موقع المطار بالنسبة لمنطقة البراكية



المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية البلديات العامة في محافظة النجف الأشرف، مديرية بلدية الكوفة، قسم تخطيط المدن، بيانات غير منشورة لعام 2024.

بدأ السكن العشوائي في هذه المنطقة منذ ثمانينات القرن الماضي بعد التوسع السكاني الكبير في مدينة الكوفة إلا أن ظاهرة السكن العشوائي بمفهومها الحقيقي بدأت بشكل واضح بعد عام 2003م، حيث زادت نسبة السكن فيها (90%) عما كانت عليه في الماضي وشملت معظم الأراضي الزراعية فيها وأصبحت المنطقة اليوم تجمعات سكنية غير منظمة وغير خاضعة لتصميم بلدي وتفتقر إلى الكثير من الخدمات الأساسية والبنية التحتية من شبكة مجاري والماء الصالح للشرب والتعليم والخدمات الصحية الأساسية ومناطق الراحة من متنزهات وساحات خضراء، إضافة إلى عدم انتظام المباني والتقسيم البلدي للشوارع وعدم ملائمتها للحركة السكنية المريحة.

خريطة (3): منطقة البراكية مع الشوارع الرئيسية لمدينة الكوفة.

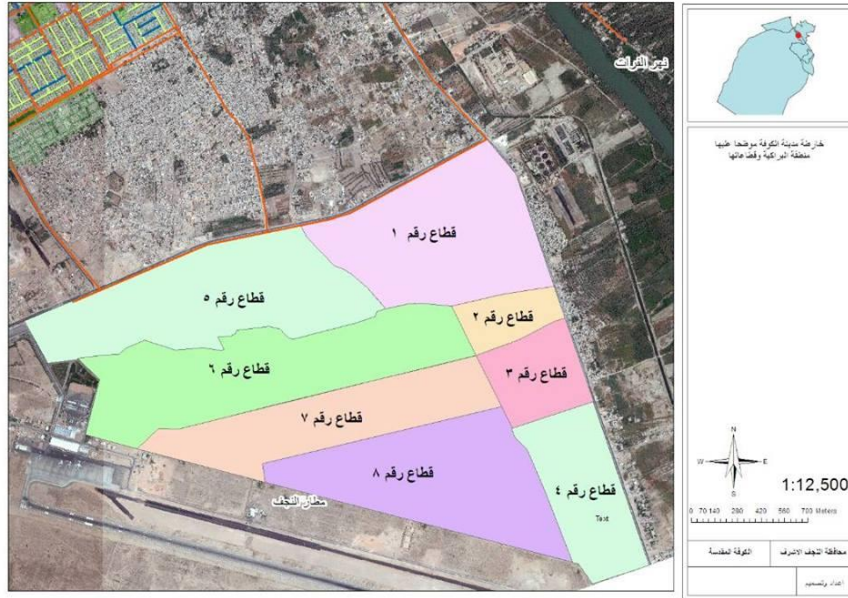


المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية البلديات العامة في محافظة النجف الأشرف، مديرية بلدية الكوفة، قسم تخطيط المدن، بيانات غير منشورة لعام 2024.

حيث تم تقسيم المنطقة قطاعات خريطة (3) لغرض دراستها وأن هذه المنطقة توسعت عمرانيا بشكل سريع جدا، إذ بلغ عدد الوحدات السكنية للمنطقة (25000) ألف وحدة سكنية وبإعداد ساكنين مرتفع قياسا للوحدة السكنية الواحدة إذ تبلغ ما بين (6-8) أفراد للمسكن الواحد ضمن مساحة سكنية صغيرة نسبيا، وبذلك يبلغ عدد السكان التقريبي ما بين (150000 - 200000) نسمة ضمن المنطقة، وهذا العدد الكبير من السكان يحتاج إلى خدمات وغير مخطط لتوفيرها حاليا، كما أن المناطق لم يحسب ضمن مساحتها توفير مساحات خاصة لإقامة الخدمات وهذه تعد مشكلة بحد ذاتها.

تمتلك مقومات طبيعية وزراعية تصلح لإقامة المنتزهات والمساحات الخضراء والترفيهية تخدم مدينة النجف والكوفة، وتم التعدي عليها بقطع جزء كبير من الأشجار لغرض البناء العشوائي مما أفقد المدينة جزء من حزامها الأخضر وأحد أجزاء الظهير الغذائي لها مما يؤدي إلى الضغط على الطرق نتيجة لعدم وجود شبكة مواصلات عامة ومشاكل في شبكات البنية التحتية نتيجة لحجم الضغط الذي يفوق القدرة التصميمية لها، مما يؤدي إلى مشاكل التلوث البيئي فضلا عن مشاكل النقص في الخدمات وصعوبة حركة ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن.

خريطة (4): تقسيمات المنطقة لقطاعات.



المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية البلديات العامة في محافظة النجف الأشرف، مديرية بلدية الكوفة، قسم تخطيط المدن، بيانات غير منشورة لعام 2024.

2:2: تطوير منطقة الدراسة:

لغرض تطوير منطقة الدراسة وبناء بيئة مستدامة من خلال تطبيق أسلوب (SWOT) لتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات، كذلك توضيح سلبيات العشوائيات والحلول المستدامة ومحاور التصميم العمراني المستدام والمقترح إدخالها لمنطقة الدراسة. كما في الجداول (1، 2، 3).

جدول (1): تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات (SWOT) منطقة البراكية	
نقاط القوة	نقاط الضعف
<ul style="list-style-type: none"> • إمكانات التوسع المستقبلي. • وجود أراضي زراعية صالحة للزراعة. • مساحات فارغة لإنشاء النشاطات المختلفة. • شبكة طرق ومسارات جيدة. 	<ul style="list-style-type: none"> • وجود بعض المعوقات للتوسع المستقبلي المتمثل بمطار النجف ومعامل إسمنت الكوفة. • كثرة أعداد السيارات بشكل لا يتناسب مع حجم المنطقة وطرق النقل. • عجز شبكة النقل.
الفرص	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> • احتواء ظاهرة البناء العشوائي والارتقاء بالمنطقة وتطبيق الاستراتيجيات الموجهة للاستدامة كنموذج يقتدى به. 	<ul style="list-style-type: none"> • حماية الأراضي الزراعية وتوزيع النشاطات الزراعية والصناعية والتجارية.

<ul style="list-style-type: none"> • زيادة حجم البناء العشوائي في المنطقة وعدم القدرة على التحكم به مما يشكل ضغطا على الخدمات العامة. • زيادة المحلات التجارية على حساب الأراضي الزراعية. • إيقاف نمو الصناعات ولاسيما الملوثة للبيئة مثل مصنع إسمنت الكوفة. 	<ul style="list-style-type: none"> • وقوع منطقة الدراسة على الطريق الرابط بين مركز مدينة النجف والكوفة ومعمل الإسمنت ومطار النجف. • استكمال مشاريع البنى التحتية في منطقة الدراسة. • الحفاظ على الأراضي الزراعية وإنشاء حزام أخضر للحد من التوسع العشوائي.
---	---

المصدر: الباحثين.

جدول (2): سلبيات العشوائيات وحلول تتبناها الاستدامة	
إيجابيات الاستدامة	سلبيات العشوائيات
تطوير التصميم الأساس إلى تصميم متضام ومتراص.	تخطيط منطقة الدراسة بشكل عشوائي.
البنية المجتمعية	
تنظيم تدفق السكان لزيادة التفاعلات الاجتماعية.	وجود تدفق كبير لمنطقة الدراسة من قبل سكان محافظة النجف لتوفر المساحات الكبيرة الملائمة للسكن.
البنية الاقتصادية	
<ul style="list-style-type: none"> • استثمار اراضي الدولة والمؤسسات وتوفير الخدمات الأساسية والترفيهية مما يؤدي إلى ازدهار منطقة الدراسة. • استخدام اساليب وتقنيات متطورة لتقليل الاثر البيئي (اعادة تدوير النفايات ومعالجة مياه الصرف الصحي لاستخدامها في ري الأراضي الزراعية) 	<ul style="list-style-type: none"> • العشوائيات في منطقة الدراسة أراضي تابعة للدولة مما يمنع من الاستغلال الأمثل لتلك الأراضي، مما ينعكس سلبا على الاقتصاد. • تراكم النفايات وبقايا مواد البناء. • سوء إدارة المياه الصالحة للشرب وعدم توفر نظام للصرف الصحي.
البنية الخضراء	
وجود بنية خضراء لإقامة الأماكن الترفيهية والمتنزهات، لأن طبيعة المنطقة زراعية.	المساحات الخضراء مكب للنفايات.
النقل	
<ul style="list-style-type: none"> • طبيعة المنطقة الزراعية وتوفر المقومات لإنشاء مختلف الخدمات. 	<ul style="list-style-type: none"> • تزايد البناء العشوائي والتجاوز على الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة.

• عدم وجود وسائل النقل العام بالرغم من حجم الحركة الكبير.	• وجود مساحات كبيرة لانشاء النقل العام وخاصة الترام الكهربائي.
---	--

المصدر: الباحثين.

جدول (3): محاور التصميم العمراني المستدام والمقترح ادخالها لمنطقة الدراسة

ت	عناصر التصميم العمراني	الوضع الحالي	الوضع المقترح
الاستراتيجيات المستدامة			
أولاً: البنية المجتمعية			
1	التفاعلات الاجتماعية	وجود تدفق كبير للناس لمنطقة الدراسة.	تنظيم حركة الدخول لمنطقة الدراسة وتوفير الفراغات العامة كالساحات والمسطحات الخضراء لزيادة وتشجيع التفاعل والتواصل الاجتماعي.
2	الخدمات الساندة	نقص شديد في الخدمات الساندة كالخدمات التجارية والترفيهية، مما يؤدي إلى محاولة السكان للخروج من المنطقة للحصول على مثل هذه الخدمات.	توفير الخدمات الساندة لتقليل خروج السكان لغرض تقليل الازدحام.
3	توفير بيئة غنية وبصرية	البيئة العمرانية مهملة وتعاني من تلوث بصري.	تشجيع الاستعمال المختلط وتوفير فراغات عامة ومساحات خضراء وممرات مشاة.
4	انخفاض معدلات الجريمة	من الضروري توفير نقاط للشرطة.	توفير نقاط للشرطة الثابتة كذلك الدوريات.
البنية الاقتصادية			
1	الطاقة	الاستهلاك المتزايد للطاقة الكهربائية بسبب زيادة البناء العشوائي في منطقة الدراسة.	استخدام مواد بيئية معمرة من نفس طبيعة المنطقة وموفرة للطاقة وإعادة تدوير الفضلات لإنتاج الطاقة.

توفير النقل العام وتنظيمه وتنظيم حركة السكان وتوفير مداخل أخرى في منطقة الدراسة.	عدم وجود وسائل نقل عامة رغم حجم التدفق.	النقل	2
توفير استراتيجيات مستدامة للتخلص من الفضلات وإعادة تدويرها للحصول على الكهرباء لتوفير الطاقة والحصول على السماد للأراضي الزراعية.	وجود نفايات بشكل كبير وعدم وجود الطرق المناسبة للتخلص منها.	النفايات	3
وجود أراضي عائدة للدولة صالحة لإقامة مشاريع زراعية وترفيهية.	التعدي على أراضي الدولة الصالحة لإقامة مشاريع زراعية وترفيهية يقلل من فرص الاستثمار.	الاستثمار	4
تنظيم التخصيص التجاري في منطقة الدراسة.	وجود عدد من المولات التجارية والورش الصناعية	التجارة والصناعة	5
البنية الخضراء			
إعادة معالجة مياه الصرف الصحي للاستفادة منها في ري المزارع والحدائق والاستفادة من مياه الأمطار لري المسطحات الخضراء مع وجود قنوات خاصة تتجمع فيها الأمطار عند السقوط.	استهلاك كبير للمياه سواء في الاستعمال المنزلي أو سقي المزارع والحدائق.	المياه	1
معالجة النفايات وتوفير محارق خاصة لحرق الأشجار وبقايا النباتات.	تلوث الهواء في منطقة الدراسة بسبب حرق النفايات وبقايا الأشجار.	الهواء	2
الاهتمام بالغطاء الأخضر لتخفيف التلوث الناتج من عوادم السيارات في منطقة الدراسة.	قدم الأشجار مما يتطلب العناية بها في منطقة الدراسة.	الأشجار	3
النقل			

وجود المساحات الكافية لإعادة تخطيط الشوارع في منطقة الدراسة.	صعوبة التنقل بين الأحياء دون سيارة.	فراغات الحركة	1
إعادة تخطيط الطرق من منطقة الدراسة وربطها مع الطرق الأخرى.	شبكة الطرق غير منظمة وتحتاج إلى دراسة.	شبكة الطرق	2
توفير طرق للمشاة والدراجات وخصوصاً مع وجود مساحات كبيرة.	عدم وجود طرق خاصة للمشاة والدراجات.	طرق للمشاة والدراجات	3
توفير محطات للنقل العام ومحطات للنقل الخاص.	لا توجد محطات للنقل العام رغم وجود مساحات كبيرة كذلك وجود حركة تدفق على منطقة الدراسة.	النقل العام	4

المصدر: الباحثين.

النتائج :

1. منطقة البراكية منطقة عشوائية، حيث بلغ السكن العشوائي فيها نسبة 90%.
2. أصل المنطقة زراعية وبعد عام 2003 بدء السكن العشوائي فيها وتزايد في الفترة الأخيرة بشكل كبير حتى وصلت إلى الوضع الحالي.
3. قرب منطقة البراكية من مطار النجف الأشرف المحاذي لها وما ينتج عنه من ملوثات لسكان هذه المنطقة .
4. افتقار المنطقة إلى كافة الخدمات العامة وخدمات البنى التحتية (ماء، كهرباء، مجاري ووسائل التعليم) غير أن السكان استطاعوا توفير الخدمات الضرورية لحاجتهم، مع كثرة تجاوزات المحلات التجارية واللوحات الإعلانية على الطرق العامة.
5. السكن غير المنتظم فيها أدى إلى تشويه المشهد الحضري للمنطقة.

المقترحات :

1. وضع خطط استراتيجية للتعامل مع العشوائيات.
2. إفساح المجال للمشاركة الفعالة للمجتمع من خلال وضع استراتيجية التنمية المستدامة
3. الحد من ظاهرة السكن العشوائي في المنطقة من خلال استخدام السياسات تؤدي إلى الحد من هذه الظاهرة.
4. إنشاء تجمعات سكنية في المنطقة باستخدام بناء متعدد الطوابق لتوفير المساحة للخدمات الأخرى.
5. توفير الخدمات العامة والخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية وخدمات البنى التحتية وغيرها من الخدمات بشكل يتناسب مع الزيادة السكانية الحاصلة في المنطقة.
6. توفير المساحات الخضراء والمتنزهات للتقليل من التلوث الناتج من المطار وتحسين البيئة العامة من خلال استغلال الأراضي المتروكة فيها.
7. الإزالة الجزئية لبعض مناطق السكن العشوائية لتوفير الخدمات الأخرى والتنظيم السكني للمنطقة.

8. وضع مخطط أساس للمنطقة طويل الأمد يتلاءم مع الزيادة السكانية الحاصلة فيها.
9. عدم الفصل بين البيئة عن التنمية المستدامة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية، والتي تؤدي إلى تكامل منظومة التنمية المستدامة.

قائمة المراجع:

1. ربحان غادة محمد، عمليات الارتقاء بالمناطق العشوائية في فاعلية تنفيذ المخططات، رسالة ماجستير، كلية العمارة، القاهرة، مصر، 2000.
2. ابراهيم عبد الباقي، الارتقاء بالبيئة العمرانية وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، مجلة عالم البناء. العدد 79، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية القاهرة، 1986.
3. توما، جورج توما، العوامل المؤثرة في نشأة المناطق العشوائية وسياسات الارتقاء، جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 3، المجلد 35، 2013.
4. الصرفندي، فرج مصطفى، استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة المغرقة، رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011.
5. ابراهيم عبد الباقي، الارتقاء بالبيئة العمرانية وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، مجلة عالم البناء. العدد 79، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية القاهرة، 1986.
6. سليمان، أحمد منير، الإسكان والتنمية المستدامة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1996.
7. فارس، رهام محمود، استراتيجيات الارتقاء بالبلدات التاريخية، أطروحة دكتوراه، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة دمشق، سوريا، 2014.

فعالية برنامج قائم على العلاج باللعب في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال

The Effectiveness of Play Therapy in Reducing Behavioral Problems Among mild intellectual disabilities children in the kindergarten

أ.د. رضا محمد طه الاتري - أ.م.د. منى عيادة أحمد سليمان (جامعة نوتنجهام الدولية)

Prof. Reda Mohamed Taha El-Atreby - Assoc. Prof. Dr. Mona Ayada Ahmed Suleiman (University of Nottingham International)

Abstract :

The present study aims to assess the effectiveness of a play therapy-based program in reducing behavioral problems among children with mild intellectual disabilities in the kindergarten stage in the Arab Republic of Egypt.. The research was conducted on a sample of 10 kindergarten children, divided into an experimental group (5 children) and a control group (5 children). The ages of the participants ranged from 4 to 5 years, with a mean age of 4.5 years. The study employed a quasi-experimental methodology to implement its procedures. The researchers developed two instruments: a scale for measuring behavioral problems among children in kindergarten and the play therapy-based program.

The findings revealed the effectiveness of the implemented program. There were statistically significant differences in the mean ranks of scores for children in the experimental group on the behavioral problems scale between the pre-test and post-test measurements, favoring the post-test. Additionally, statistically significant differences were observed between the mean ranks of scores for the experimental group and the control group on the behavioral problems scale, favoring the experimental group. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences in the mean ranks of the experimental group between the post-test and follow-up measurements. The researchers recommended employing play therapy as a valuable approach to mitigate behavioral problems among children with mild intellectual disabilities.

Key words: Play Therapy - Behavioral Problems – Kindergarten- intellectual disabilities.

مستخلص:

هدف البحث الحالي لقياس فعالية برنامج قائم على العلاج باللعب في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، وأجريت على عينة مكونة من (10) أطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال (5) أطفال كمجموعة تجريبية و (5) أطفال كمجموعة ضابطة، تراوح أعمار العينة ما بين (4-5) سنوات بمتوسط عمري قدره 4.5 سنة، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي لتنفيذ إجراءات البحث، وتم استخدام مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال (من إعداد الباحثين) والبرنامج القائم على العلاج باللعب (من إعداد الباحثين)، وأسفرت نتائج البحث عن فعالية البرنامج المستخدم حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المشكلات السلوكية لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية في القياس البعدي والتبقي، وأوصى الباحثان بضرورة الاستعانة بالعلاج باللعب لخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

الكلمات المفتاحية: العلاج باللعب - المشكلات السلوكية - العاقة العقلية - رياض الأطفال.

أولاً: مقدمة

تُعدّ مرحلة رياض الأطفال محطة مفصلية في المسار النمائي للطفل، إذ تتزامن مع الطفولة المبكرة، وهي مرحلة ذات أهمية جوهرية تسهم في تشكيل ملامح المزاج العام وشخصية الطفل. فالخبرات والأحداث التي يمر بها خلال هذه الفترة تترك بصماتها العميقة، وقد تمتد تأثيراتها لترافقه طوال حياته. وتُمثّل الطفولة المبكرة الأساس الذي تُبنى عليه شخصية الطفل في مختلف أبعادها، حيث تؤثر بشكل حاسم في تشكيل أنماط تفكيره وسلوكياته، وصياغة مفاهيمه ومعارفه، فضلاً عن تنمية ميوله واتجاهاته. وخلال هذه المرحلة تشهد القدرات العقلية واللغوية للطفل تطوراً ملحوظاً، وتبدأ عاداته واهتماماته بالتبلور، كما تتجلى مواهبه وإمكاناته، مما يجعلها فترة حاسمة تستوجب رعاية وتوجيهاً دقيقين لضمان نموه النفسي والمعرفي السليم.¹

¹ Mansour, S. B., Dawsari, N., Al-Mubarak, T., Al-Masaad, J., Al-Hajri, F., Al-Ashoor, K., & Al-Zahrani, D. (2025). The Impact of Teachers' Mental Health on Child Personality Development in Kindergarten.

والإعاقات العقلية (هي اضطرابات نمائية عصبية تعيق التعلم والتواصل والقدرة على أداء الوظائف اليومية)¹ وتُصنّف المشكلات السلوكية ضمن أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً في مرحلة الطفولة، إذ تؤثر على نحو 5% من الأطفال حول العالم، ويتميز اضطراب العناد بأنماط سلوكية متكررة تتسم بالغضب المفرط، والمجادلة المستمرة، والزرعة الانتقامية، وتمثل هذه المشكلات انتهاكات متكررة لحقوق الآخرين والضوابط الاجتماعية، سواء في التعامل مع البالغين أو الأطفال.²

ويمثل العلاج باللعب فضاءً آمناً وثابتاً، يتيح للأطفال التعبير عن مشاعرهم ومعالجتها من خلال وسيلتهم الفطرية في التواصل: اللعب. ويعدّ العلاج باللعب نهجاً علاجياً يقوم على تفاعل ديناميكي، حيث يقود الطفل مجريات الجلسات، ويستحضر الموضوعات التي تكتسب أهمية خاصة لديه. ويتجلى دور المعالج في توفير بيئة علاجية قائمة على التعاطف العميق، والقبول غير المشروط، والصدق التام، مما يعزز عملية الاستكشاف العاطفي الآمن، ويدعم تنظيم المشاعر المشترك بين الطفل والمعالج، في رحلة نفسية تسبر أغوار العالم الداخلي للطفل، وتمنحه المساحة اللازمة للنمو النفسي والتكامل العاطفي.³

المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة لها تحدي عميق التأثير على المسار النمائي للطفل، إذ تشمل طيفاً واسعاً من الاضطرابات، كالسلوك العدواني، القلق، والاكتئاب، والتي تعيق تكيفه النفسي والاجتماعي. ولا تقتصر تداعيات هذه الاضطرابات على المستوى السلوكي فحسب، بل تمتد لتطال النمو العقلي والتفاعل الاجتماعي، مما يضعف قدرة الطفل على بناء علاقات متوازنة مع أقرانه ومعلميه، ويؤدي إلى تصاعد الاضطرابات النفسية بمرور الزمن. كما أن لهذه المشكلات انعكاسات جوهرية على الأداء الأكاديمي، حيث تحدّ من قدرة الطفل على التعلم الفعّال، وتعيق تقدمه في مساره التعليمي، مما يقلل من فرصه في تحقيق النجاح المستقبلي، ويؤسس لدورة من التحديات المستمرة التي قد تمتد إلى مراحل لاحقة من الحياة.⁴

وانطلاقاً من هذه الرؤية برزت أهمية البحث في توظيف العلاج باللعب كأداة علاجية فعالة تسهم في الحد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

¹ Alsolami, A. S. (2025). The effectiveness of using artificial intelligence in improving academic skills of school-aged students with mild intellectual disabilities in Saudi Arabia. *Research in Developmental Disabilities*, 156, 104884.

² Hodson, N., Majid, M., James, R., Graham, E. K., Mroczek, D. K., & Beidas, R. S. (2025). Systematic review and meta-analysis—financial incentives increase engagement with parenting programs for disruptive behavior problems. *Child and Adolescent Mental Health*, 30(1), 53-65. p 54

³ Daniel, S., Berkovits, L., Eisenhower, A., & Blacher, J. (2025). Child-Centred Play Therapy and Rhythmic Relating improve emotion regulation in autism: A single-N pilot intervention study. *Counselling and Psychotherapy Research*, 25(1), e12671. p 2

⁴ Qu, G., Liu, H., Han, T., Zhang, H., Ma, S., Sun, L., ... & Sun, Y. (2024). Association between adverse childhood experiences and sleep quality, emotional and behavioral problems and academic achievement of children and adolescents. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 33(2), 527-538.

ثانياً: مشكلة البحث:

بدأت مشكلة البحث الحالية من خلال لقاء وتعامل الباحثين المتكرر مع الأطفال في مركز معاك بجمهورية مصر العربية، حيث يلجأ أولياء الأمور للمركز لتقديم خدمات تقييم القدرات وتعديل السلوك للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذين يعانون من مشكلات سلوكية ملحوظة. ولوحظ أن هذه الفئة من الأطفال تتعرض لنوبات متكررة من الصراخ أو السلوك العدواني أو العنيف، والتي قد تشمل نوبات غضب شديدة أو صراعات جسدية مع الآخرين، سواء كانوا أقراناً أو مقدمي الرعاية. كما تبين من خلال الملاحظة الإكلينيكية أن هذه النوبات غالباً ما تكون استجابة لمواقف محبطة أو غير مفهومة بالنسبة للطفل، حيث يعاني الأطفال ذوو الإعاقة العقلية البسيطة من قصور في القدرة على التكيف مع الضغوط البيئية وفهم التوقعات الاجتماعية، مما يؤدي إلى ردود أفعال مبالغ فيها وغير متناسبة مع الموقف المحفز لها، وهذه الاستجابات قد تظهر فجأة ودون تحذير مسبق، مع صعوبة في التحكم الذاتي أو التنبؤ بالعواقب المحتملة.

وتتفق هذه الملاحظات مع ما أشارت إليه دراسة¹ Tounsi et.al, 2025، حيث وجدت أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذين يعانون من اضطرابات سلوكية يتميزون باستجابات انفعالية مفرطة وغير متناسبة مع المواقف، مع ضعف في ضبط النفس وصعوبة في تهدئة أنفسهم بعد نوبة الغضب، وبعد انتهاء هذه النوبات قد يعاني الطفل من مشاعر الإحباط أو الارتباك، لكنه قد يواجه صعوبة في التعبير عن هذه المشاعر أو فهم سبب تصرفاته السابقة.¹

ومن المسوغات التي دفعت الباحثين للقيام بهذا البحث نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى أن السنوات الأولى من حياة الطفل لها دور حاسم في تشكيل شخصيته، من خلال نموه الجسدي والعقلي واللغوي والصحي والاجتماعي والانفعالي لذلك، فيعد الاهتمام بالتربية السليمة والتنشئة الاجتماعية أمراً مهماً، إذ إن غياب الوعي التربوي لدى المربين قد يفضي إلى انعكاسات سلبية عميقة على تكوين شخصية الطفل. فالارتقاء بالنمو النفسي السليم، الخالي من الاضطرابات والانحرافات، يعد شرطاً جوهرياً لتمكين الفرد من القيام بأدواره الحياتية بفاعلية. كما أن السلوكيات السلبية التي تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة قد تترسخ، ممتدةً بآثارها عبر مراحل النمو اللاحقة، بدءاً من الطفولة المبكرة وحتى نهاية المراهقة. (Bodrova, & Leong, (2024)²؛ Kiviranta et.al, (2024)³؛ González-Moreira et al, (2024)⁴؛ وقد عزز شعور الباحثين بالمشكلة

¹ Tounsi, O., Ben Chikha, A., Koubaa, A., Trabelsi, O., Masmoudi, L., Jahrami, H. A., ... & Bahloul, M. (2025). Effects of the Good Behaviour Game on the Behaviour of Students with Mild Intellectual Disabilities in Physical Education Settings. *International Journal of Disability, Development and Education*, 72(1), 117-133.

² Bodrova, E., & Leong, D. (2024). *Tools of the mind: The Vygotskian approach to early childhood education*. Taylor & Francis.

³ Kiviranta, L., Lindfors, E., Rönkkö, M. L., & Luukka, E. (2024). Outdoor learning in early childhood education: exploring benefits and challenges. *Educational Research*, 66(1), 102-119.

⁴ González-Moreira, A., Ferreira, C., & Vidal, J. (2024). A journey to primary education: A systematic review of factors affecting the transition from early childhood education to primary education. *Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth*, 1-15.

توصيات الدراسات السابقة بتطبيق العلاج باللعب مع الأطفال مثل دراسة¹ (Nazari et.al, (2025) ودراسة² (Takrori, 2024) وعليه تتضح مشكلة الدراسة في حاجة أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لبرنامج يساهم في خفض المشكلات السلوكية لديهم، وتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما صورة برنامج العلاج باللعب في خفض المشكلات السلوكية لدى لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية ومنها:

- 1- ما المشكلات السلوكية التي يعاني منها لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟
 - 2- ما البرنامج القائم على العلاج باللعب في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال ؟
 - 3- ما فعالية البرنامج القائم على العلاج باللعب في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال ؟
 - 4- ما مدى استمرارية تأثير برنامج العلاج باللعب على خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال بعد فترة من البرنامج ؟
- ثالثاً: أهداف البحث:

من خلال البرنامج القائم على العلاج باللعب يهدف البحث الحالي إلى خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال باستخدام العلاج باللعب، والكشف عن مدى استمرارية أثر البرنامج.

رابعاً: أهمية البحث: ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

(أ) الأهمية النظرية:

1. الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية حول العلاج باللعب.
2. يقدم البحث رؤية متقدمة حول دور اللعب في تحقيق التوازن الانفعالي لدى الأطفال، مما يساهم في تطوير نماذج علمية لدمجه ضمن استراتيجيات التدخل السلوكي.

الأهمية التطبيقية:

1. تساهم نتائج البحث في تطوير برامج علاجية قائمة على اللعب قابلة للتطبيق في المؤسسات التعليمية، بهدف تعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال في مراحل مبكرة.

¹ Nazari, A. M., Sarmadi, S., Ghazanfari, M. J., Gholami, M., Emami Zeydi, A., & Zare-Kaseb, A. (2025). The effectiveness of play therapy on depression and anxiety in hospitalized children with cancer: a systematic review. *Supportive Care in Cancer*, 33(2), 1-15.

² Takrori, R. (2024). THE EFFICACY OF PLAY THERAPY PROGRAM IN REDUCING CONDUCT DISORDERS AMONG CHILDREN OF RESIDENTIAL INSTITUTIONS (Doctoral dissertation, An-Najah National University).

2. يساعد البحث في توجيه صناع القرار التربوي نحو إدراج برامج اللعب العلاجي ضمن المناهج التعليمية، مما يعزز الدعم النفسي للأطفال منذ سن مبكرة.

خامساً: مفاهيم البحث الإجرائية: يعرف الباحثان المفاهيم الإجرائية كالتالي

1- العلاج باللعب: هو طريقة يستخدم فيها الأنشطة الترفيهية كوسيلة لتعزيز التعبير العاطفي لدى الأطفال، مما يمكنهم من معالجة المشكلات النفسية والسلوكية بطريقة آمنة وغير مباشرة.

2- المشكلات السلوكية: تشير إلى المشكلات المنشورة في مرحلة رياض الأطفال مثل السلوك العدواني والاندفاعية وتشتمت الانتباه والانسحاب الاجتماعي والخجل واضطرابات التكيف والعناد ومقاومة التوجيهات وانتهاك القواعد.

3- مرحلة رياض الأطفال: هي المرحلة التأسيسية المبكرة التي تضم الأطفال من سن 4 إلى 5 سنوات.

4- ذوو الإعاقة العقلية البسيطة: هم الأطفال المترددون على مركز معاك لذوي الاحتياجات الخاصة ويتراوح معدل ذكائهم بين 50-70 على مقياس ستانفورد-بينيه، ويعانون من مشكلات سلوكية.

سادساً: أدوات البحث: استعان البحث الحالي بالأدوات التالية:

(1) مقياس المشكلات السلوكية للأطفال ذوي العاقة العقلية البسيطة في مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثين)

(2) البرنامج المقترح (من إعداد الباحثين) 3- مقياس ستانفورد بينيه (المطبق من قبل المركز).

سابعاً: حدود البحث:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على (10) أطفال في مرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية في المرحلة العمرية من (4-5) سنوات خلال العام الدراسي 2025/2024 .

الحدود المكانية: مركز معاك لذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية.

ثامناً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: العلاج باللعب:

1- مفهوم العلاج باللعب :

العلاج باللعب هو أسلوب علاجي يستخدم الأنشطة والأدوات الترفيهية كوسيلة تفاعلية لمساعدة الأفراد وخاصة الأطفال، على التعبير عن مشاعرهم واستكشاف تجاربهم، مما يساهم في تعزيز النمو النفسي وتنمية المهارات الاجتماعية، وتخفيف الاضطرابات السلوكية والانفعالية ضمن بيئة آمنة وداعمة¹.

العلاج باللعب هو طريقة علاجية يستخدم اللعب فيها كوسيلة للتفاعل مع الأطفال ومساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم واستكشاف مشكلاتهم، يتطلب هذا النهج مهارات متعددة، ويعتمد نجاحه على قدرة المعالج على ملاحظة وتسجيل

¹ Kottman, T., & Ashby, J. S. (2024). Play therapy: Basics and beyond. John Wiley & Sons.

جلسات اللعب بشكل منظم من خلال استخدام أدوات محددة، كما يسهم الإشراف والتواصل بلغة مشتركة مع المشرفين في تعزيز جودة التدخلات العلاجية، مما يؤدي إلى تخطيط أكثر كفاءة.¹

ويعرف العلاج باللعب بأنه ممارسة تهدف إلى تحسين الصحة من خلال الأنشطة التفاعلية التي تتخذ شكل ألعاب، مما يسهم في اكتساب المهارات والمعرفة الصحية، يعد استخدام العلاج باللعب وسيلة فعالة لتعزيز الوعي الصحي خصوصاً للأفراد المصابين بالأمراض المزمنة، حيث يساعدهم في فهم وتطبيق المعلومات الصحية بشكل يمكنهم من إدارة علاجهم بشكل أفضل.²

عرفت دراسة درويش (2022، 157) العلاج باللعب بأنه نهج نفسي مخصص للأطفال، يُستخدم لكونهم غير قادرين على التواصل اللفظي المعقد كما هو الحال مع البالغين، مما يجعله وسيلة فعالة للتعبير عن مشاعرهم والتعامل مع مشكلاتهم، وهو أسلوب علاجي فعال يستفيد من الخصائص الطبيعية للعب بهدف تعزيز الوقاية من الاضطرابات النفسية ومعالجتها، مع التركيز على تحقيق النمو والتطور الأمثلين للفرد.³

أهمية العلاج باللعب:

يُعتبر اللعب وسيلة علاجية فعالة لدعم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، حيث يساعدهم على التعبير عن مشاعرهم في بيئة آمنة، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويخفف من مشاعر الخوف والقلق. كما يُسهم في تحفيز التفاعل الاجتماعي وتطوير المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، مما يساعد الأطفال على بناء علاقات إيجابية، بذلك يصبح اللعب أداة حيوية لتحسين الحالة الانفعالية وتعزيز قدرة الطفل على التفاعل بشكل صحي وإيجابي مع محيطه.⁴

وعليه يعرف الباحثان العلاج باللعب بأنه أسلوب علاجي يعتمد على استخدام اللعب كوسيط طبيعي لتمكين الأطفال من التعبير عن مشاعرهم وتحدياتهم. يُعتبر اللعب لغة رمزية تساعد الأطفال على استكشاف أفكارهم وانفعالاتهم في بيئة آمنة مما يعزز فهم احتياجاتهم النفسية، يُستخدم كأداة تشخيصية للكشف عن اضطرابات ذوي العاقة الفكرية البسيطة، حيث يساهم في تخفيف التوترات والصراعات الداخلية، كما يعزز العلاج باللعب التكيف النفسي مما يسهم في تطور الطفل العاطفي والاجتماعي وخفض المشكلات السلوكية.

¹Yasenik, L., & Gardner, K. (2023). Play Therapy Dimensions Model: New Insights for Integrative Play Therapists. Jessica Kingsley Publishers. p. 45

²Bezerra, E. F., Aragão, L. M., dos Santos Medeiros, G., Sousa, A. B. V., Júnior, H. J. R., Macedo, M. B., & de Sousa, M. N. A. (2024). Play Therapy as An Instrument of Health Literacy in Coping with Chronic Conditions. *Revista de Gestão Social e Ambiental*, 18(1), 1-12.

³ درويش، منى. (2022). تأثير برنامج قائم على اللعب على تقليل التغيرات السلوكية عند الأطفال. دراسات عربية في علم النفس، 21:2: 157-226.
⁴ سطوحي، رحاب وشريف، أماني وصالح عبد المحسن وحسن، علي. (2024). استخدام اللعب الموجه لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من أطفال التوحد. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، 7(2)، 100-120. ص 104-105.

خصائص العلاج باللعب:

1. الخصائص الجسدية: يُعد اللعب عاملاً أساسياً في دعم التطور الحسي والحركي للأطفال، حيث يعكس تأثيره في اختيار الأطفال لأنماط الألعاب التي تتناسب مع تطورهم الجسدي. يساهم هذا التفاعل في تحسين التكامل الحسي وتعزيز المهارات الحركية الدقيقة والعامية، فضلاً عن دوره الحيوي في دعم النمو البدني الشامل للأطفال، مما يساعدهم على اكتساب مهارات حركية أساسية تساهم في تحسين أدائهم البدني بشكل عام.

2. الخصائص النفسية: يُعتبر اللعب وسيلة فعالة للتفاعل النفسي الإيجابي بين الطفل وبيئته الاجتماعية، حيث يمنح الطفل الفرصة للتعبير عن مشاعره والتنفيس عن انفعالاته بطريقة صحية ومنظمة. يعزز هذا التفاعل النضج الانفعالي للطفل، ويساعد في تقليل التوترات النفسية وتعزيز التكيف مع البيئة المحيطة، وتشير الدراسات إلى أن التفرغ الانفعالي من خلال اللعب يعد خطوة ضرورية للحفاظ على صحة نفسية متوازنة ومتكاملة لدى الأطفال، خاصة في سنواتهم المبكرة.

3. النمو الاجتماعي: يساهم اللعب بشكل كبير في بناء المهارات الاجتماعية وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الأطفال، إذ يظهر الأطفال الذين يشاركون بفعالية في الألعاب قدرة أكبر على التفاعل الاجتماعي والتكيف مما يعزز شعبيتهم بين أقرانهم. من جهة أخرى فإن غياب اللعب يؤدي إلى زيادة العزلة والانطوائية ويؤثر سلباً على التوافق الاجتماعي، والأطفال ذوو القدرات العقلية المرتفعة يميلون إلى استقطاب الآخرين أثناء اللعب مما يعكس مهارات قيادية تُساهم في بناء علاقات اجتماعية قوية ومتناغمة.¹

وفي نفس السياق هدفت دراسة (Vosoughi Kalantari et.al, 2024) إلى تقييم فعالية العلاج باللعب المعرفي السلوكي (CBPT) في تحسين التكيف السلوكي ومهارات حل المشكلات لدى الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة.² كما هدفت دراسة (Stern et.al, 2024) إلى تقديم تدخل "اللعب فقط" كوسيلة علاجية درامية ثنائية للأطفال ذوي الإعاقات الذهنية النمائية وأسرهم، وتم وصف عملية تطوير التدخل جنباً إلى جنب مع مشاهد سريرية تُظهر تطبيقه مما يجمع بين البحث والممارسة، يركز هذا التدخل على تعزيز اللعب الحر والتسلية كوسيلة وأهداف رئيسية في العلاج.³

نظريات العلاج باللعب:

تعدد النظريات في مجال العلاج باللعب، ومن بينها:

¹ حمادة، سلمي وجدع، مروة. (2022). مدى فعالية العلاج باللعب في تنمية سلوك الانتباه لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد. دراسة ماجستير غير منشورة جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، ص 84.

² Vosoughi Kalantari, A., Marashian, F. S., Dasht Bozorgi, Z., & Hafezi, F. (2024). Effectiveness of Cognitive-Behavioral Play Therapy on Behavioral Adjustment and Problem-Solving Skills in Students with Dyslexia. *International Journal of School Health*.

³ Stern, A., Feniger-Schaal, R., & Rabinowitch, T. C. (2024). 'Just Play': Developing a drama therapy dyadic play intervention for children with intellectual developmental disabilities and their parents. *Drama Therapy Review*, 10(2), 163-171.

1. نظرية الإعداد للحياة (Preparatory for Life Theory): تؤكد أن اللعب يعد الأفراد للحياة العملية من خلال محاكاة المواقف الحياتية والتدريب على مهاراتها.

2. نظرية التحليل النفسي في اللعب (Psychoanalytic Theory): تُبرز الدور العلاجي للعب في التعبير عن المشاعر المكبوتة وحل الصراعات النفسية بطريقة آمنة.¹

المحور الثاني: المشكلات السلوكية

المشكلات السلوكية هي اضطرابات نفسية تتمثل في انحراف سلوك الفرد أو الطفل عن المعايير الاجتماعية المقبولة في مجتمعه، حيث يظهر هذا السلوك بشكل متكرر ويمكن ملاحظته وتقييمه من قبل البالغين. كما تُعتبر هذه المشكلات نتيجة لخلل في عملية التعلم، إذ يتجلى غالبًا في تعزيز السلوك غير التكيفي وقلّة تعزيز السلوك التكيفي. بالمقابل يُعتبر السلوك السوي سلوكًا يعكس تكيفًا مناسبًا مع الذات والمحيط من خلال تفاعل مستمر. ويُحدد الفرق بين السلوك السوي وغير السوي بناءً على تكرار واستمرارية السلوك.²

المشكلات السلوكية هي سلوكيات غير مرغوبة اجتماعياً، تتسم بالحدة والتكرار والاستمرارية مما يؤثر على قدرة الفرد على التكيف والتوافق مع مجتمعه. وتُعرف إجرائياً كأنماط سلوكية غير مقبولة تظهر لدى أطفال رياض الأطفال، مثل العناد، الغيرة، الاكتئاب، الانطواء، الكذب، الخوف، والخجل، مما يضعف توافقهم النفسي والاجتماعي.³

وعليه فإن المشكلات السلوكية في مرحلة رياض الأطفال تشير إلى الأنماط السلوكية المنحرفة التي تتجلى في مظاهر متعددة مثل العدوانية والاندفاعية، تشتت الانتباه، الانطواء الاجتماعي، الخجل المفرط، واضطرابات التكيف مع البيئة المحيطة. كما تشمل هذه المشكلات السلوكية العناد المستمر، مقاومة التوجيهات، والسلوكيات التخريبية، بالإضافة إلى انتهاك القواعد والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها.

وتوصلت دراسة Najmussaib & Mushtaq, A. (2023)⁴ لارتفاع نسبة انتشار المشكلات السلوكية بين الأطفال حيث وجدت 65.4% من الأطفال في الفئة العمرية 4-6 سنوات و36.2% في الفئة 6-8 سنوات يعانون من مشكلات سلوكية في النطاقات غير الطبيعية. كما كانت هناك علاقة سلبية كبيرة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمشكلات السلوكية. تشير

¹ Landreth, G. L. (2012). Play Therapy: The Art of the Relationship. 3rd Edition. Routledge.

² جرجس، وردة كامل، الحسيني، نادية، وفاروق، ميادة. (2024). الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطرابات التعلم. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، 12(43.3)، 843-878. ص 851

³ عسيري، حنين والجفال، حمد. (2024). واقع المشكلات السلوكية لدى أطفال اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتهم وأهم الصعوبات التي تواجههم. 18, Journal of Special Education & Rehabilitation (2314-8608). ص 244

⁴ Najmussaib, A., & Mushtaq, A. (2023). Estimation and linkage between behavioral problems and social emotional competence among Pakistani young school children. Plos one, 18(5), e0278719.

هذه النتائج إلى الحاجة الملحة لتوفير رعاية صحية نفسية للأطفال قبل سن المدرسة، وتدعو إلى تطوير بروتوكولات الفحص والإدارة المناسبة للتدخل المبكر.

فرضيات الدراسة: خلال استقراء التراث النظري والدراسات السابقة وثيقة الصلة بمتغيرات البحث، قام الباحثان بصياغة الفرضيات كالتالي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية لصالح القياس البعدي.
 2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المشكلات السلوكية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية في القياسين البعدي والتبعي.
- عينة الدراسة:

تكونت العينة من (10) أطفال في مرحلة رياض الأطفال، من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، تم توزيعهم على مجموعتين متجانسين، مجموعة تجريبية تبلغ (5) أطفال، ومجموعة ضابطة تبلغ (5) أطفال، بمتوسط عمري قدره (4.5) عامًا وبانحراف معياري يصل (0.78) وتم إجراء المجانسة بين المجموعة التجريبية والضابطة في العمر ومستوى الذكاء ومستوى المشكلات السلوكية كما يلي:

جدول (1): دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في العمر- الذكاء- مستوى المشكلات السلوكية

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة W	قيمة U	المجموعة التجريبية (ن=5)		المجموعة الضابطة (ن=5)		المجموعات المتغير
				متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
غير دالة	0.00	39.01	18.00	6.50	39.0	6.50	38.5	السن
غير دالة	0.994-	0.34	0.13	5.5	33	7.4	45	الذكاء

المشكلات السلوكية	6.76	40.51	6.25	37.51	11.6	37.5	0.243	غير دالة

منهج الدراسة: تم الاستعانة بالمنهج شبه التجريبي لملاءمته للعينة.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة استعان الباحثان بمقياس المشكلات السلوكية من إعداد الباحثان، كما تم تصميم البرنامج العلاجي وجلساته وبتطبيقها على عينة الدراسة الحالية. وبيان هذه الأدوات كالتالي:

مقياس المشكلات السلوكية لأطفال الرياض (إعداد الباحثان):

لتصميم المشكلات السلوكية لأطفال رياض الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة قام الباحثان بالخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تم استعراض التراث النظري ومراجعات الدراسات السابقة ووضع تعريف محدد للمشكلات السلوكية " المشكلات السلوكية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية تتضمن تصرفات مفرطة مثل العدوانية، العناد المستمر، وصعوبة في التفاعل الاجتماعي. وكذلك الاطلاع على المقاييس السابقة التي تم إجراؤها للتوصل لأبعاد المقياس، ومن هذه المقاييس ما يلي: مقياس المشكلات السلوكية إعداد سليمان (2015) ¹ الاستبانة التي قدمتها سوداني (2023) ² والاستبانة التي قدمتها أبو واكده (2020) ³، مقياس المشكلات السلوكية التي قدمته دراسة بن بخمة (2022) ⁴، ومقياس عبد الوهاب وآخرون (2023) ⁵ للمشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة، ومقياس (Holland et.al, 2017) ⁶ ومقياس، Jasim, 2024 ⁷.

¹ سليمان، منى عيادة أحمد (2015). فعالية القصص الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل اللفظي وخفض المشكلات السلوكية لدى أطفال التوحد. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالعريش، قسم التربية الخاصة.

² سوداني، إكرام. (2023). أساليب التعامل مع المشكلات السلوكية عند أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات-دراسة استكشافية ببعض رياض الأطفال بمدينة تفرت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح- ورقلة (الجزائر).

³ أبو واكده، خديجة موسى يحيى. (2020). دور معلمات رياض الأطفال في دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال وعلاجها في ضوء التوجهات النبوية. العلوم التربوية، 28(3)، 409-446.

⁴ بن بخمة، بشنون. (2022). دور رياض الأطفال في التقليل من المشكلات السلوكية لدى الطفل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حجيل الجزائر.

⁵ عبد الوهاب، وردة وصالح شريف و إمبابي، إسماعيل و عبد الرحمن، هند، ربحان و عبد العزيز، هديل. (2023). الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة في قطاع غزة. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، 9(3)، 531-554.

⁶ Holland, M. L., Malmberg, J., & Peacock, G. G. (2017). Emotional and behavioral problems of young children: Effective interventions in the preschool and kindergarten years. Guilford Publications.

⁷Jasim, D. (2024). Behavioral Problems in Kindergarten Children with Language Delays. Proceeding Books, (9).

الخطوة الثانية: حددت الدراسة الحالية تعريف للمشكلات السلوكية، ووضعت (6) أبعاد للمقياس ووضعت عبارات تعبر عن هذا البعد، وعلى فقد تكون المقياس من (6) أبعاد وتحت كل بعد (8) عبارات وتكون المقياس من (48) عبارة، وتضم هذه الأبعاد:

1. السلوك العدواني: هو تصرف عدواني يظهر لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال، حيث يتعاملون بعنف أو عدوانية تجاه الآخرين أو أنفسهم، مما يعوق تفاعلهم الاجتماعي ويسبب صعوبة في التكيف مع البيئة التعليمية، ويضم العبارات من (1-8).

2. الاندفاعية: هي ميل الطفل ذو الإعاقة العقلية البسيطة إلى اتخاذ قرارات سريعة وغير مدروسة دون التفكير في العواقب، مما يؤثر على قدرته في اتباع التوجيهات وتنظيم سلوكياته في المواقف التعليمية. ويضم العبارات (9-16).

3. تشتت الانتباه: هو صعوبة في تركيز الطفل ذو الإعاقة العقلية البسيطة في الأنشطة والمهام الموجهة إليه في مرحلة رياض الأطفال، مما يؤدي إلى قلة فعاليته في التعلم ومهارات التفاعل الجماعي، ويضم العبارات (17-24).

4. الانسحاب الاجتماعي والخجل: يظهر هذا السلوك لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال، حيث يفضلون العزلة ويتجنبون التفاعل مع أقرانهم خوفاً من التقييم السلبي أو الفشل الاجتماعي، ويضم العبارات (25-32).

5. العناد ومقاومة التوجيهات والسلوكيات التخريبية و انتهاك القواعد: تتمثل هذه السلوكيات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال في رفض اتباع التعليمات أو المشاركة في الأنشطة بشكل صحيح، مما يؤدي إلى تعقيد التوجيهات التربوية وتشكيل بيئة تعليمية غير منسجمة، وتضم العبارات (33-40).

6. الخوف أو القلق المفرط: يتضمن هذا البعد السلوكيات المرتبطة بالخوف من المواقف الاجتماعية أو الانفصال عن الوالدين أو التوتر الناتج عن مواقف جديدة، مما قد يظهر في صورة قلق أو سلوكيات تجنبية، ويضم البعد العبارات (41-48).

الخصائص السيكومترية لمقياس "المشكلات السلوكية": للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس، قام الباحثان بتطبيق مقياس "المشكلات السلوكية" على عينة تضم 160 طفلاً من أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، بهدف حساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

الصدق Validity:

(أ) صدق المحكمين "Face Validity": تم عرض الصورة المبدئية لمقياس "المشكلات السلوكية" المكون من (55) عبارة على 10 محكمين من أساتذة التربية وعلم النفس في الجامعات المصرية، بهدف تقييم مدى ملاءمة العبارات لقياس المشكلات السلوكية وفق تعريف محدد، مع التأكد من سلامة التعليمات ودقة الصياغة. كما تم تحديد العبارات الغامضة أو متعددة

المعاني لتعديلها، وإضافة أو حذف البنود بناءً على مقترحات المحكمين. وفي النهاية تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من 90% وتعديل بعضها وفقاً لتوجهات المحكمين، ليصبح المقياس النهائي مكوناً من 48 عبارة.

جدول (2): نسبة اتفاق المُحكِّمين على عبارات مقياس "المشكلات السلوكية"

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس	
رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
1	%90	9	%90	17	%90	25	%90	33	%100	41	%90
2	%90	10	%100	18	%100	26	%100	34	%100	42	%100
3	%100	11	%100	19	%100	27	%100	35	%100	43	%100
4	%100	12	%90	20	%100	28	%90	36	%90	44	%90
5	%100	13	%90	21	%90	29	%100	37	%90	45	%100
6	%100	14	%100	22	%100	30	%100	38	%100	46	%100
7	%90	15	%90	23	%90	31	%90	39	%90	47	%90
8	%100	16	%100	24	%100	32	%100	40	%100	48	%100

أ- الصدق العاملي لمقياس "المشكلات السلوكية"

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي الذي يهدف إلى دراسة البنية العاملية للمقياس وتحديد العوامل المتميزة فيه. تم تطبيق المقياس على عينة من 160 طفلاً وطفلة في مرحلة رياض الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس البالغ عددها 48 مفردة، باستخدام طريقة المكونات الأساسية لـ "هوتلينج" والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس. تم الاعتماد على محك كايزر، حيث يجب أن تكون قيمة الجذر الكامن/القيمة المميزة لا تقل عن الواحد الصحيح. وأسفر التحليل عن ظهور 6 عوامل، ذات جذر كامن قيمته 4.8 أو أكثر، تفسر 67.09% من التباين الكلي للمقياس. يمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالي:

جدول (3) مفردات مقياس "المشكلات السلوكية"، بعد التدوير باستخدام "التحليل العاملي الاستكشافي" ن =

160

العامل						المفردة
السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
					0,74	2
					0,71	1
					0,65	4
					0,65	5
					0,62	3
					0,60	8
					0,58	7
					0,57	6
				0,65		12
				0,65		16
				0,63		9
				0,61		10
				0,60		11
				0,57		15
				0,56		14

				0,54		13
			0,68			20
			0,65			22
			0,61			21
			0,60			24
			0,60			23
			0,58			18
			0,58			19
			0,57			17
		0,71				32
		0,66				25
		0,65				26
		0,64				27
		0,62				29
		0,61				28
		0,61				30
		0,57				31
	0,74					34

	0,73					36
	0,72					37
	0,71					35
	0,70					33
	0,69					39
	0,68					38
	0,64					40
0,71						45
0,69						44
0,68						46
0,68						43
0,66						41
0,65						42
0,63						47
0,59						48
5,13	5,83	5,51	4,8	4,9	5,5	القيمة المميزة
11,93	11,41	11,81	10,29	10,31	11,36	نسبة للتباين المفسر لكل عامل
67,1						قيمة التباين المفسر للمقياس ككل

يتضح من الجدول (3) ظهور:

- 1- العامل الأول: كان عدد العبارات التي تشبعت عليه (8) عبارة، امتدت تشعباتها من 0,57 إلى 0,74، وفسر هذا العامل 11,36% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (5,5).
 - 2- العامل الثاني: كان عدد العبارات التي تشبعت عليه (8) عبارة، امتدت تشعباتها من 0,54 إلى 0,655، وفسر هذا العامل 10,31% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (4,9).
 - 3- العامل الثالث: كان عدد العبارات التي تشبعت عليه (8) عبارة، امتدت تشعباتها من 0,57 إلى 0,68، وفسر هذا العامل 10,29% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (4,8).
 - 4- العامل الرابع: كان عدد العبارات التي تشبعت عليه (8) عبارة، امتدت تشعباتها من 0,57 إلى 0,71، وفسر هذا العامل 11,81% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (5,51).
 - 5- العامل الخامس: كان عدد العبارات التي تشبعت عليه (8) عبارة، امتدت تشعباتها من 0,64 إلى 0,73، وفسر هذا العامل 11,41% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (5,51).
 - 6- العامل السادس: كان عدد العبارات التي تشبعت عليه (8) عبارة، امتدت تشعباتها من 0,59 إلى 0,71، وفسر هذا العامل 11,93% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (5,13).
- ب- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

قام الباحثون بتطبيق مقياس "المشكلات السلوكية" على عينةٍ قوامها (160) طفلاً وطفلةً من رياض الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتمَّ ترتيب درجاتهم على المقياس تنازلياً، وتمَّ حساب أعلى (30%) من الطلاب على المقياس، وأدنى (30%) من الطلاب على المقياس، وتمَّ استخدام أسلوب "صدق المقارنة الطرفية": للتحقق من قدرة المقياس على التفرقة بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي "المشكلات السلوكية"، وتمَّ حساب الفرق بين منخفضي ومرتفعي "المشكلات السلوكية" على مقياس "المشكلات السلوكية"، من خلال اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، وذلك كما موضح في الجدول رقم (4)، والذي يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال مرتفعي ومنخفضي "المشكلات السلوكية".

جدول (4): دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي "المشكلات السلوكية"

أبعاد المقياس	ن	المجموعة وفق درجة المشكلات السلوكية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	48	منخفض	13,56	1,200	16,244	0,01
	48	مرتفع	16,97	0,826		
الاندفاعية	48	منخفض	13,01	0,875	21,524	0,01

		0,741	16,58	مرتفع	48	
0,01	22,519	1,106	11,62	منخفض	48	تشنت الانتباه
		0,673	15,81	مرتفع	48	
0,01	21,720	1,228	13,81	منخفض	48	الانسحاب الاجتماعي والخجل
		0,705	18,27	مرتفع	48	
0,01	24,281	1,126	11,45	منخفض	48	العناد ومقاومة التوجيهات وانتهك القواعد
		0,754	16,17	مرتفع	48	
0,01	21,331	1,526	13,66	منخفض	48	الخوف والقلق المفرط
		0,669	18,75	مرتفع	48	
0,01	23,029	3,665	83,04	منخفض	48	الدرجة الكلية
		2,493	97,81	مرتفع	48	

ويتضح من الجدول رقم (4) أن جميع قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01): مما يدل على تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوي؛ وهذا يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

1- الثبات Reliability

تم التحقق من الثبات باستخدام بعض مؤشرات الثبات، ومنها معامل "ألفا-كرونباخ"، وطريقة "التجزئة النصفية"، وطريقة "إعادة الاختبار"، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (5): ثبات الأبعاد مقياس "المشكلات السلوكية"			
إعادة الاختبار	التجزئة النصفية (سيرمان براون)	معامل "ألفا- كرونباخ"	الأبعاد
0,84	0,77	0,77	السلوك العدواني

0,85	0,78	0,76	الانسحاب الاجتماعي
0,897	0,75	0,75	الاندفاعية
0,809	0,77	0,86	التحدي والتمرد
0,89	0,78	0,84	تشتت الانتباه
0,83	0,88	0,71	الخوف والقلق المفرط
0,966	0,81	0,955	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول رقم (5) أن معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يؤكد ثبات المقياس، وصلاحيته للاستخدام.

2- الاتساق الداخلي للمقياس: تم التحقق من الاتساق الداخلي، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط كما بالجدولين رقمي (6)، (7).

ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد:

جدول (6): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية											
البعد السادس		البعد الخامس		البعد الرابع		البعد الثالث		البعد الثاني		البعد الأول	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0,73	41	0,71	33	0,75	25	0,68	17	0,68	9	0,75	1
0,69	42	0,77	34	0,72	26	0,78	18	0,70	10	0,67	2
0,69	43	0,72	35	0,77	27	0,75	19	0,76	11	0,726	3
0,67	44	0,71	36	0,74	28	0,71	20	0,77	12	0,77	4
0,78	45	0,75	37	0,76	29	0,75	21	0,69	13	0,62	5

0,75	46	0,71	38	0,69	30	0,77	22	0,68	14	0,67	6
0,71	47	0,72	39	0,74	31	0,79	23	0,78	15	0,68	7
0,72	48	0,72	40	0,77	32	0,76	24	0,77	16	0,72	8

ويتضح من الجدول رقم (6) أنّ جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى (0,01)؛ ممّا يؤكّد الاتساق الداخلي للمقياس.

ارتباط كل الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (7): معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس "المشكلات السلوكية"		
الأبعاد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	0,79	0,01
الانسحاب الاجتماعي	0,75	0,01
الاندفاعية	0,76	0,01
التحدي والتمرد	0,79	0,01
تشتت الانتباه	0,88	0,01
الخوف والقلق المفرط	0,88	0,01

ويتضح من الجدول رقم (7) أن الأبعاد الفرعية تتسق مع المقياس، وجميعها دالة عند مستوى (0,01)؛ مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس.

تصحيح المقياس: تم الاستجابة على فقرات المقياس من خلال توزيع ليكرت الثلاثي المتدرج (نعم - أحياناً - لا)، وتكون درجة التصحيح ثلاث درجات للبدل الأول (نعم)، ودرجتين للبدل الثاني (أحياناً)، ودرجة واحدة للبدل الثالث (لا)، وتجمع درجات كل بعد، ويتم جمع درجات الأبعاد للحصول على الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة التي يتم الحصول عليها تدل

مستوى المشكلات السلوكية للطفل، وأعلى درجة يمكن للطفل الحصول عليها هي (144) درجة، وأدنى درجة هي (48) درجة، ودرجة القطع Cut Off Point للمقياس هي (87) درجة، أي بنسبة (60%) من مجموع الدرجات الكلي.

• الدرجة أقل من 70 مشكلات متوسطة. - الدرجة من 71-100 مشكلات قوية.

• الدرجة من 101-144 مشكلات حادة.

1- البرنامج العلاجي المقترح: قام الباحثان بإعداد برنامج العلاج باللعب لخفض المشكلات السلوكية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

2- الأساس النظري لبناء البرنامج: يُعد تصميم وتنفيذ البرامج التعليمية عنصراً جوهرياً في استراتيجيات العلاج باللعب الحديثة في المجال التربوي، حيث تسهم هذه البرامج في بناء بيئة محفزة تساعد على الحد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال، ويرتكز العلاج باللعب على استخدام أنشطة تفاعلية تتيح للأطفال التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بطريقة آمنة، مما يقلل من التوتر السلوكي ويعزز تفاعلهم الاجتماعي، ويشمل البرنامج سلسلة من الأنشطة والفعاليات المصممة لتعديل السلوكيات غير المرغوبة وتعزيز الأنماط الإيجابية من خلال أساليب اللعب الموجه. كما يمنح الأطفال فرصة للتعبير عن أنفسهم والتفاعل مع الآخرين في بيئة آمنة، مما يساهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والحد من السلوكيات العدوانية أو الانعزالية. وبفضل هذا النهج تتطور قدرة الأطفال على التكيف مع محيطهم الاجتماعي، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويؤهلهم لمواجهة التحديات الاجتماعية بفاعلية.

3- التخطيط العام للبرنامج: مرت عملية التخطيط للبرنامج وإعداده بعدد من الخطوات يمكن تلخيصها كالآتي:

1- تحديد أهداف البرنامج:

أ- الهدف العام: يهدف البرنامج لخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عن طريق برنامج علاجي قائم على العلاج باللعب.

ب- الأهداف الخاصة للبرنامج:

يهدف برنامج العلاج باللعب إلى معالجة مجموعة من المشكلات السلوكية والانفعالية التي قد يواجهها الأطفال، من خلال توفير بيئة آمنة ومحفزة تساهم في تعديل السلوك وتعزيز التكيف الاجتماعي. يركز البرنامج على الحد من السلوك العدواني عبر تطوير استراتيجيات للتعبير عن الغضب بطرق إيجابية، كما يسعى إلى تقليل الانسحاب الاجتماعي من خلال تعزيز مهارات التفاعل وبناء الثقة بالنفس. بالإضافة إلى ذلك يعمل البرنامج على ضبط الاندفاعية من خلال أنشطة تساعد الأطفال على التفكير قبل التصرف ومعالجة التحدي والتمرد عبر تنمية مهارات حل المشكلات والتواصل الفعال. كما يهدف إلى تقليل تشتت الانتباه عبر تمارين تحفز التركيز والانتباه، والحد من الخوف والقلق المفرط عبر أنشطة داعمة تساعد الأطفال على التعامل مع مخاوفهم بطريقة أكثر تكيفاً.

مكان تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج في مركز معاك بجمهورية مصر العربية

مراحل برنامج العلاج باللعب في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال :

يتكون البرنامج من 27 جلسة تُنقَدُ جماعياً بمعدل خمس جلسات أسبوعياً، مدة كل منها 45 دقيقة، ويمر بثلاث مراحل

رئيسية:

1. المرحلة الأولى (الجلسات 1-8): تُركز على بناء العلاقات وتعزيز السلوكيات الإيجابية من خلال اللعب الجماعي، القصص التعليمية، والألعاب التشاركية، التي تشجع على التعاون والالتزام بالقواعد.

2. المرحلة الثانية (الجلسات 9-16): تهدف إلى ضبط السلوكيات غير المرغوبة وتطوير مهارات التحكم الذاتي باستخدام الألعاب التفاعلية، تمثيل المواقف، والقصص التوجيهية التي تعزز إدارة المشاعر والانضباط.

3. المرحلة الثالثة (الجلسات 17-25): تركز على تحسين المهارات الاجتماعية والعقلية من خلال الألعاب الذهنية والإبداعية، وتنظيم أنشطة جماعية تعزز التفكير وحل المشكلات.

تُختتم الجلسات بقياس تأثير البرنامج عبر التقييم البعدي والتتبعي، مع احتفال بإنجازات الأطفال.

الأدوات المستخدمة في الجلسات:

يضم برنامج العلاج باللعب أنشطة متنوعة تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية والفكرية والإبداعية لدى الأطفال. يشجع اللعب الجماعي على التعاون والالتزام بالقواعد، بينما تعزز القصص التعليمية الفهم والقيم الأخلاقية. تدعم الألعاب التشاركية بناء العلاقات، ويساعد التمثيل الدرامي على التعبير عن الذات. تعزز ألعاب الانتظار الصبر والانضباط، بينما تطور الألعاب الذهنية مهارات التفكير المنطقي، كما توفر الألعاب الإبداعية مساحة للتعبير الفني، وتساعد أنشطة حل المشكلات على تنمية التفكير النقدي واتخاذ القرار.

5- الفنيات المستخدمة في البرنامج:

فنيات تم استخدامها في برنامج العلاج باللعب لمساعدة الأطفال في خفض المشكلات السلوكية:

اللعب الرمزي: يشجع هذا النوع من اللعب الأطفال على تمثيل الأدوار واستخدام الخيال للتعامل مع مواقف حياتية أو اجتماعية.

اللعب التعاوني: يعتمد هذا النوع من اللعب على العمل الجماعي بين الأطفال لحل المشاكل أو تحقيق هدف مشترك. يساعد الأطفال على تعلم التعاون، احترام الدور.

اللعب الإبداعي: أتاح للأطفال التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من خلال الأنشطة الفنية مثل الرسم، التلوين، أو صنع الأشياء من الطين.

اللعب العلاجي القصصي: تم الاعتماد على استخدام القصص التعليمية والحكايات التي تعكس مواقف حياتية مشابهة لتلك التي يواجهها الطفل، بحيث يتعلم الطفل من خلال القصة كيفية التعامل مع مشاعره وسلوكه.

نتائج الدراسة:

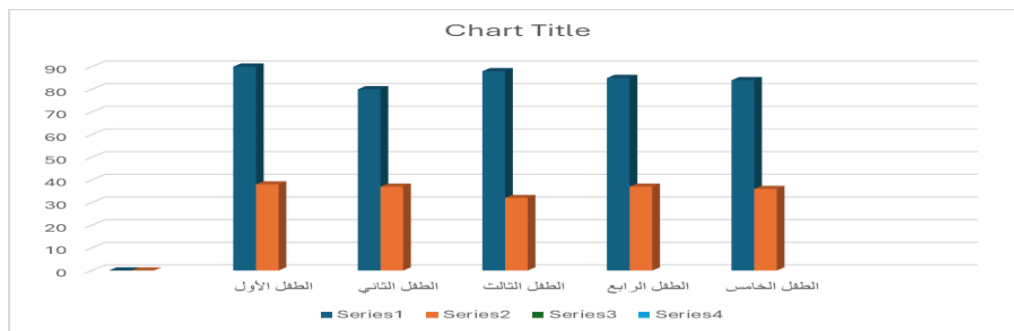
أولاً: اختبار صحة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية لصالح القياس البعدي." ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام عدد من الأساليب اللابارامترية تتمثل في "ويلكوكسون" (Wilcoxon-test)، لحساب قيمة Z لمستوى المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المشكلات السلوكية

المتغير	ن	الرتب السالبة ن=10		الرتب الموجبة ن= صفر		قيمة Z	مستوى الدلالة
		المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
مقياس المشكلات السلوكية	5	5.5	55	صفر	صفر	2.81	0.01

يتضح من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على المشكلات السلوكية وهذا الفرق لصالح القياس ذا متوسط رتب الدرجات الأقل بمعنى خفض حدة المشكلات السلوكية في القياس البعدي، وبذلك يتم قبول الفرضية، والشكل (1) يوضح ذلك:



شكل (1): التمثيل البياني للفرق بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي

تتضح الفروق سالفة الذكر في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الشكل السابق، ويوضح التمثيل البياني الفرق بين متوسطات المجموعة التجريبية.

ثانياً: اختبار صحة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المشكلات السلوكية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي." ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام "مان ويتني" (Mann Whitnet-test) لحساب قيمة Z لمستوى المشكلات السلوكية لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس المشكلات السلوكية

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	قيمة Z	مستوى الدلالة
مقياس المشكلات السلوكية	الضابطة (بعدي)	5	15.50	155	صفر	55	3.9	0.01 دالة
	التجريبية (بعدي)	5	5.5	55				

يتضح من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المشكلات السلوكية. وكما يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الأقل (بمعنى تخفيف حدة المشكلات السلوكية) وهي المجموعة التجريبية، وبذلك تقبل الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية في القياس البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

كما قام الباحثان بحساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا، وفق المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{Z^2}{n}$$

وهي كما يوضحها الجدول (10):

جدول (10): قيمة η^2 لمقياس المشكلات السلوكية	
المشكلات السلوكية	معامل التأثير (η^2)

0,957

الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول (10)، أن قيم معامل التأثير "مربع إيتا" في خفض المشكلات السلوكية أعلى من القيمة (0,14)، مما يدل على أن العلاج باللعب له حجم تأثير واضح في المشكلات السلوكية في القياس البعدي، والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبيّة والضابطة في القياس البعدي على مقياس المشكلات السلوكية.

ثالثاً: اختبار صحة الفرضية الثالثة: تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية في القياسين البعدي والتتبعي." ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام عدد من الأساليب اللابارامترية تتمثل في "ويلكوكسون" (Wilcoxon-test)، لحساب قيمة Z لمستوى المشكلات السلوكية، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) قيمة Z دلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المشكلات السلوكية والدرجة الكلية

المتغير	ن	الرتب السالبة ن=4		الرتب الموجبة ن=3		قيمة Z	مستوى الدلالة
		المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
مقياس المشكلات السلوكية	5	4.75	19	3	9	0.877	غير دالة

ويتضح من الجدول (11) عدم دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المشكلات السلوكية، وبذلك تقبل الفرضية.

مناقشة النتائج: أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية لصالح القياس البعدي، مما يدل على التحسن الإيجابي في سلوكيات الأطفال نتيجة للتدخل العلاجي باستخدام العلاج باللعب، يعود هذا التحسن إلى عدة عوامل، أبرزها قدرة العلاج باللعب على تمكين الأطفال من التعبير عن مشاعرهم بطرق صحية، والأنشطة التي شجعت التفاعل الاجتماعي وحل المشكلات، إضافة إلى التوجيه المستمر الذي ساعد الأطفال على فهم مشاعرهم والتعامل معها بشكل أفضل. كما أسهم العلاج في تحسين مهارات التأقلم، مما قلل من السلوكيات السلبية لديهم.

وتتفق هذه النتيجة ضمنياً مع نتائج دراسات السابقة على أهمية العلاج باللعب حيث يتيح فرصة فريدة للطفل للتعبير عن احتياجاته والتغلب على التحديات بطريقة تفاعلية وآمنة. مثل¹ (Folmar, & Jordan, 2024)؛ ودراسة (O'Sullivan, & Johnson, 2024)²، كما تتماشى هذه النتيجة مع الأطر النظرية والأدبيات الخاصة بضرورة تقديم الرعاية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال مثل دراسة (عبد الوهاب، 2023)³؛ (Kiviranta et.al, 2024)⁴؛ (González-Moreira et.al, (2024):

وتشير النتائج الثانية للدراسة إلى انخفاض ملحوظ في حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تشهد أي تغيير يذكر، ويمكن تفسير هذا التحسن الكبير في المجموعة التجريبية كنتيجة مباشرة للتدخل العلاجي عبر العلاج باللعب والأنشطة التفاعلية، التي وفرت بيئة آمنة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم وتعلم استراتيجيات للتكيف مع المواقف الصعبة. هذه الأنشطة ساعدت الأطفال في التعامل مع انفعالهم بشكل صحي، مما أدى إلى تقليص حدة المشكلات السلوكية، بينما لم يظهر أي تحسن في المجموعة الضابطة، مما يعزز فعالية العلاج المقدم. أما بالنسبة للفرضية الثالثة فقد أظهرت النتائج استمرارية تأثير البرنامج العلاجي على سلوكيات الأطفال في المجموعة التجريبية حتى بعد فاصل زمني قدره شهر بين القياسين البعدي والتبعي، يُعزى ذلك إلى تعلم الأطفال مهارات جديدة للتكيف مع مشاعرهم والتفاعل بشكل صحي، مما دعم استمرارية التحسن السلوكي. كما ساعد العلاج باللعب في معالجة المشاعر العاطفية العميقة وزيادة الثقة بالنفس، ما ساهم في قدرة الأطفال على التعامل مع المشكلات السلوكية بشكل أفضل على المدى الطويل. التكرار المستمر للأنشطة العلاجية، بالإضافة إلى الدعم المستمر من الآباء والمعلمين كان له دور محوري في تثبيت السلوكيات الإيجابية، مما ساعد في تعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية والحد من المشكلات السلوكية بشكل مستدام.

توصيات الدراسة: استناداً إلى النتائج قام الباحثان بتقديم مجموعة من التوصيات القابلة للتنفيذ، بهدف تعزيز الاستفادة العملية من البحث:

1. توسيع تطبيق العلاج باللعب في رياض الأطفال على نطاق أوسع، بما يشمل المدارس الخاصة والحكومية، لضمان استفادة أكبر عدد من الأطفال من هذا العلاج الفعال في التعامل مع المشكلات السلوكية.
2. توفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين والأخصائيين النفسيين في رياض الأطفال حول تقنيات العلاج باللعب، وتعليمهم كيفية تطبيقها بفعالية لضمان النجاح المستدام في التعامل مع المشكلات السلوكية.

¹ Folmar, J. M., & Jordan, N. S. (2024). Cross-Cultural Empathy: The Impact of an Undergraduate Play Therapy Course. *Advances in Applied Sociology*, 14(7), 362-371.

² O'Sullivan, D., & Johnson, D. (2024). Moving from in-person play therapy to teleplay during the COVID-19 pandemic. *International Journal of Play Therapy*, 33(4), 180.

³ عبد الوهاب وآخرون (2023)، مرجع سابق.

⁴ Kiviranta, L., Lindfors, E., Rönkkö, M. L., & Luukka, E. (2024). Outdoor learning in early childhood education: exploring benefits and challenges. *Educational Research*, 66(1), 102-119.

3. إشراك الآباء والأسر في عملية العلاج باللعب من خلال ورش عمل أو جلسات استشارية تهدف إلى مساعدتهم على فهم كيفية دعم أطفالهم في المنزل، مما يعزز من تأثير العلاج ويسهم في استمرارية التغيير الإيجابي في سلوكيات الأطفال. المقترحات للبحوث المستقبلية: يقترح الباحثان مجموعة من الأبحاث المستقبلية لاستكمال المسار العلمي والبحثي في هذا المجال:

1. دراسة فعالية العلاج باللعب في تنمية مهارات التنمية المستدامة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
2. دراسة فعالية العلاج باللعب في تحسين جودة الحياة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

قائمة المراجع:

1. أبو واكده، خديجة موسى يحيى. (2020). دور معلمات رياض الأطفال في دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال وعلاجها في ضوء التوجهات النبوية. العلوم التربوية، 28(3).
2. بن بخمة، بشنون. (2022). دور رياض الأطفال في تقليل من المشكلات السلوكية لدى الطفل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حيجل، الجزائر.
3. جرجس، وردة كامل، الحسيني، نادية، وفاروق، ميادة. (2024). الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطرابات التعلم. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، 12(43.3).
4. حمادة، سلمي وجدع، مروة. (2022). مدى فعالية العلاج باللعب في تنمية سلوك الانتباه لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
5. درويش، منى. (2022). تأثير برنامج قائم على اللعب على تقليل التغيرات السلوكية عند الأطفال. دراسات عربية في علم النفس، 21.2.
6. سطوحي، رحاب وشريف، أماني وصالح عبد المحسن وحسن، علي. (2024). استخدام اللعب الموجه لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من أطفال التوحد. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، 7(2).
7. سليمان، منى عيادة أحمد (2015). فعالية القصص الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل اللفظي وخفض المشكلات السلوكية لدى أطفال التوحد. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالعريش، قسم التربية الخاصة.
8. سوداني، إكرام. (2023). أساليب التعامل مع المشكلات السلوكية عند أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات-دراسة استكشافية ببعض رياض الأطفال بمدينة تقرت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.
9. عبد الوهاب، وردة وصالح شريف و إمبابي، إسماعيل و عبد الرحمن، هند، ريجان و عبد العزيز، هديل. (2023). الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة في قطاع غزة. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، 9(3).

10. عسيري، حنين والجفال، حمد. (2024). واقع المشكلات السلوكية لدى أطفال اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتهم وأهم الصعوبات التي تواجههم. *Journal of Special Education & Rehabilitation* (2314-8608), 18
11. Alsolami, A. S. (2025). The effectiveness of using artificial intelligence in improving academic skills of school-aged students with mild intellectual disabilities in Saudi Arabia. *Research in Developmental Disabilities*, 156, 104884.
12. Bezerra, E. F., Aragão, L. M., dos Santos Medeiros, G., Sousa, A. B. V., Júnior, H. J. R., Macedo, M. B., & de Sousa, M. N. A. (2024). Play Therapy as An Instrument of Health Literacy in Coping with Chronic Conditions. *Revista de Gestão Social e Ambiental*, 18(1).
13. Bodrova, E., & Leong, D. (2024). Tools of the mind: The Vygotskian approach to early childhood education. Taylor & Francis.
14. Daniel, S., Berkovits, L., Eisenhower, A., & Blacher, J. (2025). Child-Centred Play Therapy and Rhythmic Relating improves emotion regulation in autism: A single-N pilot intervention study. *Counselling and Psychotherapy Research*, 25(1), e12671 .
15. Folmar, J. M., & Jordan, N. S. (2024). Cross-Cultural Empathy: The Impact of an Undergraduate Play Therapy Course. *Advances in Applied Sociology*, 14(7).
16. González-Moreira, A., Ferreira, C., & Vidal, J. (2024). A journey to primary education: A systematic review of factors affecting the transition from early childhood education to primary education. *Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth*.
17. Hodson, N., Majid, M., James, R., Graham, E. K., Mroczek, D. K., & Beidas, R. S. (2025). Systematic review and meta-analysis—financial incentives increase engagement with parenting programs for disruptive behavior problems. *Child and Adolescent Mental Health*, 30(1) .
18. Holland, M. L., Malmberg, J., & Peacock, G. G. (2017). Emotional and behavioral problems of young children: Effective interventions in the preschool and kindergarten years. Guilford Publications .
19. Jasim, D. (2024). Behavioral Problems in Kindergarten Children with Language Delays. *Proceeding Books* , (9)
20. Kiviranta, L., Lindfors, E., Rönkkö, M. L., & Luukka, E. (2024). Outdoor learning in early childhood education: exploring benefits and challenges. *Educational Research*, 66(1).
21. Kiviranta, L., Lindfors, E., Rönkkö, M. L., & Luukka, E. (2024). Outdoor learning in early childhood education: exploring benefits and challenges. *Educational Research*, 66(1).
22. Kottman, T., & Ashby, J. S. (2024). Play therapy: Basics and beyond. John Wiley & Sons.
23. Landreth, G. L. (2012). Play Therapy: The Art of the Relationship. 3rd Edition. Routledge.

24. Mansour, S. B., Dawsari, N., Al-Mubarak, T., Al-Masaad, J., Al-Hajri, F., Al-Ashoor, K., & Al-Zahrani, D. (2025). The Impact of Teachers' Mental Health on Child Personality Development in Kindergarten.
25. Najmussaib, A., & Mushtaq, A. (2023). Estimation and linkage between behavioral problems and social emotional competence among Pakistani young school children. *Plos one*, 18(5), e0278719.
26. Nazari, A. M., Sarmadi, S., Ghazanfari, M. J., Gholami, M., Emami Zeydi, A., & Zare-Kaseb, A. (2025). The effectiveness of play therapy on depression and anxiety in hospitalized children with cancer: a systematic review. *Supportive Care in Cancer*, 33(2).
27. O'Sullivan, D., & Johnson, D. (2024). Moving from in-person play therapy to teleplay during the COVID-19 pandemic. *International Journal of Play Therapy*, 33(4).
28. Qu, G., Liu, H., Han, T., Zhang, H., Ma, S., Sun, L., ... & Sun, Y. (2024). Association between adverse childhood experiences and sleep quality, emotional and behavioral problems and academic achievement of children and adolescents. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 33(2).
29. Stern, A., Feniger-Schaal, R., & Rabinowitch, T. C. (2024). 'Just Play': Developing a drama therapy dyadic play intervention for children with intellectual developmental disabilities and their parents. *Drama Therapy Review*, 10(2).
30. Takrori, R. (2024). THE EFFICACY OF PLAY THERAPY PROGRAM IN REDUCING CONDUCT DISORDERS AMONG CHILDREN OF RESIDENTIAL INSTITUTIONS (Doctoral dissertation, An-Najah National University).
31. Tounsi, O., Ben Chikha, A., Koubaa, A., Trabelsi, O., Masmoudi, L., Jahrami, H. A., ... & Bahloul, M. (2025). Effects of the Good Behaviour Game on the Behaviour of Students with Mild Intellectual Disabilities in Physical Education Settings. *International Journal of Disability, Development and Education*, 72(1).
32. Vosoughi Kalantari, A., Marashian, F. S., Dasht Bozorgi, Z., & Hafezi, F. (2024). Effectiveness of Cognitive-Behavioral Play Therapy on Behavioral Adjustment and Problem-Solving Skills in Students with Dyslexia. *International Journal of School Health*.
33. Yasenik, L., & Gardner, K. (2023). *Play Therapy Dimensions Model: New Insights for Integrative Play Therapists*. Jessica Kingsley Publishers.

الإدارة المدرسية واستراتيجيات التدريس الحديثة: معوقات التفعيل وسبل التجاوز

The Obstacles Facing School Administration in Implementing Modern Teaching Strategies in Educational Institutions

د. هدى عبد الله نصر (كلية التربية، قصر بن غشير، جامعة طرابلس، ليبيا)

Dr. Huda Abdallah Bannaser/University of Tripoli, Faculty of Education – Qasr Bin Ghashir, Libya

73

مستخلص:

يتناول هذا البحث المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة داخل المؤسسات التعليمية، حيث يعد تطبيق هذه الاستراتيجيات ضرورة لتطوير العملية التعليمية وتحقيق جودة التعلم، يسلب الضوء على التحديات الإدارية والفنية والمالية ونقص التدريب وضعف الإمكانيات التقنية، ومقاومة التغيير من بعض المعلمين. كما يقدم البحث تصورا مقترحا لمعالجة هذه المعوقات من خلال تعزيز برامج التنمية المهنية، وتوفير الدعم الفني والمالي واللوجستي، وتفعيل دور القيادة المدرسية في تبني ثقافي التغيير والتطوير المستمر. كما يقدم البحث حلول واقعية تمكن الإدارات المدرسية من تجاوز العقبات وتحقيق بيئة تعليمية فعالة ومتطورة.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، استراتيجيات التدريس الحديثة، الإدارة المدرسية.

Abstract:

This study addresses the obstacles facing school administration in activating modern teaching strategies within educational institutions. The implementation of such strategies is considered essential for developing the educational process and achieving quality learning. The research highlights various challenges, including administrative, technical, and financial difficulties, lack of training, limited technological resources, and resistance to change among some teachers. Furthermore, it proposes a framework to overcome these obstacles by enhancing professional development programs, providing technical, financial, and logistical support, and empowering school leadership to adopt a culture of change and continuous improvement. The study also presents practical solutions that enable school administrations to overcome challenges and create an effective and advanced learning environment.

Keywords: Obstacles, Modern Teaching Strategies, School Administration.

مقدمة:

من السمات البارزة لعصرنا الحديث الاهتمام بزيادة الإنتاج واتخاذ كافي الوسائل التي من شأنها أن تساعد على زيادة إنتاجية المؤسسات سواء كانت في مجال الصناعة أو الزراعة أو التعليم أو غيرها من مجالات العمل والإنتاج وتسيير الأهداف والإدارة الحكيمة السليمة، وفي عالمنا المعاصر حيث تزداد المعلومات تسارعا وتجديدا نجد الإدارة بما تشمله من تخطيط وتنظيم وتنسيق ومتابعة ورقابة تحتاج إلى استراتيجيات حديثة للتدريس الفعال داخل المؤسسة التعليمية.

فالمدرسة تعد من أهم المؤسسات التربوية التي يقع على عاتقها تربية النشء وإعداده إعدادا أخلاقيا وعقليا وفسولوجيا، فهي تحفظ التراث وتصون الفكر والعقيدة، والمجتمع ينظر إلى العاملين في المدرسة بعين الاحترام والتقدير، لأن العقول المفكرة هي التي تحرك المجتمع، وكان من الضروري الاهتمام بالمدرسة والسعي إلى تطويرها وتحسينها¹.

فلا يخفى على أحد ما للتعليم من إسهام كبير في الرقي والتهوض بالأمم والمجتمعات، كما أن الهدف الأساسي من التربية والتعليم هو تنمية الفرد المتعلم وبناءه بناء شموليا، ومتوازنا جسديا واجتماعيا ونفسيا وعاطفيا وأخلاقيا، من خلال تزويده بالمعارف والقيم والمهارات التخصصية التي تجعل منه شخصا إيجابيا، قادرا على الإسهام الإيجابي في حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه، حتى يحقق رفاه مجتمعه ووطنه.

ولا شك أن كل عمل جيد يكون وراءه إدارة جيدة، فلا يمكن لأي نظام إداري أن ينجح ما لم تسعى الإدارة المدرسية لتبنيه وتذليل الصعوبات التي قد تعترض تطبيقه فتفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة يعتمد اعتمادا مباشرا على الإدارة المدرسية، فلا يمكن له أن يكون واقعا مطبقا في الميدان التربوي، إلا إذا حرصت الإدارة المدرسية على تفعيله داخل مؤسساتها التعليمية، ولكن أثناء عملية التطبيق والتفعيل لاستراتيجيات التدريس تواجه الإدارة المدرسية العديد من التحديات والعراقيل.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للتعرف على المعوقات التي يمكن أن تحول بين الإدارة المدرسية وبين تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة مع محاولة حصرها، واقتراح الحلول المناسبة لتذليلها.

مشكلة الدراسة:

الإدارة المدرسية نظام شامل ومتكامل يتضمن العديد من العمليات الإدارية (التخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة والمتابعة. واتخاذ القرار)، ولهذا فمن الضروري تبني استراتيجيات حديثة تكون على دراية بمؤثرات العملية التدريسية، والإدارة المدرسية الناجحة لا تهمل العوامل المؤثرة في العملية التدريسية من مدخلات وعمليات ومخرجات واستراتيجيات التدريس الحديثة لها أهمية كبرى ومكانة بالغة في هذا الميدان، حيث يتم من خلاله تنمية شخصية المتعلم لمواكبة الحاضر والمستقبل، كما أن له مردودا جيدا على العملية التعليمية ككل، إن عدم اهتمام الإدارة المدرسية بتطوير وتحسين العملية

59. واصل جميل النومي: الإدارة المدرسية الفعالة "دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، 2008، ص 22.

التعليمية من أهم المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية وتعود الحاجة إلى ضرورة مساهمة الإدارة المدرسية بما في ذلك المدير والمشرفون والمتخصصون بتفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة وكذلك أولياء الأمور والمتعلمين.

فقد لوحظ أن هناك قصورا في تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة داخل المؤسسات التعليمية، والتي هدفت إلى التعرف على المعوقات الإدارية والفنية التي تحد من تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة. ومعرفة المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل استراتيجيات التدريس، إذ توصلت دراسة سليمان بعنوان " نموذج مقترح للإدارة المدرسية في التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات المعاصرة " إلى أن هناك معوقات تواجه الإدارة المدرسية وتعمق التعليم الأساسي من أداء وظيفته، وهناك بعض المشكلات تعوق الإدارة المدرسية عن أداء وظيفتها باعتبار تحسين المنهج وتطوير أحد وظائفها. كما بينت دراسة زياد بعنوان " الإدارة المدرسية بالتعليم الحرودورها في تطوير العملية التعليمية " أنه لا بد من تحديد أهم العمليات والمهارات الإدارية الأساسية في عمل الإدارة المدرسية.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما هي أهم المعوقات التي في تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة بنجاح؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما المعوقات الإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية وتحد من تفعيل استراتيجيات التدريس بالمؤسسات التعليمية؟

2- ما هي أهم استراتيجيات التدريس الحديثة المقترح تفعيلها وتطبيقها داخل المؤسسات التعليمية؟

3- ما التصور المقترح لتطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة في عملية التدريس بالمؤسسات التعليمية؟
أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1- تحديد أهم استراتيجيات التدريس الحديثة التي يمارسها المعلمون في المؤسسات التعليمية.

2- التعرف على أهم المعوقات التي تحد من تفعيل استراتيجيات التدريس الفعال في المؤسسة التعليمية.

3- التوصل إلى تصور مقترح لكيفية الاستفادة من استراتيجيات التدريس وتطبيقها داخل المؤسسات التعليمية.
أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1- التعرف على المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة.

2- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في مساعدة أصحاب القرار من المشرفين والموجهين في تبني فلسفة استراتيجيات التدريس الحديثة في المدارس.

3- تمهد الدراسة الحالية لبحوث ودراسات أخرى في مجال تفعيل استراتيجيات التدريس بالمؤسسات التعليمية.

4- قد تجنب القيادات الإدارية بالمؤسسات التعليمية العديد من العراقيل والتحديات التي تواجه عمليات التطبيق الفعلي لاستراتيجيات التدريس.

مصطلحات الدراسة:

التدريس الحديث: "هو ذلك النمط من التدريس الذي يجعل من المتعلم محورا رئيسيا، فلا يكون فيه متلقيا للمعلومات فقط، بل مشاركا وباحثا عن المعلومة بكل الوسائل الممكنة، وموظفا للمعارف، ومدمجا ومبدعا ومبتكرا".

— استراتيجيات التدريس الحديثة: "هو ما يوظفه معلمو المؤسسات التعليمية من استراتيجيات التدريس تجعل من تلاميذهم محورا رئيسيا في عملية التعليم والتعلم، وتسهم في تحسين أدائهم في التوصليل المعرفي للمتعلمين من جهة وتحسين مستوى تحصيلهم وإكسابهم من جهة أخرى.

المعوقات/ العراقيل: "هي مجموعة من العوامل والأسباب التي تحبط وتحد من عمل المعلم أثناء عملية التدريس وتمنعه من ممارسة استراتيجيات التدريس الفعال"¹.

— وتعرف إجرائيا بأنها: "عبارة عن صعوبات تواجه الإدارة المدرسية للحد من التفاعل المشترك بين عناصر العملية التعليمية لتنفيذ استراتيجيات التدريس الحديثة بالمؤسسات التعليمية".

الإدارة المدرسية: "كل نشاط منظم يهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية لتنمية المتعلمين تنمية سليمة جسديا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا"².

— تعرف إجرائيا بأنها: "عبارة عن مجموعة من العمليات الإدارية (التخطيط والتنظيم، والتنسيق، والمتابعة والتقييم والرقابة واتخاذ القرار وتسهيل توظيفها من أجل الرفع من مستوي العملية التعليمية وتحقيق التفاعل المشترك بين كل من القادات الإدارية والمعلمين والطلاب من أجل تحقيق الأهداف المنشودة".

منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات وتحليلها والوصول إلى نتائج، وكونه يتناسب ومعطيات الدراسة الحالية.

60. عبد الله شقلال: "استراتيجيات تدريسية حديثة لتدريس مادة الرياضيات في ألمانيا" مجلة العلوم التربوية: المؤتمر الدولي الأول للعلوم التربوية لقسم المناهج وطرق التدريس، 2018، ص 66.

² ريم خليفة: معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتميزة للطلبة في المدارس المتوسطة للموهوبين والموهوبات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2018، ص 12.

الإطار النظري:

المبحث الأول: الإدارة المدرسية

تعد الإدارة المدرسية عاملاً محورياً وحيوياً لكفاءة التدريس والأداء العام للمدرسة، وتميزها حجر أساس للمعلمين ورؤساء الأقسام، وأولياء الأمور، والمتعلمين كما أنها تعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهي تعمل على توفير مناخ صحي عام بالمدرسة يعمل فيه كل أفراد المدرسة، وتسعى إلى تحقيق النظام والاستقرار بالمدرسة، فتشكل الإدارة المدرسية أهم الممارسات الإدارية التي تشغل المهتمين والباحثين التربويين، فهي تمثل عصب العملية التعليمية، كما تقوم بالدور الرئيسي الذي يؤثر في كل جوانب العملية الإدارية والتعليمية.

تعريف الإدارة المدرسية:

تعرف بأنها: "مجموعة من العمليات يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة، والتعاون، والفهم المتبادل، وهي جهاز يتألف من مدير المدرسة، ونائبه (مساعد)، والمعلمين والإداريين، أي كل من يعمل في النواحي الإدارية، والفنية، والذين يعملون في حدود إمكاناتهم على أداء الخدمات التي تساعد على تحسين العملية التربوية والتعليمية وتحقيق الأهداف الاجتماعية العامة، بروح من التعاون، والمشاورة وعلى أساس من العلاقات الإنسانية الصحيحة"¹.

أهمية الإدارة المدرسية :

تتركز أهمية الإدارة المدرسية من خلال قيامها بتسهيل نظام العمل في المدرسة، وتطويره وتنظيمه مما يساعد على القيام بالعمليات التربوية بكفاءة عالية فهي وسيلة لبناء التعاون المستمر المثمر الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف المدرسية المنشودة، فهو لا يتم إلا من خلال وجود إدارة مدرسية فاعلة قادرة على تحقيق أهداف المعلمين وتساعدهم على أداء المهمات الموكلة إليهم على أكمل وجه .

كما أنه أصبح من الضروري والواجب على المسؤولين عن التربية الحديثة تخصيص مدير متفرغ للمدرسة ينظم ويوزع المهام على العاملين في المدرسة، ثم يقوم بمراقبة سير الأعمال وحل المشكلات، هذا كله داخل المدرسة، بحيث يكون قلب المدرسة والعقل المفكر فيها، أما خارج المدرسة يكون الوسيط بين المدرسة من جهة وبين المجتمع وإدارة التعليم من جهة أخرى.

ومن خلال ذلك يتضح لنا أن للإدارة المدرسية أهمية كبرى تستدعي توفير مدير مؤهل يمتلك كافي المهارات والخصائص المطلوبة لتولي منصب مدير المدرسة ويعمل على استثمار الموارد المتاحة بصورة أفضل، ويعمل على إيجاد علاقات إيجابية بين العاملين في المدرسة بهدف تحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة عالية.

¹ -خال الصرايرة وآخرون: "الحاسوب في الإدارة المدرسية" ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ص 2010، ص23.

أهداف الإدارة المدرسية :

للإدارة المدرسية العديد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومن أهمها:

- السعي للوصول إلى تحقيق أهداف التربية والتعليم.

- بناء شخصية المتعلم بناء متكاملًا.

- تطبيق ومراعاة الأنظمة التي تصدر من الإدارات التعليمية المسئولة عن التعليم.

- التعامل مع البيئة في حل ما يستجد من مشكلات تعاونًا فعالًا وإيجابيًا.¹

ومن هنا نلاحظ أن كل الأهداف التي تسعى الإدارة المدرسية إلى تحقيقها تخدم العملية التعليمية، وتعمل على تنمية وبناء كافي لأطراف العملية التعليمية من معلمين ومتعلمين وتحسين مخرجات المدرسة بشكل كبير.

خصائص الإدارة المدرسية: من أهم خصائصها²:

- أن تكون إدارة فاعلة، ويعني ذلك أن يتوفر محيط وبيئة آمنة وتعاونية تساعد على تحقيق الأهداف من خلال استثمار الموارد المادية والبشرية بكفاءة عالية.³

- أن تكون إدارة قيادية، ويعني ذلك أن تؤثر وتتأثر بما يحيط بإدارة المدرسة.

- أن تكون إدارة لها تأثير كبير على العاملين وقدرة على جذبهم للعمل والإنجاز.

- أن تكون إدارة ديمقراطية قائمة على المشاركة واتخاذ القرارات وعدم الانفراد بأي قرار دون الرجوع للهيئة الإدارية والتدريسية.

- أن تكون إدارة مرنة بمعنى أن تتكيف مع كافة الظروف والمتغيرات ولا تكون إدارة جامدة.

- أن تكون إدارة عملية يعني أن يكون هناك انسجام بين الأفكار والمبادئ النظرية مع المواقف التعليمية والعملية.

ومن خلال ذلك يتضح لنا أنه من الضروري توفر هذه الخصائص في كل إدارة مدرسية، فوجودها يزيد من الكفاءة والقدرة الإدارية للمدرسة، ويجعل المدرسة أكثر فاعلية في وضع أهدافها وتحقيقها بكل كفاءة وتنفيذ العمليات الإدارية وتقويمها.

وظائف الإدارة المدرسية :

هناك العديد من الوظائف التي يجب أن يقوم بها مدير المدرسة منها:

¹ - هالة مصباح النبا: "الإدارة المدرسية الفعالة"، ط1- عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013م، ص 22.

² - هالة مصباح النبا: المرجع السابق، ص 25.

³ - فرحات بريخ: "إدارة التغيير وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية"، ط1: دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، 2012، ص 33.

- تهيئة الظروف والمناخ التعليمي الملائم لحدوث التعليم الفعال.

- زيادة النمو المهني للمعلمين وتزويدهم بالخبرات الضرورية المناسبة لتنظيم العملية التعليمية.

- توجيه المتعلمين نحو التكيف مع الحياة.

- تحسين النمو الجسدي والوجداني والنفسي للمتعلمين.¹

ثانيا: استراتيجيات التدريس الحديثة:

انتشر مصطلح استراتيجيات التدريس في المجال التربوي والتعليمي منذ السبعينات من القرن الماضي نتيجة للنمو السريع في استخدام الملاحظة المنظمة، ويعود سبب ظهور هذه الاستراتيجيات إلى الاهتمام بالموقف التعليمي نفسه، والتركيز على السلوك التعليمي للمتعلمين، والعمل على زيادة قدراتهم التعليمية.²

ولاستراتيجيات التدريس الفعال العديد من التعريفات التي قام بتعريفها الكثير من المختصين من أهمها ما يلي :

" استراتيجيات من استراتيجيات التعلم والتعليم التي تهدف إلى توفير البيئة الغنية بالثيرات، والتي تتيح للمتعلم مسؤولية تعليم نفسه، مشتملا على التعلم التعاوني والعصف الذهني وحل المشكلات".³

وتعرف بأنها: " نمط من التدريس الذي يفعل دور المتعلم في التعليم، فلا يكون فيه مستقبلا للمعلومة فقط بل مشاركا وباحثا عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة".⁴

ومن خلال ذلك نستخلص أن استراتيجيات التدريس الفعال عبارة عن مجموعة من الإجراءات والأفعال التي يؤديها المعلم أثناء تدريسه في الفصل من خلال خطوات مدروسة مخططة يتبعها المعلم بهدف الوصول إلى حدوث التعلم الفعال.

أهمية استراتيجيات التدريس الفعال :

تكمن أهمية استراتيجيات التدريس الفعال في تحقيق جملة من الفوائد لكل من المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، وهي كالآتي:

- تساعد المعلم في إيصال المعلومات والخبرات إلى المتعلمين بسهولة ويسر.

¹ - هدية يوسف الأغا: "تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، 2013، ص55.

² - على آل قماش: "معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة مع محتوى المنهج الحالي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدمام، 2011، ص66.

³ - تيسير القيسي: "أثر تدريب معلمي الرياضيات على استخدام نموذج في التعليم الفعال في اكتسابهم بعض مهارات التدريس وعلى تحصيل طلابهم نحو الرياضيات"، المجلة التربوية المتخصصة، 2018، ص 63.

⁴ - قورة وأبو لين وجيه: "الاستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغة"، القاهرة: جامعة الأزهر، ص52.

- تعيين المعلم على تخطيط الوقت والجهد للوصول إلى الأهداف المرغوبة.
 - تساعد المعلم على تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة لموضوع الدرس.
 - تعيين المتعلمين على التفاعل الجيد مع المعلم والاستجابة له.
 - تجعل المادة الدراسية تعلم بشكل منظم ومتدرج وواضح¹.
- مميزات استراتيجيات التدريس الحديثة :

- تتسم استراتيجيات التدريس الحديثة بمجموعة من المميزات التي تعزز تجربة التعلم وتوفر بيئة تعليمية محفزة أبرزها :
- مراعاة المتعلم ومراحل نموه وميوله.
 - تستند على نظريات التعلم وقوانينه.
 - الأهداف التربوية التي نرجوها من المتعلم.
 - تنمية تفكير المتعلمين.
 - طبيعة المادة الدراسية وموضوعها.
 - خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والفكرية².

أهم الأسس العامة لنجاح استراتيجيات التدريس الفعال :

- أن تكون الاستراتيجية موافقة للعمر الزمني والعقلي للمتعلمين ولظروفهم الاجتماعية.
- أن تأخذ الاستراتيجية بالترتيب المنطقي في عرض الدرس بحسب ما تتطلبه القواعد المنطقية العقلية لذلك.
- أن تأخذ الاستراتيجية باعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين.
- أن توفر الاستراتيجية أوقاتا للتدريب تشعر المتعلمين بأنهم يتقدمون إلى مستويات أعلى.
- أن توفر موقف المتعلم في الاستراتيجية الإيجابية طول مراحل الدرس.
- أن تنمي التطلع لدى المتعلم وأن تثير اهتمامه وبواعثه ونزعه إلى الاكتشاف والابتكار والبحث.
- أن تبعث على السرور والانتباه، وأن يسلك المعلم إلى ذلك أسهل السبل وأقربها إلى الغاية.

¹ - حاتم جاسم وآخرون: " طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى"، مجلة الفتح: العدد 2، 2012، ص 201.

² - رافدة الحريري: " طرق التدريس بين التقليد والتجديد"، دار الفكر، ط1، عمان، 2010، ص50.

- أن تثير التفكير الجيد وتحمل المتعلم على التتبع والدراسة المستمرة من مختلف مصادرها.¹
أهم استراتيجيات التدريس الفعال:

إن الحديث عن استراتيجيات التدريس الفعال لا يعني في مقابل طرق تدريس قديمة، على اعتبار أن العديد من استراتيجيات التدريس الحديثة ما هي إلا اقتباس أو تطوير لاستراتيجيات قائمة وسابقة، بمعنى أن هذه الاستراتيجيات تعتبر إشارة ومحاولة لنضع بين أيدي المدرسين اختيارات أكثر تجعلهم يأخذون منها ويجربون ما يرونه مناسباً للمتعلمين ولخصوصيات فصولهم الدراسية، ومن أهم هذه الاستراتيجيات:

القصص: هي سرد خيالي أو واقعي لعدد من الأحداث أو الأفعال، وقد يكون هذا السرد شعراً أو نثراً بهدف بث المتعة وإثارة الاهتمام الإضافي إلى تثقيف القراء أو السامعين.²

التعليم التعاوني: هو مجموعة من الأنشطة التعليمية التفاعلية في المجموعات الصغيرة، حيث يعمل المتعلمون مع بعضهم على تنفيذ الأنشطة والمهام المشتركة في المجموعة لتطوير أنفسهم ومساعدة زملائهم في التعلم.³

المحاكاة: يستخدمها المعلم عادة لتقريب المتعلمين إلى العالم الواقعي الذي يصعب توفيره للمتعلمين بسبب التكاليف المادية أو الموارد البشرية.⁴

الحوار والنقاش: يقوم هذا الموقف على وضع المعلم والمتعلمين في إطار إيجابي، حيث يتم طرح القضية أو الموضوع، ثم يتبادل المتعلمون الآراء المختلفة من خلال الحوار والمناقشة فيما بينهم ومع المعلم. وبعد ذلك يعقب المعلم مبيئاً ما هو صائب وما هو غير صائب، ليقوم في النهاية ببلورة كل تلك الآراء في نقاط أساسية حول الموضوع.⁵

لعب الدور: يُعد هذا الأسلوب أحد استراتيجيات التعليم والتدريس الفعال، إذ يمثل سلوكاً حياً في موقف مُصطنع. حيث يقوم المشتركون بتمثيل الأدوار المسندة إليهم بصورة تلقائية، وينغمسون في أدائهم لتجسيد الموقف وكأنه واقع حقيقي.⁶

التمثيل الدرامي: يُعد هذا الأسلوب أحد أشكال التمثيل المسرحي الذي يعتمد على استخدام الأقنعة والدمى المتحركة، ويرتكز على التعلم من خلال تقمص الأدوار والأشكال في آن واحد.⁷

1 - عبد الرحمن عبد السلام جامل: "تدريس المواد الاجتماعية" دار المناهج ، ط2: عمان، 2004، ص 50.

2 - إياد عبد الله: "البناء الفني في قصص كاظو الأحمد" الرياض: دار المعزز للنشر والتوزيع، 2018، ص 77.

3 - لمياء خيرى: "التعلم النشط" لبنان، دار النشر بسطرون، 2018، ص 45.

4 - عبد الحافظ إسماعيل: "استراتيجيات الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات العربية" عمان: دار غيداء، 2015، ص 38.

5 - عبد السلام الجعافرة: "الكتابة الوظيفية"، الإمارات: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2017، ص 55.

6 - ساهر ابو شريح: "استراتيجيات التدريس"، عمان: دار المعزز للنشر والتوزيع، 2018، ص 54.

7 - خالد أقيس: "استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية" القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015، ص 35.

الألعاب التعليمية : هو نشاط تعليمي منظم يعتمد على فاعلية المتعلم ونشاطه، ويعمل على إثارة دافعيته نحو التعلم القائم على التفاعل بين الطلاب، بهدف الوصول إلى أهداف تعليمية محددة. ويتم هذا النشاط تحت إشراف المعلم وتوجيهه، بحيث يكتسب المتعلم من خلاله المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات¹

العصف الذهني : هو توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية في الاتجاهات لتوليد أكثر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح.²

التعليم باستخدام الحاسوب: هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المؤسسة التعليمية برمتها.³

التعليم الذاتي : هو عملية إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات مستخدماً أو مستفيداً من التطبيقات التكنولوجية الحديثة، كما تمثل الكتب المبرمجة ووسائل الاتصال وآلات التعليم والتعيينات المختلفة.⁴

التعليم المدمج : هو برنامج تعليمي رسمي يدمج بين التعليم الصفّي المباشر مع المعلم والتعلم عبر الإنترنت. وفي هذا البرنامج يتلقى المتعلم المعرفة، ويتم توجيهه لتمييز ما هو صائب وما هو غير صائب، ثم تبلور جميع الأفكار والمناقشات في نقاط أساسية حول الموضوع.⁵

الزيارات الميدانية : وهي زيارة يقوم بها مجموعة من المتدربين إلى مكان ما خارج إطار الغرفة الصفية التقليدية، وتكون مصممة بحيث تحقق مجموعة من الأهداف التي لا يمكن تحقيقها بالوسائل التعليمية الأخرى.⁶

المشروع : هو عملية أو نشاط مقيد بزمن، أي له تاريخ بداية وتاريخ نهاية، يتم القيام به مرة واحدة من أجل تقديم منتج ما أو خدمة ما بهدف تحقيق تغيير مفيد أو إيجاد قيمة مضافة.⁷

1- رانية أبو شاور " أثر استراتيجيات الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة " عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2017، ص 39.

2- عبد الكريم النقيب "اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك التشخيص والعلاج " مصر: المجموعة العربية للنشر والتوزيع، 2016، ص 77.

3- أريان باجلان " التفكير باستخدام الحاسوب في تعليم الرياضيات " عمان : دار ديوبون للنشر والتوزيع، 2011، ص 54.

4- إيهاب عامر ، طارق الراسي " أثر استراتيجية التدريس المتباين على تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي والتفكير لدى طلبة الصف الأول الثانوي " رسالة ماجستير غير منشورة : جامعة الملك عبد العزيز، 2013، ص 44.

5- الجعافرة : مرجع سابق، ص 45.

6- فاضل عزيز " التربية الرياضية الحديثة " الرياض: دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، ص 88، 2015م.

7- عيدان السرحان ، فائق والزويبي " تكنولوجيا المعلومات في إدارة المشاريع الإنشائية " الرياض: الأكاديمية العربية ، 2017م..

معوقات ممارسة استراتيجيات التدريس الفعال: لقد شهدت المؤسسات التعليمية الكثير من معوقات ممارسة استراتيجيات التدريس الحديثة، والتي كانت من أهم الأسباب في ضعف سير العملية التعليمية داخل المؤسسة التعليمية، من أهمها ما يلي:

أولاً: المعوقات المرتبطة بالبيئة التعليمية: وتتمثل في:

- معوقات مرتبطة بضعف الأماكن التعليمية التي يتم من خلالها تطبيق الاستراتيجيات الحديثة للتدريس كغرف مصادر التعليم، وذلك من أجل استخدام أجهزة الحاسب الآلي وجهاز العرض الصوري.
- معوقات مرتبطة بقلّة المصادر التعليمية في مكتبة المدرسة.
- معوقات مرتبطة بقلّة الوسائل التعليمية من أجل ممارسة استراتيجيات التدريس بشكل جيد في البيئة الصفية.
- معوقات مرتبطة بالإدارة المدرسية وعدم إشرافهم على سير العملية التعليمية داخل الغرف الصفية.¹

ثانياً: المعوقات المرتبطة بالمنهج

- كثافة محتوى المادة التعليمية: حيث تؤثر زيادة حجم المحتوى على قدرة المعلم في اختيار استراتيجيات التدريس الفعال المناسبة.
- ضعف تنوع الأنشطة التعليمية: إذ يؤدي الإقتصار على أنشطة محدودة أثناء شرح المادة إلى إضعاف فهم المتعلم للمحتوى، ويقلل من قدرته على التخيل والحفظ.
- غياب عنصر التشويق وضعف الدافعية: ويعود ذلك غالباً إلى اعتماد أسلوب السرد في عرض محتوى المنهج الدراسي، مما يقلل من انجذاب المتعلمين للتعلم.
- عدم وضوح أهداف المنهج وضعف أسلوب العرض: حيث ينعكس ذلك سلباً على طريقة استخدام المعلم لاستراتيجيات التدريس الفعال داخل الصف.²

ثالثاً: المعوقات المرتبطة بالمعلم

- المعوقات المتعلقة بقلّة الفرص التدريبية المتاحة من أجل استخدام استراتيجيات التدريس الفعال.
- المعوقات المرتبطة بغياب دافعية المعلمين وتحفيزهم من أجل استخدام استراتيجيات التدريس الفعال

¹ - حسين جناني " معوقات استعمال الاستراتيجيات الحديثة في تدريس الأدب والنصوص في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 2918م...

² - على عائد النوافلة " أثر استراتيجيات التدريس الفعال ومعوقاتهما في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء وادي موسى " مجلة كلية التربية أسيوط، مجلد 40، العدد 2، 2024، ص 166.

- معيقات مرتبطة بخبرة المعلم وقدراته في استخدام الاستراتيجيات التقليدية بدل الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال.

- المعوقات المرتبطة بصعوبة تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة من قبل بعض المعلمين.¹

رابعاً: المعوقات المرتبطة بالمتعلم

- معيقات مرتبطة بعدم رغبة المتعلم لإنجاز بعض المهام والواجبات التي تتطلبها استراتيجية التدريس الفعال.
- معيقات مرتبطة بعدم تدريب المتعلمين للبحث عن المعرفة من خلال المصادر التعليمية، وهذا يضعف استخدام استراتيجيات التدريس الفعال.

- معيقات مرتبطة بعدم تقبل المتعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة، وذلك بسبب كثرة المهام والواجبات الموكلة لهم.

- المعوقات المرتبطة بضعف مشاركة المتعلمين وتخوفهم من استراتيجيات التدريس الحديثة.²

الدراسات السابقة:

1- دراسة سليمان (1991م) بعنوان "تقويم طرق تدريس الجغرافية ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة" هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرائق الأكثر شيوعاً في تدريس الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة للبنين بالمملكة السعودية، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين كل من متغير الخبرة والجنسية والتخصص وبين طبيعة تلك الطرائق.³

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن المدرسين باختلاف مستويات الخبرة لديهم يتفوقون وبدرجة عالية على أنه لا يتم استخدام بعض الطرائق في تدريس الجغرافيا لعدم توفر الإمكانيات والمعدات اللازمة، وهم يتفوقون وبدرجة متوسطة على أنه لا يتم استخدام بعض الطرائق لعدم الإلمام بها أو التدريب عليها.

2- دراسة صالح محمد (2003) بعنوان "مقوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن"⁴ هدفت الدراسة إلى الكشف عن المقوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

1 - 3 عبدالله عطار "مقوقات تدريس الخط العربي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر الدارسين بكلية المعلمين في مكة المكرمة" دراسة ميدانية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، 2001م.

2 - أحلام مرابط، ناصر بو ديزة "مقوقات استخدام الطرائق في تدريس التخصصات الاجتماعية في المرحلة الجامعية الجزائرية" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة الجزائر، 2019م.

3 - سليمان محمد الجبر "تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" دراسة ميدانية، مجلة الملك سعود 3م، للعلوم التربوية، 1990 م.

4 - صالح محمد "مقوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة ماجستير غير منشورة، 2003م. التعليم الأساسي في الأردن".

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة تعزى إلى الجنس وذلك لصالح الذكور.

- وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في الدرجة والجنس.

3- دراسة عمر المناعة (2005) بعنوان " دور الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظات غزة في تحسين العملية التعليمية" ¹ هدفت الدراسة إلى الآتي:

- تحسين العملية التعليمية من خلال التعرف على دور الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة غزة. تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام الإدارة المدرسية في إنجاح العملية التعليمية داخل هذه المدارس. وقد خلصت إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها: ضرورة ترسيخ قيم الجودة الشاملة مع إيلاء عناية خاصة بالجوانب الإنسانية، واعتماد مبدأ الشورى في الإدارة المدرسية. كما أوصت بتنمية قدرات العاملين عبر الاهتمام المكثف بالدورات التدريبية الموجهة لمديري المدارس قبل توليهم لمهام الإدارة وأثناءها، مع تعريفهم بأحدث المستجدات التربوية، لاسيما في ميدان الإدارة المدرسية، بما يمكنهم من الموازنة بين متطلبات إدارة المدرسة وبين المتغيرات المحلية والعالمية.

4- دراسة محمد الحارثي (2009) بعنوان "المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل مشروع استراتيجيات التدريس الحديثة" ² هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية وتقف حائلا دون تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة وكذلك التعرف على المعوقات الفنية والإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية، كما توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- المعوقات الفنية: كان لها أثر سلبي على تفعيل استراتيجيات التدريس.

- المعوقات الإدارية: كانت أحد الأسباب الرئيسية التي تحد من أداء مديري المدارس.

5- دراسة عبد الحكيم العطفي (2010) بعنوان "العوامل المؤثرة في وعي معلمي التعليم الأساسي لمفهوم الجودة في التعليم في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة" ³ هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الجودة الشاملة في التعليم الأساسي، مع الكشف عن العوامل المؤثرة في وعي معلمي التعليم الأساسي لمفهوم الجودة في التعليم والتعرف كذلك على بعض الاتجاهات العالمية والمعاصرة التي تؤثر في وعي معلمي التعليم الأساسي لمفهوم الجودة في التعليم. وكانت أهم النتائج قلة وعي بعض المعلمين والمعلمات بالتعليم الأساسي بمفهوم الجودة الشاملة في التدريس، وأن الثقافة السائدة لدى المجتمع بشكل عام والمعلمين والمعلمات بشكل خاص قائمة على الأساليب التدريسية التقليدية، واعتبار المتعلم العنصر السلبي في العملية التعليمية.

¹ - عمر أحمد المناعة " دور الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظات غزة في تحسين العملية التعليمية "دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير، كلية التربية، 2005م.

² - عيدان السرحان. فائق والزويني " تكنولوجيا المعلومات في إدارة المشاريع الإنشائية " الرياض: الأكاديمية العربية، 2017م.

³ - عبد الحكيم العطفي " العوامل المؤثرة في وعي معلمي التعليم الأساسي لمفهوم الجودة في التعليم في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة " دراسة ميدانية رسالة دكتوراه غير منشورة: كلية التربية: جامعة الأزهر، 2010 م.

6- دراسة ثوبية، صباح (2013) بعنوان "الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس"¹ هدفت الدراسة إلى معرفة العقبات التي تواجه الإدارة المدرسية بمرحلتها الأساسية والتربوي بمحلة كادقلى بولاية جنوب كردفان، وقد توصلت الدراسة بعدة نتائج أهمها.

- أن الإدارة التعليمية لا توفر للإدارة المدرسية ميزانية سنوية ووسائل تقنية، كما أنها لا تحفز المعلم والمتعلم المثالي.

- عدم توفير برامج تدريبية متخصصة ومنظمة، وعدم قدرة المعلم على متابعة جميع المتعلمين في الفصل وواجباتهم المنزلية، والمعلمون غير مؤهلون بشكل كافٍ وتكثر تنقلاتهم خلال العام الدراسي.

- عدم متابعة أولياء الأمور لدراسة أبنائهم بالمدرسة، وكذلك عدم تهيئة البيئة المدرسية الملائمة لدراسة.

7- دراسة أيمن صابر (2019) بعنوان "دور الإدارة المدرسية في زيادة الفاعلية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي المعتمدة بمحافظة المنوفية"² هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في زيادة الفاعلية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي المعتمدة بمحافظة المنوفية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- وجود درجة ضعيفة للممارسة في جميع وظائف الإدارة المدرسية، مع وجود درجة ضعيفة للممارسة في جميع محاور الفاعلية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية.

- وجود درجة كبيرة من الفجوة بين جميع محاور الفاعلية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة محمد الحارثي (2009) في تحديد أهم المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية وتشكل عائقاً أمام تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة، إلا أنها اختلفت عنها في المنهجية؛ حيث اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على الاستبانة كأداة للبحث، بينما استندت الدراسة الحالية إلى الإطار النظري في بناء تصور مقترح.

أما دراسة صالح محمد (2003) فقد اختلفت مع الدراسة الحالية من حيث منهجية البحث وعنوانه، لكنها اتفقت معها في تحديد المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة لمعلمي العلوم الاجتماعية.

التصور المقترح لأهمية دور الإدارة المدرسية في تفعيل استراتيجيات الحديثة:

منطلقات التصور المقترح: ينطلق التصور المقترح مما يلي:

- يُعد التدريس الفعّال إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تترك أثراً كبيراً في العملية التعليمية والإدارية.

¹ - ثوبية عبد الكريم، مشرف صالح "الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس" دراسة ميدانية: مجلة كابولاية، جنوب كردفان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2013م.

² - أيمن صابر القطب المراكبي "دور الإدارة المدرسية في زيادة الفاعلية بمدارس التعليم الأساسي المعتمدة بجامعة المنوفية"، رسالة ماجستير في التربية، جامعة المنوفية، 2019م.

- تُعتبر استراتيجيات التدريس مدخلاً أساسياً لتحسين مخرجات وأهداف العملية التعليمية.
 - إن استراتيجيات التدريس الفعال، باعتبارها أسلوباً متطوراً، تتطلب توظيف التقنيات الحديثة، كما تستلزم إحداث تغيير في الثقافة التعليمية التقليدية.
- أهداف التصور المقترح: يهدف التصور المقترح إلى ما يلي:
- تطوير المدرسة وتحسين مخرجاتها.
 - دفع أفراد المدرسة وخصوصاً المعلمين نحو التعليم والتدريب وتطوير الذات بشكل مستمر.
 - دفع المديرين والمعلمين وكل من يهتم بالعملية التعليمية للاعتماد على قدراتهم ومهاراتهم العلمية والعملية في تطبيق الطرق الحديثة لتدريس.

منطلقات التصور المقترح:

- الاتجاهات الحديثة لاستراتيجيات التدريس الفعال.
- تقبل المتعلمين للتغيرات التي تتطلب منهم المشاركة والتفاعل.
- استراتيجيات التدريس الفعال تعتبر من أهم متطلبات الجودة الشاملة.
- وضع برنامج تأهيلي وتدريب للمعلمين وخاصة الجدد.
- الدعم الكافي من الوزارة لتفعيل استراتيجيات التدريس الفعال.

آليات وإجراءات تنفيذ التصور المقترح:

يمكن التوصل إلى آليات وإجراءات تنفيذ التصور لأهمية الإدارة المدرسية في تفعيل استراتيجيات التدريس الفعال على النحو التالي:

1- توفير الوسائل التعليمية الحديثة:

يمكن للمؤسسات التعليمية توفير الوسائل التعليمية الحديثة اللازمة لتفعيل طرق التدريس الحديثة، وذلك من خلال تخصيص ميزانية لهذه الوسائل.

2- تدريب المعلمين وخاصة الجدد على تفعيل استراتيجيات التدريس الفعال:

يمكن للمؤسسات التعليمية تقديم برامج تدريبية وتأهيلية للمعلمين على تفعيل هذه الطرق الحديثة وذلك بالتعاون مع الجامعات ومراكز التدريب المتخصصة.

3- تغيير ثقافي التعليم التقليدي:

يمكن للمؤسسات التعليمية تغيير ثقافي التعليم التقليدي من خلال تشجيع مشاركة المتعلمين وتفاعلهم في العملية التعليمية وتغيير دور المعلمين من مجرد ناقلين للمعلومات إلى مرشدين وموجهين للمتعلمين.

4- توعية المتعلمين بأهمية الطرق التدريسية الحديثة:

يمكن توعية المتعلمين بأهمية طرق التدريس الحديثة من خلال تقديم النشاطات والبرامج التي توضح لهم مزايا هذه الطرق.

5- توفير الدعم المالي:

يمكن للحكومات والمؤسسات التعليمية أن تقدم الدعم المالي لإدارات المدارس، بما يساعدها على توفير الوسائل التعليمية الحديثة اللازمة لتفعيل استراتيجيات التدريس المعاصرة، ويتم ذلك من خلال تخصيص ميزانية خاصة لتمويل أساليب التدريس الحديثة، أو عبر تقديم إعانات مالية للمؤسسات التعليمية التي تطبق هذه الأساليب.

6- تغيير الثقافي التعليمية:

ويكون هذا من خلال توعية المعلمين والمتعلمين بأهمية استراتيجيات التدريس الحديثة، وتقديم برامج تدريبية للمعلمين على كيفية استخدام هذه الطرق، كما يمكن القيام بذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات عن استراتيجيات التدريس الفعال وتقديم برامج تدريبية للمعلمين بالتعاون مع الجامعات ومراكز التدريب المتخصصة.

7- دعم الإدارة المدرسية:

يمكن للإدارة التعليمية أن تدعم الإدارة المدرسية في تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة من خلال توفير الموارد اللازمة، وتحفيز المعلمين على تبنيها، والعمل على تهيئة بيئة مدرسية مشجعة لهذه الأساليب. ويتم ذلك عبر تخصيص ميزانية خاصة لاقتناء الوسائل التعليمية الحديثة التي تخدم كلاً من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، إضافة إلى تقديم حوافز مادية ومعنوية للمعلمين المتميزين في توظيف طرق التدريس الحديثة، فضلاً عن توفير الدعم النفسي لهم.

8- تطوير طرق التدريس الحديثة:

وهذا يكون من خلال أن تقوم المؤسسات التعليمية بتطوير استراتيجيات التدريس الحديثة وجعلها أكثر فاعلية ومناسبة لتفعيل هذه الاستراتيجيات داخل الفصول الدراسية الكبيرة.

9- تخفيض نصاب المعلم من الحصص:

حيث يتمكن المعلم من تخصيص وقت لتحضير الدروس وتطبيق الطرق الحديثة للتدريس.

10- التعاون بين الحكومات والمؤسسات التعليمية والإدارة المدرسية والمعلمين والمتعلمين:

ويتحقق ذلك من خلال التعاون، وتفعيل قنوات الاتصال المباشر وغير المباشر لنقل المعلومات والتوجيهات التي تساهم في تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة، مع العمل على توطيد العلاقة بين الأطراف المعنية لمعرفة مدى ملاءمة هذه الطرائق مع مستوى تحصيل المتعلمين.

11- التقليل من تكديس المتعلمين داخل الفصول الدراسية:

ويتم ذلك من خلال تفعيل الاتصال بين إدارات المدارس واللجان المختصة بتوزيع المتعلمين على المدارس، بحيث لا يُرسَل أي متعلم إلا بعد موافقة إدارة المدرسة. كما ينبغي نقل المتعلمين المقيمين في أحياء بعيدة إلى مدارس أقرب لمحل سكنهم، مع ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بفتح مدارس جديدة في الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية.

نتائج الدراسة:

من خلال تحليل الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة والتصور المقترح توصلت الباحثة إلى بعض النتائج أهمها:

- ضعف البرامج التدريبية المتخصصة في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة الموجهة لمديري القيادات الإدارية في المدارس.
- غياب البيئة المدرسية المحفزة على تنفيذ استراتيجيات التدريس الحديثة.
- محدودية وعي القيادات الإدارية بأهمية استراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين مستوى العملية التعليمية.
- تعدد المعوقات الإدارية والفنية والمالية، إضافة إلى المعوقات المرتبطة بالبيئة التعليمية والمناهج وكذلك بالمعلم والمتعلم، مما ينعكس سلباً على تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة.
- ضعف البرامج التأهيلية المقدمة لمعلمي المدارس، وخاصة المعلمين الجدد.
- غياب الدعم المادي والمعنوي من قبل الجهات الإدارية العليا.

التوصيات والمقترحات:

انتهت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات منها:

- العمل على توفير جميع المتطلبات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة داخل المؤسسات التعليمية.
- عقد مؤتمرات وندوات توعوية تُبرز أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة في تطوير العملية التعليمية.
- اعتماد التخطيط الدقيق والمنظم لاستخدام استراتيجيات التدريس الفعال، مع اختيار الأنسب منها بما يتوافق مع موضوعات الدروس وقدرات المتعلمين وميولهم.
- توفير البنية التحتية الضرورية التي يتطلبها تطبيق استراتيجيات التدريس الفعال.
- توجيه الجهات المختصة نحو إعداد مناهج دراسية حديثة تتماشى مع متطلبات التطوير التربوي.

قائمة المراجع:

- 1- أحلام مرابط، ناصر بو ديزة " معوقات استخدام الطرائق في تدريس التخصصات الاجتماعية في المرحلة الجامعية الجزائرية" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة الجزائر، 2019.
- 2- أريان باجلان " التفكير باستخدام الحاسوب في تعليم الرياضيات" عمان: دار دييون للنشر والتوزيع، 2011.
- 3- إياد عبد الله: " البناء الفني في قصص كاظو الأحمد" الرياض: دار المعترف للنشر والتوزيع، 2018.
- 4- أيمن صابر القطب المراكبي " دور الإدارة المدرسية في زيادة الفاعلية بمدارس التعليم الأساسي المعتمدة بجامعة المنوفية" رسالة ماجستير في التربية، جامعة المنوفية، 2019.
- 5- إيهاب عامر، طارق الراسي " أثر استراتيجيات التدريس المتباين على تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي والتفكير لدى طلبة الصف الأول الثانوي" رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة الملك عبد العزيز، 2013.
- 6- تيسير القيسي: " أثر تدريب معلمي الرياضيات على استخدام نموذج في التعليم الفعال في اكتسابهم بعض مهارات التدريس وعلى تحصيل طلابهم نحو الرياضيات "المجلة التربوية المتخصصة، 2018.
- 7- ثويبة عبد الكريم، مشرف صالح " الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس "دراسة ميدانية: مجلة كابولاية، جنوب كردفان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2013م.
- 8- حاتم جاسم وآخرون: " طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى " مجلة الفتح: العدد2،:2012.
- 9- حسين جناني " معوقات استعمال الاستراتيجيات الحديثة في تدريس الأدب والنصوص في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 2018.
- 10- خال الصرايرة وآخرون: " الحاسوب في الإدارة المدرسية " ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، 2010.
- 11- خالد أقيس: " استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية " القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016.
- 12- رافدة الحريري: " طرق التدريس بين التقليد والتجديد"، دار الفكر، ط1، عمان، 2010.
- 13- عبد الرحمن عبد السلام جامل: " تدريس المواد الاجتماعية "دار المناهج، ط2: عمان، 2004.
- 14- رانية أبو شاور" أثر استراتيجيات الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة " عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2017.
- 15- ريم خليفي: معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتميزة للطلبة في المدارس المتوسطة للموهوبين والموهوبات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات " مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2018.
- 16- ساهر أبو شريح: " استراتيجيات التدريس " عمان: دار المعترف للنشر والتوزيع، 2008.
- 17- سليمان محمد الجبر " تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" دراسة ميدانية، مجلة الملك سعود للعلوم التربوية، 1990م.
- 18- صالح محمد "معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة ماجستير غير منشورة، 2003م. التعليم الأساسي في الأردن".
- 19- عبد الحافظ إسماعيل: " استراتيجيات الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات العربية " عمان: دارغيداء، 2015.
- 20- عبد الحكيم العطفي " العوامل المؤثرة في وعى معلمي التعليم الأساسي لمفهوم الجودة في التعليم في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة " دراسة ميدانية رسالة دكتوراه غير منشورة: كلية التربية: جامعة الأزهر، 2010.

- 21- عبد الكريم النقيب "اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك التشخيص والعلاج" مصر : المجموعة العربية للنشر والتوزيع، 2016.
- 22- عبد السلام الجعاقرة: "الكتابة الوظيفية" الإمارات : دار الخليج للنشر والتوزيع، 2017.
- 23- عبد الله شقلال: "" استراتيجيات تدريسية حديثة لتدريس مادة الرياضيات في ألمانيا " مجلة العلوم التربوية : المؤتمر الدولي الأول للعلوم التربوية لقسم المناهج وطرق التدريس، 2018.
- 24- عبد الله شقلال: "" استراتيجيات تدريسية حديثة لتدريس مادة الرياضيات في ألمانيا " مجلة العلوم التربوية : المؤتمر الدولي الأول للعلوم التربوية لقسم المناهج وطرق التدريس، 2018.
- 25- عبد الله عطار " معوقات تدريس الخط العربي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر الدارسين بكلية المعلمين في مكة المكرمة" دراسة ميدانية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، 2001.
- 26- على آل قماش: " معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة مع محتوى المنهج الحالي "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدمام، 2011.
- 27- على عائد النوافلة " أثر استراتيجيات التدريس الفعال ومعيقاتها في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء وادي موسى " مجلة كلية التربية أسيوط، مجلد 40، العدد 2، 2024.
- 28- عمر أحمد المناعة " دور الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظات غزة في تحسين العملية التعليمية" دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، 2005.
- 29- عيدان السرحان، فائق والزويني " تكنولوجيا المعلومات في إدارة المشاريع الإنشائية " الرياض : الأكاديمية العربية، 2017.
- 30- فاضل عزيز " التربية الرياضية الحديثة " الرياض: دار الجنادرية للنشر والتوزيع، 2015.
- 31- فرحات بريخ: " إدارة التغيير وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية، ط1: دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن ، 2012.
- 32- قورة وأبو لين وجيه: " الاستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغة" القاهرة: جامعة الأزهر.
- 33- لمياء خيرى: "التعلم النشط" لبنان، دار النشر بسطرون، 2018.
- 34- هالة مصباح النبأ: "الإدارة المدرسية الفعالة" ط1- عمان دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.
- 35- هدية يوسف الأغا: "تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة غزة" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، 2013.
- 36- واصل جميل النومي: الإدارة المدرسية الفعالة "دار الحامد للنشر والتوزيع : عمان الأردن، 2008.

دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات:

دراسة تطبيقية على عينة من أولياء الأمور بمدينة سبها

**The Role of Family Upbringing in Children's Drug Use and Addiction: An Applied Study
on a Sample of Parents in the City of Sabha**

د. زينب عبد الله سالم للوه (جامعة سبها، ليبيا)

Dr. Zinab Abdalla Salem Lallouh (Sebha University, Libya)**Abstract:**

The family is regarded as the primary institution in which the child grows and develops. It undertakes the responsibility of care and upbringing, instills values and behaviors, and reinforces sound educational practices. At the same time, it serves as the first line of defense protecting children from various social ills, foremost among them the scourge of drugs. On this basis, the present study sought to investigate the role of family upbringing in children's drug use and addiction, to identify the factors leading to such behavior, and to highlight possible solutions and recommendations for prevention.

The study adopted a descriptive-analytical approach, employing a questionnaire as its main tool in order to obtain more accurate results, supported by the necessary statistical treatments for analysis and interpretation. The findings indicated that the role of family upbringing in children's drug use and addiction was rated as *high*, reflecting a strong level of agreement with statements related to this role. Results further showed that the factors leading to drug use and addiction among children were rated *very high*, while the proposed solutions and preventive measures were also evaluated as *very high*.

Keywords: Family upbringing – Drug use and addiction – Libyan society.

مستخلص:

تُعدّ الأسرة المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهي التي تتولى رعايته وتهتم بتنشئته، وتغرس فيه القيم والسلوكيات، كما تُرسخ أساليب التربية السليمة. وتُعتبر في الوقت ذاته الحصن الأول لحمايته من مختلف الآفات الاجتماعية، وفي مقدمتها آفة المخدرات. وانطلاقاً من هذا الأساس، سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التنشئة الأسرية في تعاطي الأبناء للمخدرات وإدمانهم عليها، والتعرف على العوامل المؤدية إلى ذلك، مع إبراز الحلول والمقترحات الممكنة للوقاية.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى أداة الاستبيان قصد الوصول إلى نتائج أكثر دقة، مدعومة بالمعالجات الإحصائية اللازمة للتحليل والتفسير. وأظهرت النتائج أن دور التنشئة الأسرية في تعاطي الأبناء وإدمانهم للمخدرات قد جاء بدرجة مرتفعة، مما يعكس مستوى عالٍ من الاتفاق على العبارات المرتبطة بهذا الدور. كما بيّنت النتائج أن العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات وإدمانها لدى الأبناء كانت بدرجة مرتفعة جداً، في حين أظهرت أن الحلول والمقترحات الوقائية جاءت هي الأخرى بدرجة مرتفعة جداً.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية، تعاطي وإدمان المخدرات، المجتمع الليبي.

مقدمة:

تعتبر الأسرة العامل الأول في التنشئة الاجتماعية للطفل، وذلك لأن أعضائها تكون صلتهم دائمة بالطفل وتأثيرها عليه كبيراً، كما أن التفاعل بين الأسرة والطفل أشد كثافة وأطول زمناً، وكما أن فترة ما قبل المدرسة من أشد الفترات من حيث تشكيل شخصية الطفل وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي، وأن الخبرات الاجتماعية السليمة، وأساليب المعاملة الوالدية السوية تقوم بدور هام في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته العقلية.⁽¹⁾ وعلى هذا الأساس فالأسرة هي المسؤول الأول عن تنشئة أبنائها، لأنها أول مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي يولد ويتربى فيها الطفل، لأنها النواة الأولى باتصالها واحتكاكها الدائم بالطفل والتأثير الإيجابي والسلبي على الأبناء، حيث يتلقى منها الكثير من سلوكياته وأفكاره ويصبح لديه مشاعر حب واحترام لأفرادها ويتقمص

¹ عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998، ص 58.

في كثيرٍ من الأحيان آراء والديه أو أحدهما، فمنها تتشكل شخصية الطفل وتنمو خبراته من خلال أساليب المعاملة السوية التي لها دور في تكوين شخصيته.

ويشير أنور الشرقاوي إلى أن الوالدين يلعبان دوراً جوهرياً في عملية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للفرد خاصة في سنوات حياته الأولى، فمن خلالهما تتحقق رغبات الطفل ويساعدانه في التخلص من التوترات والقلق والصراعات وذلك بدوره يساعد على تكوين علاقة حميمة.⁽¹⁾

تعد مشكلة المخدرات واحدة من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات المعاصرة متطورة ونامية. ولقد ساهمت العديد من العوامل في تفاقم هذه المشكلة وانتشارها لعل أهم هذه العوامل هو التغير الاجتماعي والاقتصادي السريع الذي أربك كثيراً النظم الاجتماعية والثقافية وخلخل التوازن الذي كانت تنعم به العلاقات الإنسانية والقيم التي تركز عليها، وقد تمخض عن هذا الوضع تعرض كثيراً من المؤسسات الاجتماعية الرئيسية لخلل في وظائفها. عليه تحاول الباحثة في هذه الدراسة أن تتعرف على دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة سبها.

الإطار العام للدراسة:

مشكلة الدراسة:

تُعدّ الأسرة إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومجالها الحيوي، إذ تتشكل في كنفها شخصية الفرد منذ طفولته المبكرة، لتكون حجر الزاوية في إعداد النشء، وأساس منظومته الأخلاقية والقيمية، ومصدر خبراته وتوجهاته، بل وحتى دعامة مؤهلاته العلمية والمهنية. فالأسرة تمثل البيئة الأولى التي تُصقل فيها مهاراته اللغوية، وتُربّي له فرص الاكتساب الأمثل للغة، بما يضمن له اندماجاً سليماً ومتوازناً في محيطه الاجتماعي.⁽²⁾

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في بناء المجتمع، ومن أخطر القضايا التي تهدد العالم لما لها من تأثير سلبي على كل المجتمعات.

1 للوه، زينب عبد الله، العلاقة بين المعاملة الأسرية والتحصيل الدراسي وآثرها على الأبناء، مجلة المقدمة، جامعة الملايا، أكاديمية الدراسات الإسلامية، ماليزيا، 2015.

2 بونويقة، نصيرة، التنشئة الأسرية والاكتساب اللغوي لدى الطفل، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة، الجزائر، العدد والمجلد لم يذكر، 2021، ص138.

وعلى هذا الأساس تنحصر مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في سعيها لتوضيح الدور التي تقوم به الأسرة في تنشئة أبنائها من خلال أساليب المعاملة التي تتعامل بها مع أبنائها في تعاطي وإدمان للمخدرات.

من المتوقع أن تسهم الدراسة في الآتي:

1. إثراء الجانبين العلمي والعملي وإثراء المكتبة العلمية في التراكم المعرفي العلمي ودعم النظريات والدراسات التي تخدم هذه الدراسة من خلال إسهامها في الإضافة لتخصص علم الاجتماع العائلي وعلم الاجتماع الجريمة وعلم الاجتماع الجنائي.
 2. وضع خطط علاجية من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات التوعوية عن آفة المخدرات.
 3. قد تساعد هذه الدراسة في توعية الوالدين للتعامل مع أبنائهم بإلقاء المحاضرات والدروس الإرشادية من أجل مساعدتهم في كيفية التغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجههم.
 4. تساعد نتائج وتوصيات الدراسة في التمكين من إعداد دراسات علمية جديدة ويمكن الاستفادة منها في تحقيق نتائج جديدة.
- أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.
 2. معرفة العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.
 3. إبراز الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات.
- أسئلة الدراسة:

1. ما دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات؟
2. ما هي العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات؟
3. ما الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1. التنشئة الأسرية: هي "مجموعة العمليات التي تقوم بها الأسرة، باعتبارها الجماعة المرجعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، من خلال أنماط السلوك وطبيعة التفاعل بين أدوار الأفراد التي تعد عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي، عن طريق تفاعل اجتماعي ليكتسب بذلك سلوك وقيم

ومعايير تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية، حيث تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد من كل الجوانب النفسية الاجتماعية.⁽¹⁾ كما يشير مفهوم التنشئة الأسرية إلى نوع المعاملة التي يتلقاها الابن من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما، فالتنشئة الأسرية عملية تفاعل، يعدل عن طريقها سلوك الفرد كي يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها. ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين، ويؤثر على الفرد وعلى شخصيته.⁽²⁾ وتعرف إجرائياً بأنها: "الأساليب التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم في تربيتهم وبناء شخصيتهم، وذلك من خلال معاملة الوالدية لأبنائهم المعاملة السوية أو غير السوية".

2. تعاطي وإدمان المخدرات: هي "تناول أي مادة من المواد المخدرة التي تؤدي إلى الاعتياد أو الإدمان وذلك التعاطي إما أن يكون بشكل دائم أو متقطع".⁽³⁾ كما تعرف أيضاً بأنها "رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو المخدرات أو أي مادة سامة، إرادياً أو عن طريق الصدفة أو للتعرف على آثارها المسكنة أو المخدرة أو المنشطة، وتسبب حالة من الإدمان، تضر الفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واقتصادياً".⁽⁴⁾

تعرف إجرائياً بأنها: "قيام الفرد بتناول المواد المخدرة إما عن طريق الفم أو عن طريق الوريد والتي تؤثر على جسمه وعقله، وتعيق قدرته عن ممارسة حياته الوظيفية والاجتماعية بشكل طبيعي".

منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي من أجل التحقق من الأهداف الموضوعية للدراسة.

حدود الدراسة:

الحد البشري: أجريت الدراسة على عينة من أولياء الأمور بمدينة سبها.

الحد المكاني: تمثلت الدراسة بمدينة سبها.

1 بونويقة، نصيرة، التنشئة الأسرية والاكتمال اللغوي لدى الطفل، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 138.
2 الدايري، سالم بن حميد، أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، 2016، ص 9.
أبو علي، حامد وفقى، ظاهرة تعاطي المخدرات، منتدى إقرأ الثقافي، القاهرة، ص 37.
4 غباري، محمد سالم، الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 73.

الحد الزمني: استغرقت الدراسة شهري أغسطس وسبتمبر لعام 2025، وهي الفترة التي تم فيها جمع بيانات الدراسة.

الدراسات السابقة:

دراسة الحمدان، سعد أبراهيم المشاري، 2022، بعنوان: التفكك الأسري وعلاقته بإدمان المخدرات دراسة ارتباطية من وجهة نظر الخبراء، مصر.

هدفت الدراسة تناول التفكك الأسري وعلاقته بإدمان المخدرات دراسة ارتباطية من وجهة نظر الخبراء، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (230) من أعضاء هيئة التدريس الخبراء في المجال موزعين وفق متغيرات (النوع/المنطقة/التخصص) وأسفرت النتائج على أن واقع التفكك الأسري بالمجتمع الكويتي جاء متوسطاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأن واقع تعاطي لمخدرات جاء متوسطاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، مع وجود علاقة ارتباطية قوية بين التفكك الأسري وتعاطي المخدرات، وأن التفكك الأسري يؤثر بشكل كبير في اللجوء لتعاطي المخدرات، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع أو المنطقة.⁽¹⁾

دراسة حنكة، نسيبة، وسواكر، نورالدين، 2016، بعنوان: أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بإدمان المخدرات لدى عينة من المدمنين في المؤسسة العقابية، الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات لفئة من المدمنين على المخدرات المودعين بمؤسسة إعادة التربية بولاية بومرداس، الجزائر. ولهذا تمت صياغة التساؤل الرئيسي كالتالي: هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات لدى فئة من المدمنين المودعين في مؤسسة إعادة التربية؟ ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستبيان وذلك لطبيعة الموضوع، حيث تضمن (30) سؤالاً مقسمة على ثلاث محاور يجيب كل واحد منها على إحدى فرضيات الدراسة.

1 الحمدان، سعد أبراهيم المشاري، التفكك الأسري وعلاقته بإدمان المخدرات دراسة ارتباطية من وجهة نظر الخبراء، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد 120، 2022، ص 695.

وقد كانت كل الأسئلة مغلقة. وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على (20) مفردة من فئة المدمنين المودعين في مؤسسة إعادة التربية من خلال الاعتماد على العينة القصدية، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: لا توجد علاقة بين الأسلوب الديمقراطي وإدمان المخدرات لدى فئة من المدمنين المودعين في مؤسسة إعادة التربية. مع وجود علاقة بين الأسلوب الديكتاتوري وإدمان المخدرات لدى فئة من المدمنين المودعين في مؤسسة إعادة التربية. وأيضاً هناك علاقة بين الأسلوب الفوضوي وإدمان المخدرات لدى فئة من المدمنين المودعين في مؤسسة إعادة التربية. بناء على النتائج المتوصل إليها تؤكد وجود علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات لدى فئة من المدمنين المودعين في مؤسسة إعادة التربية. وبخاصة أسلوب التنشئة الأسرية الخاطئة والمتمثلة في الأسلوب الفوضوي والديكتاتوري.⁽¹⁾

دراسة ابن زيتون، مصطفى الهادي، 2015، بعنوان: الدور الوظيفي للأسرة في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات، ليبيا.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن " الدور الوظيفي للأسرة في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات ". ذكرت الدراسة أن الأسرة تعتبر المسؤول الأول عن الوقاية، وعلاج من يقع في دائرة التعاطي أو الإدمان من أبنائها، ليس فقط باعتبارها هي المؤسسة الأولى التي تحتضن الطفل وتتولاه بالرعاية الشاملة من كافة الوجوه، ولكنها أيضاً الأكثر حرصاً على سلامة أبنائها، فهي المسؤولة عن غرس الفضائل والأخلاق الحميدة لدى أبنائها وتوفير القدوة الحسنة لهم بالقول والفعل وإقامة الحوار الدائم معهم. وبينت الدراسة أن دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات له بعدين أساسيين هما: البعد الأول: سوء التنشئة الاجتماعية وعلاقته بالسلوك الانحرافي للأسرة في مجال التنشئة الاجتماعية، وأن هناك دوران لهما أهمية خاصة في تكوين شخصية الطفل وفي إعدادة للمستقبل، البعد الثاني: تحدث عن دور الأسرة الإيجابي في الوقاية من المخدرات.

واختتمت الدراسة بالتذكير بالدور المباشر للأب في الوقاية من التعاطي، إذ لا يقتصر دوره على الإنفاق وتوفير أسباب المعيشة وإنما يتعدى ذلك إلى تهيئة الجو النفسي الملائم وذلك من خلال تهذيب الفرد وإمداده بالإرشادات والخبرات التي تبرز القدوة الحسنة والصالحة في المواقف التي يمر بها الفرد في مراحل حياته الأولى،

1 حنكة، نسيبة، وسواكر، نورالدين، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بإدمان المخدرات لدى عينة من المدمنين في المؤسسة العقابية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2016، ص 65.

من هنا يأتي دور الوالدين في دورهم الوظيفي في الامتناع عن أنماط السلوك غير المرغوب كتعاطي المخدرات حتى لا يقتدي بها الطفل ويكتسبها.⁽¹⁾

دراسة الحربي، عيسى رزق الله، 2015، بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية إدمان المخدرات لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية.

100

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة استكشاف طبيعة العلاقة التي قد توجد بين متغير أساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الأب والأم كل على حدى وعلاقتها باتجاه أبناءهم المراهقين نحو الإدمان. تكونت عينة الدراسة من (290) من الذكور من طبيعة المجتمع السعودي من مدارس منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية. حيث استخدمت الدراسة الأدوات السيكومترية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية واستمارة دراسة الحالة، أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة واضحة ودالة إحصائياً بين الأسرة كأهم الأنساق الاجتماعية بما يسود فيها من متغيرات ودرجات الانحراف المختلفة التي قد تصيب الأبناء كل من الأب والأم وفقاً لثقافته ومستوى وتعد أساليب المعاملة الوالدية التي يتبناها كتعليمه والبيئة التي ينتهي إليها من أهم المتغيرات الفاعلة والمؤثرة على الأبناء مما يفترض معه نظرياً أن تؤثر في اتجاهات الأبناء وبشكل دال إحصائياً نحو الإدمان.⁽²⁾

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات التي اهتمت بتوظيف التنشئة الأسرية ودورها في تعاطي وإدمان للمخدرات، اتضح أنها تتفق مع الدراسة الحالية في جوانب وتختلف في جوانب أخرى من حيث أهداف الدراسة ونتائجها وأيضاً الإجراءات المنهجية.

حيث تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في وسيلة جمع البيانات وهي الاستبانة. وأيضاً في وحدة الاهتمام.

1 ابن زيتون، مصطفى الهادي، الدور الوظيفي للأسرة في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات، مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، العدد 22، ليبيا، 2015.

2 الحربي، عيسى رزق الله، أساليب المعاملة الوالدية إدمان المخدرات لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي، السعودية، 2015.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم حيث أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي فقط، بينما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ويكمن الاختلاف أيضاً في سنة ومكان إجراء الدراسة وحجم العينة.

كانت الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة الأهداف وأسئلة الدراسة واختيار العينة وتحليل البيانات وتحليلها.

الإطار العام للمنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الخطوات التي تم اتباعها في سبيل إجراء الدراسة الميدانية، ولقد تم تحديد هذه الخطوات في الآتي:

فرضيات الدراسة: تقوم الدراسة على ثلاث فرضيات أساسية مفادها:

H_0 الفرضية الرئيسية الأولى العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور الذكور والإناث حول دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

H_0 الفرضية الرئيسية الثانية العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات تعزى لمتغير (حجم الأسرة، والحالة الاجتماعية للأسرة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومهنة الأب، ومهنة الأم، والدخل الشهري للأسرة).

H_0 الفرضية الرئيسية الثالثة العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور الذكور والإناث حول الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات.

مجتمع وعينة الدراسة:

– مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في أولياء الأمور بمدينة سبها.

– عينة الدراسة: عينة عشوائية من داخل مجتمع الدراسة وتتكون من (56) مفردة من جميع أولياء الأمور بمدينة سبها.

أداة جمع البيانات:

اعتمد البحث على استمارة الاستبيان للحصول على البيانات التي تساعد على اختبار الفرضيات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث احتوى الاستبيان على (واحد وأربعون) عبارة وزعت هذه العبارات على (أربع) مجموعات وبناءً على النحو التالي:

المجموعة الأولى: تشمل (9) أسئلة شخصية وهي: الجنس، حجم الأسرة، الحالة الاجتماعية للأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مهنة الأب، مهنة الأم، والدخل الشهري للأسرة (الدينار الليبي)، وهل الدخل كافٍ لحاجات الأسرة.

المجموعة الثانية: تشمل (18) عبارة من صحيفة الاستبيان وتمثل (دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات).

المجموعة الثالثة: تشمل (8) عبارات من صحيفة الاستبيان وتمثل (العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات).

المجموعة الرابعة: تشمل (6) عبارات من صحيفة الاستبيان وتمثل (الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات).

حركة نماذج الاستبيان:

بعد القيام ببناء صحيفة الاستبيان وعرضه على المحكمين وإجراء ما يلزم من تعديلات، خرج الاستبيان في صورته النهائية تم توزيعه على عينة الدراسة والجدول التالي يوضح حركة نماذج الاستبيان الموزعة:

جدول رقم (1) يبين حركة نماذج الاستبيان الموزعة

البيان	نماذج الاستبيان الموزعة	نماذج الاستبيان المعادة	نماذج الاستبيان غير المعادة	نماذج الاستبيان المستبعدة	نماذج الاستبيان الفاقدة "المستبعدة + غير المعادة"	نماذج الاستبيان الصالحة للتحليل
العدد	61	61	0	5	5	56
النسبة	100%	100%	0%	8%	8%	92%

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نماذج الاستبيان المعادة كانت 61 نموذج استبياناً، والتي تمثل جميع نماذج الاستبيان الموزعة، أي لا توجد نماذج استبيان غير معادة، أما نماذج الاستبيان المستبعدة كانت 5 نماذج استبيان والتي تمثل 8% من جميع نماذج الاستبيان الموزعة، وبذلك يكون عدد نماذج الاستبيان الصالحة للتحليل 56 نموذجاً، والتي تمثل 92% من جميع نماذج الاستبيان الموزعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في وصف وتحليل البيانات:

- اختبار كرونباخ ألفا (α) للصدق والثبات.
- التوزيع النسبي.
- اختبار T حول المتوسط.
- اختبار T لعينتين مستقلتين.
- اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA⁽¹⁾.
- تحليل النتائج وتفسيرها:

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

بعد تجميع استمارات الاستبيان الموزعة استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز الإجابات المتعلقة بالمقياس الخماسي كما بالجدول التالي:

الإجابة	ضعيفة	متوسطة	عالية
	لا	أحياناً	نعم
الدرجة	1	2	3

وبالتالي يكون متوسط هذه الدرجات (2)، فإذا كان متوسط درجة الإجابة لا يختلف معنوياً عن 2 فهذا يشير إلى أن درجة الموافقة متوسطة أما إذا كان متوسط درجة الإجابة تزيد معنوياً عن 2 فهذا يشير إلى أن درجة الموافقة عالية في حين إذا كان متوسط درجة الإجابة تقل معنوياً عن 2 فهذا يشير إلى أن درجة الموافقة منخفضة. وبالتالي سوف يتم اختبار ما إذا كان متوسط درجة الموافقة تختلف عن 2 أم لا، وبعد الانتهاء من ترميز الإجابات وإدخال البيانات باستخدام حزمة البرمجيات الجاهزة SPSS Statistical package for Social Science) تم استخدام هذه الحزمة في تحليل البيانات كما التالي:

1 عبد الفتاح، عز حسن، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي، الجزء الثالث، دار خوارزم للنشر، 2017، ص 536.

نتائج اختبار (ألفا) للصدق والثبات:

من أجل اختبار مصداقية إجابات مفردات العينة على أسئلة الاستبيان (توافق إجابات أفراد العينة) فقد تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (α) لكل محور من محاور الدراسة فكانت النتائج كما في الجدول رقم (2):

رقم العبارة السلبية على الثبات	قيمة معامل ألفا	بيان
(7،9،17)	0.605	العبارات المتعلقة بدور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.
-	0.763	العبارات المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.
-	0.640	العبارات المتعلقة بالحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات.

جدول رقم (2) نتائج اختبار كرونباخ ألفا.

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ من العمود الثاني قيم معامل اختبار ألفا كرونباخ (α)، ومن العمود الثالث والذي يبين العبارة أو العبارات التي تعمل على تخفيض قيمة معامل الثبات بسبب ضعف اتساق إجابات مفردات العينة حول هذه العبارة أو العبارات إن وجدت، حيث كانت قيم الثبات أعلى من 0.6، حيث بلغت قيمة ثبات العبارات المتعلقة بدور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات 0.60، وتزداد قيمة الثبات لهذا المحور في حال حذف العبارات (7،9،17)، كذلك بلغت قيمة ثبات العبارات المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات (0.763)، أيضاً بلغت قيمة ثبات العبارات المتعلقة بالحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات (0.64).

درجة الموافقة حول دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات:

يبين الجدول التالي التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

الجدول رقم (3): التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

ت	العبارات	عالية	متوسطة	ضعيفة	درجة الموافقة	المتوسط	الدلالة المعنوية
1	أقوم بمتابعة أبنائي داخل البيت وخارجه تفادياً لتعاطيهم المخدرات.	51	4	1	عالية	2.893	0.000
		91.1	7.1	1.8			
2	أندخل في اختيار أصدقاء لأبنائي لتجنب مصاحبة رفقاء السوء.	38	11	7	عالية	2.554	0.000
		67.9	19.6	12.5			
3	أراقب أبنائي أثناء الدراسة مع زملائهم في المنزل خوفاً من تعلمهم سلوكيات منحرفة.	48	7	1	عالية	2.839	0.000
		85.7	12.5	1.8			
4	أعاقب أبنائي عند ارتكابهم السلوك السيء.	44	10	2	عالية	2.750	0.000
		78.6	17.9	3.6			
5	أقوم بالنصح والإرشاد لأبنائي حتى لا يقعوا فريسة لتعاطي وإدمان المخدرات.	54	1	1	عالية	2.946	0.000
		96.4	1.8	1.8			
6	أوفر لأبنائي الجو المناسب داخل المنزل تفادياً لقضاءهم وقتاً طويلاً خارج المنزل.	45	10	1	عالية	2.786	0.000
		80.4	17.9	1.8			
7	أعطي لأبنائي الثقة الزائدة في التعامل سبب من تجنيهم تعاطي المخدرات.	31	16	9	عالية	2.393	0.000
		55.4	28.6	16.1			
8	أمنح أبنائي الحرية المطلقة في السهر والخروج والسفر لتفقي بعدم انحرافهم.	12	16	28	ضعيفة	1.714	0.010
		21.4	28.6	50.0			
9	أعمل على التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث.	14	11	31	ضعيفة	1.696	0.010
		25.0	19.6	55.4			
10	أعاقب أبنائي عند حصولهم على درجات ضعيفة.	17	23	16	متوسطة	2.018	0.863
		30.4	41.1	28.6			
11	تعامل مع أبنائي من خلال الحوار والمناقشة.	44	12	0	عالية	2.786	0.000
		78.6	21.4	0.0			
12	يتعامل أبنائي مع بعضهم بالخلافات والشجار الدائم.	12	29	15	متوسطة	1.946	0.565
		21.4	51.8	26.8			
13	أشجع أبنائي على استخدام الأنترنت في البيت لمراقبتهم.	27	14	15	عالية	2.214	0.064
		48.2	25.0	26.8			
14	أندخل عند قيام أبنائي بالتصرفات الخاطئة.	50	4	2	عالية	2.857	0.000
		89.3	7.1	3.6			
15	أوفر لأبنائي كل احتياجاتهم اليومية حتى لا يقعوا فريسة للمخدرات.	50	5	1	عالية	2.875	0.000
		89.3	8.9	1.8			
16	أرشد أبنائي دينياً وأعمل على تنمية الوازع الديني.	54	2	0	عالي	2.964	0.000

			0.0	3.6	96.4	النسبة		16
0.336	1.893	ضعيفة	22	18	16	التكرار	يقضي أبنائي معظم أوقات فراغهم على الهاتف.	17
			39.3	32.1	28.6	النسبة		
0.000	2.714	عالية	2	12	42	التكرار	أعاقب أبنائي عند تركهم للصلاة.	18
			3.6	21.4	75.0	النسبة		

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن:

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بدور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات تم استخدام اختبار T حول المتوسط 2 حيث كانت:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة لا تختلف عن 2.

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة تختلف عن 2.

وبالتأكيد على العمودين الآخرين بالجدول السابق نلاحظ أن:

أ - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 2 للعبارات التالية:

- 1- أقوم بمتابعة أبنائي داخل البيت وخارجه تفادياً لتعاطيهم المخدرات.
- 2- أتدخل في اختيار أصدقاء لأبنائي لتجنب مصاحبة رفقاء السوء.
- 3- أراقب أبنائي أثناء الدراسة مع زملائهم في المنزل خوفاً من تعلمهم سلوكيات منحرفة.
- 4- أعاقب أبنائي عند ارتكابهم السلوك السيئ.
- 5- أقوم بالنصح والإرشاد لأبنائي حتى لا يقعوا فريسة لتعاطي وإدمان المخدرات.
- 6- أوفر لأبنائي الجو المناسب داخل المنزل تفادياً لقضاءهم وقتاً طويلاً خارج المنزل.
- 7- أعطي لأبنائي الثقة الزائدة في التعامل سبب من تجنبهم تعاطي المخدرات.
- 8- تعاملني مع أبنائي من خلال الحوار والمناقشة.
- 9- أتدخل عند قيام أبنائي بالتصرفات الخاطئة.
- 10- أوفر لأبنائي كل احتياجاتهم اليومية حتى لا يقعوا فريسة للمخدرات.

11- أرشد أبنائي دينيًا وأعمل على تنمية الوازع الديني.

12- أعاقب أبنائي عند تركهم للصلاة.

ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضية البديلة لها، حيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض، وهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات.

ب – الدلالة المعنوية المحسوبة أكبر من 0.05 للعبارات التالية:

1- أعاقب أبنائي عند حصولهم على درجات ضعيفة.

2- يتعامل أبنائي مع بعضهم بالخلافات والشجار الدائم.

3- أشجع أبنائي على استخدام الأنترنت في البيت لمراقبتهم.

4- يقضي أبنائي معظم أوقات فراغهم على الهاتف.

ولذلك لا نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات، حيث أن الدلالة المعنوية لمتوسط إجابات مفردات العينة تزيد عن 0.05، وهذا يدل على أن درجة الموافقة على هذه العبارات متوسطة.

ج – الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يقل عن المتوسط

المفترض 2 للعبارات التالية:

1. أمنح أبنائي الحرية المطلقة في السهر والخروج والسفر لثقتي بعدم انحرافهم.

2. أعمل على التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث.

ولذلك نقبل الفرضية الصفرية لهذه العبارات ونرفض الفرضية البديلة لها، حيث أن متوسط إجابات

مفردات العينة يقل عن المتوسط المفترض، وهذا يدل على انخفاض درجة الموافقة على هذه العبارات.

ولاختبار درجة الموافقة حول العبارات المتعلقة بدور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء

للمخدرات بشكل عام، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات. واستخدام

اختبار حول المتوسط 2 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (3) حيث كانت:

الفرضية الصفرية: المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدور التنشئة

الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات لا يختلف عن 2.

مقابل الفرضية البديلة: المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات يختلف عن 2.

الجدول رقم (4): نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بدور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات

المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المعنوية	المتوسط العام للمخدرات المتعلقة بدور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات
2.491	0.218	16.831	0.000	

من خلال الجدول رقم (4) وبالتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05، أي أن المتوسط العام يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ذو دلالة إحصائية)، ولذلك سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها، حيث أن المتوسط العام والبالغ 2.491 كان أعلى من المتوسط المفترض، ويدل ذلك على ارتفاع درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بدور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

درجة الموافقة حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات:

يبين الجدول التالي التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

الجدول رقم (5): التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

ت	العبارات	عالية	متوسطة	ضعيفة	درجة الموافقة	المتوسط	الدلالة المعنوية
1	ضعف الوازع الديني من أسباب تعاطي وإدمان المخدرات.	45	9	2	عالية	2.768	0.000
		80.4	16.1	3.6			
2	الخلافات الأسرية بين الزوجين تسبب تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.	29	21	6	عالية	2.411	0.000
		51.8	37.5	10.7			
3	حب التقليد والتجربة سبب في تعاطي وإدمان المخدرات.	32	17	7	عالية	2.446	0.000
		57.1	30.4	12.5			

0.000	2.411	عالية	6	21	29	التكرار	العجز عن مواجهة ظروف الحياة ومسؤولياتها يدفع بالأبناء لتعاطي وإدمان المخدرات.	4
			10.7	37.5	51.8	النسبة		
0.000	2.446	عالية	9	13	34	التكرار	أوقات الفراغ تدفع بالأبناء لتعاطي وإدمان المخدرات.	5
			16.1	23.2	60.7	النسبة		
0.614	2.054	متوسطة	16	21	19	التكرار	استخدام التكنولوجيا عامل من عوامل لجوء الأبناء للمخدرات.	6
			28.6	37.5	33.9	النسبة		
0.000	2.643	عالية	4	12	40	التكرار	البطالة من العوامل المباشرة للانحراف وسقوط الأبناء في هاوية المخدرات.	7
			7.1	21.4	71.4	النسبة		
0.000	2.839	عالية	2	5	49	التكرار	رفقاء السوء والأصدقاء سبب في تعاطي الأبناء للمخدرات.	8
			3.6	8.9	87.5	النسبة		

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن:

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات تم استخدام اختبار T حول المتوسط 2 حيث كانت:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة لا تختلف عن 2.

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة تختلف عن 2.

وبالتركيز على العمودين الآخرين بالجدول السابق نلاحظ أن:

أ - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 2 للعبارات التالية:

- 1- ضعف الوازع الديني من أسباب تعاطي وإدمان المخدرات.
- 2- الخلافات الأسرية بين الزوجين تسبب تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.
- 3- حب التقليد والتجربة سبب في تعاطي وإدمان المخدرات.
- 4- العجز عن مواجهة ظروف الحياة ومسؤولياتها يدفع بالأبناء لتعاطي وإدمان المخدرات.
- 5- أوقات الفراغ تدفع بالأبناء لتعاطي وإدمان المخدرات.
- 6- البطالة من العوامل المباشرة للانحراف وسقوط الأبناء في هاوية المخدرات.
- 7- رفقاء السوء والأصدقاء سبب في تعاطي الأبناء للمخدرات.

ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضية البديلة لها، حيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض، وهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات.

ب - الدلالة المعنوية المحسوبة أكبر من 0.05 للعبارات التالية:

1- استخدام التكنولوجيا عامل من عوامل لجوء الأبناء للمخدرات.

110

ولذلك لا نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات، حيث أن الدلالة المعنوية لمتوسط إجابات مفردات العينة تزيد عن 0.05، وهذا يدل على أن درجة الموافقة على هذه العبارات متوسطة.

ولاختبار درجة الموافقة حول العبارات المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات بشكل عام، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات. واستخدام اختبار حول المتوسط 2 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (5) حيث كانت:

الفرضية الصفرية: المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات لا يختلف عن 2.

مقابل الفرضية البديلة: المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات يختلف عن 2.

الجدول رقم (6): نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

الدلالة المعنوية	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط العام	المتوسط العام للعبارات المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات
0.000	9.283	0.405	2.502	

من خلال الجدول رقم (6) وبالتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05، أي أن المتوسط العام يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ذو دلالة إحصائية)، ولذلك سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها، حيث أن المتوسط العام والبالغ 2.50 كان أعلى من المتوسط المفترض، ويدل ذلك على ارتفاع درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

درجة الموافقة حول الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات:

يبين الجدول التالي التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات.

الجدول رقم (7): التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات.

ت	العبارات	عالية	متوسطة	ضعيفة	درجة الموافقة	المتوسط	الدلالة المعنوية
1	العمل على إبعاد أبنائي عن الفراغ بممارسة أنشطة متنوعة.	50	5	1	عالية	2.875	0.000
		89.3	8.9	1.8			
2	متابعة ومراقبة أبنائي في اختيار أصدقائهم.	46	8	2	عالية	2.786	0.000
		82.1	14.3	3.6			
3	تقوية الوازع الديني من خلال إقامة ندوات ودورات.	51	5	0	عالية	2.911	0.000
		91.1	8.9	0.0			
4	توعية أبنائي من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.	51	5	0	عالية	2.911	0.000
		91.1	8.9	0.0			
5	أبتعد عن القسوة والضرب في المعاملة مع أبنائي.	42	14	0	عالية	2.750	0.000
		75.0	25.0	0.0			
6	الحرص على عدم الخلافات الزوجية أمام الأبناء.	53	3	0	عالية	2.946	0.000
		94.6	5.4	0.0			

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن:

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بالحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات تم استخدام اختبار T حول المتوسط 2 حيث كانت:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة لا تختلف عن 2.

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة تختلف عن 2.

وبالتركيز على العمودين الآخرين بالجدول السابق نلاحظ أن:

أ – الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 2 للعبارات التالية:

- 1- العمل على إبعاد أبنائي عن الفراغ بممارسة أنشطة متنوعة.
- 2- متابعة ومراقبة أبنائي في اختيار أصدقائهم.
- 3- تقوية الوازع الديني من خلال إقامة ندوات ودورات.
- 4- توعية أبنائي من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.
- 5- ابتعد عن القسوة والضرب في المعاملة مع أبنائي.
- 6- الحرص على عدم الخلافات الزوجية أمام الأبناء.

ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضية البديلة لها، حيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض، وهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات. ولاختبار درجة الموافقة حول العبارات المتعلقة بالحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات بشكل عام، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات. واستخدام اختبار حول المتوسط 2 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (7) حيث كانت:

الفرضية الصفرية: المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بالحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات لا يختلف عن 2.

مقابل الفرضية البديلة: المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بالحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات يختلف عن 2.

الجدول رقم (8): نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بالحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات.

الدلالة المعنوية	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط العام	المتوسط العام للعبارات المتعلقة بالحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات
0.000	29.609	0.218	2.863	

من خلال الجدول رقم (8) وبالتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05، أي أن المتوسط العام يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ذو دلالة إحصائية)، ولذلك سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها، وحيث أن المتوسط العام والبالغ 2.86 كان أعلى من المتوسط المفترض، ويدل ذلك على ارتفاع درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بالحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات.

اختبار فرضيات الدراسة:

بعد القيام باختبار المتوسط العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة الثلاث: ارتفاع درجة الموافقة حول دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، ارتفاع درجة الموافقة حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، وأيضاً ارتفاع درجة الموافقة حول الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات.

تم استخدام اختبار T test لعينتين مستقلتين لقياس ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور الذكور والإناث حول (دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات - وحول الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات)، وتم استخدام اختبار One way ANOVA لقياس ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات تعزى للمتغيرات (حجم الأسرة، والحالة الاجتماعية للأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مهنة الأب، ومهنة الأم، والدخل الشهري للأسرة) عند مستوى معنوية 0.05، والجدول التالي يبين نتائج هذه الاختبارات:

الجدول رقم (9): نتائج اختبار T test واختبار One way ANOVA

المحور المتغير	الاختبار	دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات	العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات	الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات
الجنس	T	-0.185		0.022
	Sig	0.854		0.983
حجم الأسرة	F		0.709	
	Sig		0.590	
الحالة الاجتماعية	F		0.416	
	Sig		0.796	
مستوى تعليم الأب	F		*3.006	
	Sig		0.027	

	0.893		F	مستوى تعليم الأم
	0.475		Sig	
	0.778		F	مهنة الأب
	0.571		Sig	
	0.951		F	مهنة الأم
	0.423		Sig	
	0.996		F	الدخل الشهري للأسرة
	0.402		Sig	
مستوى المعنوية *0.01 **0.05				

يلاحظ من الجدول (9) نتائج اختبار T test و اختبار One way ANOVA حيث تبين :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور الذكور والإناث حول دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.85 وهي أعلى من 0.05، أي أن آراء أولياء الأمور لا تختلف حول دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، بمعنى آخر اتفاق إجابات أولياء الأمور الذكور والإناث على ارتفاع درجة الموافقة حول دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لحجم الأسرة حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.59 وهي أعلى من 0.05، أي أن حجم الأسرة ليس مصدراً للعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للحالة الاجتماعية حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.79 وهي أعلى من 0.05، أي أن الحالة الاجتماعية ليست مصدراً للعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأب حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.02 وهي أقل من 0.05، أي أن مستوى تعليم الأب يعتبر مصدراً للعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.47 وهي أعلى من 0.05، أي أن مستوى تعليم الأم ليست مصدراً للعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمهنة الأب حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.57 وهي أعلى من 0.05، أي أن مهنة الأب ليست مصدراً للعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمهنة الأم حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.42 وهي أعلى من 0.05، أي أن مهنة الأم ليست مصدراً للعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدخل الشهري للأسرة حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.40 وهي أعلى من 0.05، أي أن الدخل الشهري للأسرة ليست مصدراً للعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور الذكور والإناث حول الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.85 وهي أعلى من 0.05، أي أن آراء أولياء الأمور لا تختلف حول الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات، بمعنى آخر اتفاق إجابات أولياء الأمور الذكور والإناث على ارتفاع درجة الموافقة حول الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات.

نتائج الفرضيات:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور الذكور والإناث حول دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.854 وهي أعلى من 0.05، أي أن آراء أولياء الأمور لا تختلف حول دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، بمعنى آخر اتفاق إجابات أولياء الأمور الذكور والإناث على ارتفاع درجة الموافقة حول دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأب حول العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.02 وهي أقل من 0.05، أي أن مستوى تعليم الأب يعتبر مصدراً للعوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور الذكور والإناث حول الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.854 وهي أعلى من 0.05، أي أن آراء أولياء الأمور لا تختلف حول الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات، بمعنى آخر اتفاق إجابات أولياء الأمور الذكور والإناث على ارتفاع درجة الموافقة حول الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات.

نتائج تساؤلات الدراسة:

نتيجة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات؟

أوضحت نتائج التحليل المتعلقة بهذا السؤال أن دور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات قد جاءت (مرتفعة)، ويدل ذلك على ارتفاع درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بدور التنشئة الأسرية في تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات.

وتعزى النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يقومون بمتابعة أبنائهم داخل البيت وخارجه تفادياً لتعاطيهم للمخدرات.

تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى حرص الوالدين على التدخل في اختيار أصدقاء أبنائهم، تفادياً لمصاحبة رفقاء السوء الذين قد يقودونهم إلى تعاطي المخدرات. كما يوقر الآباء بيئة أسرية مناسبة داخل المنزل، تجنّب الأبناء قضاء وقت طويل خارجه، إضافة إلى متابعتهم أثناء المذاكرة مع زملائهم في البيت خوفاً من اكتساب سلوكيات منحرفة. وإلى جانب ذلك، يسعى الآباء إلى توجيه أبنائهم بالنصح والإرشاد، ومعاقتهم عند ارتكاب السلوكيات السلبية، حتى لا يقعوا ضحية التعاطي والإدمان.

كما تُرجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى أن أحد الأسباب الرئيسة في تجنّب الأبناء تعاطي المخدرات أو الإدمان عليها يتمثل في منحهم الثقة في التعامل. فقد أشارت عينة الدراسة إلى أنها تمنح أبنائها قدرًا كبيرًا من الثقة سواء داخل المنزل أو خارجه، إضافةً إلى تلبية مختلف احتياجاتهم اليومية، بما يساهم في حمايتهم من الوقوع فريسة لآفة المخدرات.

وأخيرًا، تُعزى هذه النتيجة إلى حرص أغلب الآباء على إرشاد أبنائهم دينيًا، ومعاقتهم عند ترك الصلاة، بهدف تنمية الوازع الديني لديهم، وإبعادهم عن السلوكيات الخاطئة التي قد تقودهم إلى الانحراف. فتعزيز الجانب الديني في شخصية الأبناء يساهم في تنمية قدرتهم على التمييز بين الصواب والخطأ، ويقمهم من الوقوع في آفة المخدرات. تتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة حنكة، نسيبة، وسواكر، نور الدين، (2016)، بناء على النتائج المتوصل إليها تؤكد لنا وجود علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات لدى فئة من المدمنين المودعين في مؤسسة إعادة التربية. وبخاصة أسلوب التنشئة الأسرية الخاطئة والمتمثلة في الأسلوب الفوضوي والدكتاتوري.

نتيجة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي العوامل المؤدية إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمخدرات؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن العوامل المؤدية إلى تعاطي الأبناء للمخدرات وإدمانهم جاءت بدرجة مرتفعة جدًا. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن آراء أولياء الأمور حول الأسباب المحفزة لتعاطي أبنائهم المخدرات تتمثل أساسًا

في ضعف الوازع الديني، والخلافات الأسرية بين الوالدين، إضافة إلى حب التقليد والتجربة، فضلاً عن العجز عن مواجهة ظروف الحياة وضغوطها، وما يترتب على ذلك من لجوء الأبناء إلى المخدرات هروباً من المسؤوليات. كما يُعدّ الفراغ، ورفقاء السوء، والبطالة من أبرز العوامل المباشرة المؤدية إلى الانحراف والوقوع في فخ الإدمان. وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (2015)، التي أكدت أن أساليب المعاملة الوالدية التي يتبناها الأبوان، إضافة إلى البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأبناء، تُعدّ من أهم المتغيرات الفاعلة والمؤثرة في تشكيل اتجاهاتهم، مما يُفترض معه - نظرياً وإحصائياً - أن يكون لها أثر مباشر في توجه الأبناء نحو الإدمان.

نتيجة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الحلول والمقترحات للوقاية من المخدرات؟

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود حلول ومقترحات للوقاية من المخدرات بدرجة مرتفعة جداً. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الحلول المطروحة من قبل أولياء الأمور تتركز أساساً في إبعاد الأبناء عن الفراغ من خلال إشراكهم في أنشطة متنوعة، ومتابعتهم ومراقبتهم في اختيار أصدقائهم، إضافةً إلى تعزيز الوازع الديني عبر إقامة الندوات والدورات التوعوية، فضلاً عن استخدام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لتثقيف الأبناء حول مخاطر المخدرات. كما أكد أولياء الأمور على ضرورة تجنب القسوة والعنف في التعامل مع الأبناء، والحرص على عدم إظهار الخلافات الزوجية أمامهم، لما لهذه العوامل من دور فعال في الوقاية من الوقوع في آفة المخدرات.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ابن زيتون (2015)، التي أوضحت أن دور الأسرة في الوقاية من التعاطي يتمثل في الدور المباشر الذي تؤديه في تطبيع شخصية الفرد. فدور الأب لا يقتصر على الإنفاق وتوفير متطلبات المعيشة، بل يتعداه إلى تهيئة الجو النفسي الملائم، وتزويد الأبناء بالتوجيهات والخبرات التي تجسد القدوة الصالحة في مختلف المواقف الحياتية، خاصة في المراحل المبكرة من النمو. ومن هنا، يبرز الدور الوظيفي للوالدين في تجنب الأبناء أنماط السلوك غير المرغوبة، وعلى رأسها تعاطي المخدرات.

التوصيات:

اعتماداً على النتائج السابقة توصي الدراسة بضرورة علاج نقاط الضعف التي تساعد الأسرة في الوقاية من المخدرات، وذلك ب:

1. قضاء بعض الوقت مع الأبناء مع الاستماع إلى آرائهم وأفكارهم، واستثماره مما يعود بالنفع لهم وللمجتمع.

2. الابتعاد عن معاقبة الأبناء بأساليب العقابية الحادة سواء كان هذا العقاب جسدياً أو لفظياً.
3. الاهتمام بوجود رقابة أسرية على الأبناء لمراقبة سلوكياتهم لمنع من الوقوع في آفة المخدرات.
4. عمل دورات وندوات لتوعية أولياء الأمور وتثقيفهم من خلال وضع خطط وطنية شاملة الهدف منها زيادة التوعية بأساليب التنشئة الأسرية الصحيحة.
5. متابعة أولياء الأمور لأبنائهم بأسلوب إيجابي، مما يجعلهم تفاعلهم مع الأهل بطريقة إيجابية.
6. عمل برامج توعية وإرشاد من خلال وسائل الإعلام تكون موجهة للأولياء الأمور لبناء أجيال صالحة.

قائمة المراجع:

1. ابن زيتون، مصطفى الهادي، الدور الوظيفي للأسرة في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات، مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، العدد 22، ليبيا، 2015.
2. أبو علي، حامد وفقى، ظاهرة تعاطي المخدرات، منتدى اقرأ الثقافي، القاهرة.
3. بونويقة، نصيرة، التنشئة الأسرية والاكْتساب اللغوي لدى الطفل، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة، الجزائر، 2021.
4. الحربي، عيسى رزق الله، أساليب المعاملة الوالدية إدمان المخدرات لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2015.
5. الحمدان، سعد أبراهيم المشاري، التفكك الأسري وعلاقته بإدمان المخدرات دراسة ارتباطية من وجهة نظر الخبراء، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد 120، 2022.
6. حنكة، نسيبة، وسواكر، نورالدين، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بإدمان المخدرات لدى عينة من المدمنين في المؤسسة العقابية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2016.
7. الدايري، سالم بن حميد، أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، 2016.
8. عبد الفتاح، عز حسن، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي، الجزء الثالث، دار خوارزم للنشر، 2017.

9. عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998.
10. غباري، محمد سالم، الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2007.
11. للوه، زينب عبدالله، العلاقة بين المعاملة الأسرية والتحصيل الدراسي وأثرها علي الأبناء، مجلة المقدمة، جامعة الملايا، أكاديمية الدراسات الإسلامية، ماليزيا، 2015.



DOI Prefix:10.33685/1316

جميع الحقوق محفوظة © لمركز جيل البحث العلمي